شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الرقة والبكاء

المؤلف

عبدالله بن أحمد بن محمد (ابن قدامة المقدسي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الظاهرية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوط رقم	١٤٦١ م.ك	الموضوع	رقائق
العنوان	الرقة والبكاء		
المؤلف	ابن قدامة : موفق الدين ابومحمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ـ ٦٢٠ هـ		
أوله	الحمدلله كما انعم ... فاني احببت جمع اخبار اداوي بها...		
آخره	هذا حديث غريب من حديث عبدالله بن موهب عن ابي هريرة		
تاريخ النسخ	٩٢٦ ـ هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	١٢٨
لغة المخطوط		عدد الأسطر	٢١
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	على النسخة خاتم المكتبة الظاهرية ؛ الكتاب يقع في اربعة اجزاء ؛ النسخة عورضت بنسخة الاصل .		
مصدر المخطوط	دار الكتب الظاهرية ـ رقم المخطوط ـ ٥٠٨		
المراجع	معجم المؤلفين : ٦ / ٣٠ // بروكلمان ـ مترجم ـ ٤/ ٩١ // الاعلام للزركلي : ٤/ ٦٧		

شبكة الألوكة
www.alukah.net

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE

ACADEMIE ARABE

DAMAS

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية والتعلم

المجمع العلمي العربي

No :

رقم :

فيلم رقم ٥٠٨

الباشق بتصوير المجموع رقم / ١٤٢

دمشق في ٩ / ١٢ / ١٩٦٢

القائم باعمال تصوير المخطوطات في دار الكتب الوظنية الظاهرية

انيس عمار

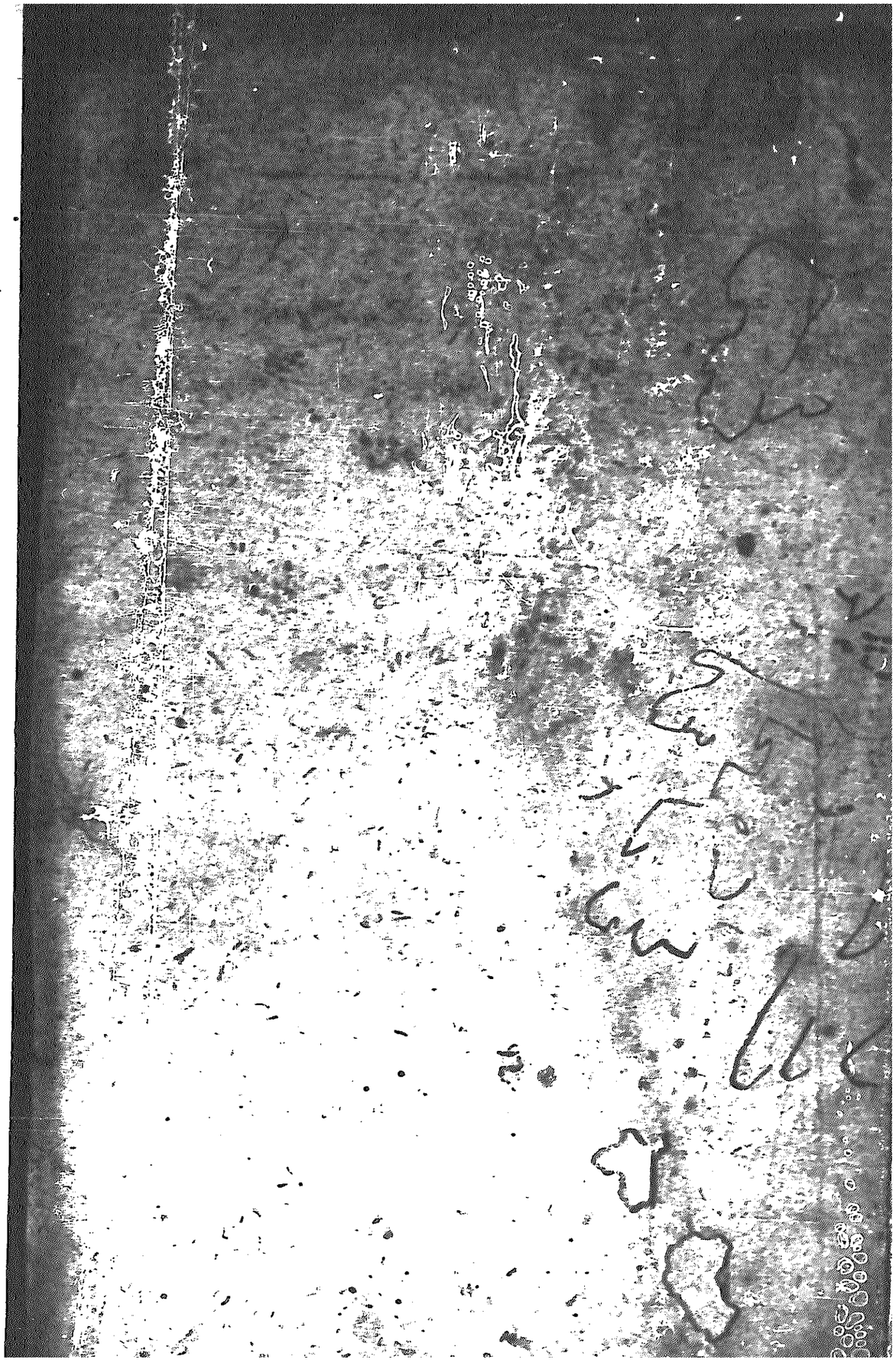

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقف ابن طولون محمد ابن علي

كتاب الزهد الجزء الاول

تأليف سيدنا الشيخ الامام العلامة الزاهد الورع عتيق الدين شيخ الاسلام
ابي محمد عبد الله بن الحسن بن محمد بن قدامة المقدسي تغمده الله برحمته وانالنا بالزهد
وروايته الشيخ الامام العلامة قدوة الاسلام معتمد الانام شمس الدين عبد الله بن
عن الشيخ الامام العالم الزاهد ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي عنه

تملك الفقير الى الله الرحيم الرحمن ابو بكر بن محمد طولون عفا الله عنه وابويه ومشايخه
ولاولاده محمد واحمد جزى الله تعالى بجميع الكتاب عمر به

وكتب عليه الفقير الى الله تعالى محمد بن علي الدمشقي الحنفي

وكتب عليه الفقير الى الله تعالى ابو بكر بن محمد بن عبد الله الحنفي

الحمد لله رب العالمين وصلواته على اشرف المرسلين

حسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بخير آمين قال الشيخ الامام
العالم شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي رحمه الله الحمد لله كثيرا
كما امر وصلى الله على رسوله محمد الذي ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى آله الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعلى جميع المؤمنين
الذي امر الله نبيه ان يبشرهم بان لهم من الله فضلا كبيرا اما بعد فاني اجبت جمع
اخبار اداوي بها قسوة قلبي واستجلب بها دموع عيني طلبت ذلك في مظانه فلم ار
لجلب له ولا اجمع لما اردت من اخبار الصالحين الذين تنزل الرحمة عند ذكرهم وتحيا
القلوب بسماع اخبارهم وتحصل السعادة باقتفاء آثارهم فجمعت من اخبارهم ما تيسر
الله سبحانه جمعه مقتصرا على ما تضمن المعنى الذي قصدته مستعينا بالله تعالى على التوفيق
فيما اردته وبدأت بذكر طرف من صفاتهم ثم اتبعته ذكر شيء من اخبار متقدمي
الانبياء عليهم السلام ثم شيء من اخبار نبينا صلى الله عليه وسلم ثم خممته باصحابه آل محمد
صلى الله عليه وسلم واتباعهم من بعض شتى والله سبحانه المسؤل ان يلحقنا بالصالحين
وسفعنا بمحبتهم وحشرنا في زمرتهم بمحمد ذكر طرف من صفاتهم
اخبرنا الشيخ ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي قال انبأنا الفضل حمد بن الحسن الحداد قال انبأنا ابو نعيم الحافظ
عبد الله الاصبهاني نا ابو العباس محمد بن احمد المكاري نا ابو بكر الشافعي نا علي بن محمد بن عبد الملك
ابن ابي عثمان نا عبد الله بن صالح نا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن
الذي اذا سئل عمل ان عليه وقاما على سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وبطنه وفرجه حتى اللمحة يضربه
وفتات الطين باصبعه وكحل عينيه وسعيه ان المؤمن لا من قلبه لا يشكر وعنده لا يأس من اصطرار
انه يوقع الليث صباحا رسيما فالتقوى رقيبه والقرآن دليله والخوف مجنبه والشوق مقعده
والكتاب رفيقه والدموع اسعافه والصلاة كيمفه والصيام جنته والصدقة فكاكه والصلاة
وزيره والجسد عبد مؤدب عجل من وزر ذلك كله للمرصاد يا معاذ ان المؤمن قيده القرآن عن
كثير من هوى نفسه وهمومه وآفاته وحالاته وسيملك فيما يهوى باذن الله تعالى ذي الجلال
الى المقضى وانتهت الملك ما انتهى الى زيد جبريل فاذا ملك يوافيني يوم القيامة لقد اسعد بما اقبل الله منك
قال الشيخ اما موفق الله رحمه الله ولقب [illegible] الحسن
ابن هبة الله بن الحسن الطبري رحمه الله قال ابو [illegible] عبد الواحد بن
محمد بن عبد قال انبأنا ابو الحسن علي بن الذهب قال انبأنا ابو بكر احمد
ابن جعفر بن حمدان القطيعي قال نا عبد الله بن احمد حدثني ابي رحمه الله
عبد الاعلى عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا من اعمالكم الذين هم اهلكم الذين تظلمون
على عهد محمد قال الاديب الطاهر قلوبهم قلت ومن هم يا رسول الله قال
الذين اذا ذكرت ذكروني واذا ذكروا ذكرت بهم الذين يسبغون
الوضوء عند المكاره والذين يشوقون الى ذكري كما تشوق الشوقة
الى فحولها ويكلفون بحبي كتكلف الصبي بحب الناس ويغضبون
لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب له
وبالاسناد قال احمد نا اسحاق الازرق عن عوف بن عقبة بن مسعود
عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول ان الله تعالى قال
لموسى لما بعثه الى فرعون اني لو شئت ان اتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت
ولكن ليعلم هذا الضعيف الذي قد احببته بعثتك وهم ان الغلبة
القليلة ولا قليل ممن تغلب الفئة الكثيرة باذني ولا يعجزني ان اسلط
ولا ما منع به ولا شدان الى ذلك اعيتهم [illegible] الى
المترفين واني لو شئت ان ازيدكما من الاسباب [illegible]

اليها ان تقول شيئا من مثل ما اوشكت ان تفعلت ولكني ارغب بكما
عن ذلك وازهد به عنك وكذلك افعل اولياي وقد ما تخرب لهم
واني لاذود هم عن نعيمها وزخرفها كما يذود الراعي الشفيق غنمه
عن مراتع الهلكة فاني اجنبهم سبلوتها وعيشتها كما اجتنب الراعي
الشفيق ابلغ عن مبارك العرة وما
سهو

ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من رخاء هذه الدنيا
الدنيا ولم يبق الا هوا واعلم انه لن يزهد الى العباد بمثل ما ازهد
في الدنيا فانها دنيا للمتعة عليها من الدنيا قليل ومن لابد من التسكين والخشوع
سيما هم في دعوتهم من السجود واولياي هم اولياي وناصري فاذا انت
فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا
او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وباداني وعرض نفسه لدعائي ودعائي ايها وانا
اسرع شيء الى نصرة اوليائي افضل الذي يتعجزني او يطل الذي
بيني وبينك ان يشفيني وكيف وانا الثائر لهم في الدنيا والاخرة الا ترى انهم
الي عبدي ٥ قال شيخنا مولى الدين عبد الله رحمه الله واخبرنا
ابو الفتح محمد بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال
ابو بكر احمد بن محمد بن مالك بن عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
غوث بن جابر قال سمعت محمد بن داود يحدث عن ابيه عن وهب بن منبه
قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس
الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا
منها ما يخشون ان يثنيهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار استكثارهم
منها استقلالا وفرحهم بما اصابوا منها حزنا فما عارضهم من رفعتها
رفضوه وما عارضهم من وضعتها بغير الحق وضعوه فخلفت الدنيا
عندهم فليست ليجدوها وخربت بيوتهم فليست ليعمروها

كتصوص

الذهلي قال انا ابو بكر محمد بن علي الخياط انا ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن
بن دستة العلاف انا ابو علي الحسن بن رشيق انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز البغوي قال انا علي بن الجعد قال انا شعبة عن السدي
عن ابي ظبيان قال رأيت عليا رضي الله عنه صلاة الفجر
فلما سلم انفتل عن يسرته ثم مكث قاعدا يحدث كأنه أحم إذا كاب الشمس على
حائط المسجد قيد رمح قال وحائط المسجد أقصر مما هو الآن ثم قام فقال
والله لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما نرى
نشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا صفرا غبرا بين أعينهم أمثال ركب المعزى
وقد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله عز وجل يراوحون بين جباههم
وأقدامهم فإذا أصبحوا ذكروا الله عز وجل مادوا كما يميد الشجر في يوم
الريح وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم والله لكأن القوم باتوا غافلين ثم
نهض فما رأيته مغتما يضحك حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق
قال سمعت أبا موسى الدرعي عبد الله رحمه الله وأخبرنا أبو العلاء عبد الله
بن عبد الوهاب بن أحمد السلمي قال انا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني
قال انا رشأ بن نظيف بن ماشاء الله المقرئ قال انا أسعد الصراف قال انا
احمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز الدينوري نا الربيع بن صبيح عن يزيد بن مسعود
عن أبي وردان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال تعلموا العلم
تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله فإنه يأتي من بعدكم زمان ينكر فيه
الحق تسعة أعشاره وإنه لا ينجو منه إلا كل نومة إلا تؤبة مثبت الذل
أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم ليسوا بالعجل المذاييع البذر
ثم قال إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة وإن الآخرة مقبلة ولكل واحد
منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا الا

شيئا وأتم في صدورهم فليسوا بمجتنين ولا مذيعين ولا مفشين ولا
لحزن بها ولا بيوتهم ما يشترون به ما يبيعون لهم ونصوصها فباتوا هم الفجر وبقوا
الواهلة من ذكر الله تحن أعناقهم إلى المثوبة فاحتسبوا ذكر الله
يحبون الله ويحبونه ذكره ولبسوا منه بشعور ونفضوا به كما تنفض الطير
الحر العجيب بما قال الكذاب وبه قاموا إذا هم يطون الشاب وبه نطقوا إذا هم
على الكذاب بما لبسوا ولبسوا بما لا يلبسون فلا مع ما قالوا ولا لما قالوا
يحرجون ولا عن ما أخذوا يرجعون هم الصديقون في من التقى حقا وإن الأبصا
يعين الجنة ترى المتصرون في صنع يحبوهم بالفكر والاعتبار ه
وبالإسناد قال أحمد يحيى أنا ابو بكر نا ابو العباس عن ابن سعيد وهب عن منبه
عن ابيه قال الخبر ابن عباس أن قوما عند باب بني سهم يخصون أظنه قال
في القدر فأعظى كتبه عن يمينه ووضع الهدى على يديه على والهدى على الطاعة
فلما انتهى الخبر وسعوا له وتحولوا له فجلس وقال إني وجدت في كتاب الله
عبادا أصنافا حشيته من غير كلم ولا دعي وإنهم لهم العلماء الفصحاء الطلقاء
اليد العلماء بأيام الله غير أنهم إذا ذكروا عظمة الله طاشت لذلك عقولهم
وانكسرت قلوبهم وانقطعت ألسنتهم حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا
الى الله عز وجل بالأعمال الزاكية ه ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس
وزاد فيه تعدون أنفسكم مع المقصرين المفرطين وإنهم لكباش ترقى
ومع الظالمين الخاطئين وإنهم لبراءة من الإثم لا يستكثرون ربهم الكثير
ولا يرضون له القليل ولا يدلون عليه بالأعمال هيهات ما القبر مهنون
مشفقون وجلون وانصرف عنهم ورجع الى مجلسه ه
قال سمعت أبا موسى الدرعي عبد الله رحمه الله يقول سمعت الشيخ الصالح
المبارك بن محمد بن علي خضير الصيرفي رحمه الله قال انا ابو غالب شجاع بن فارس

الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماطبا
الا من اشتاق الى الجنة سقط عنه الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن
المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات الا ان للعباد ا
كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين واهل النار في النار معذبين سرورهم
حزنهم وامنهم خوفهم وراحتهم تعبهم وشبعهم جوعهم وريهم عطشهم
ماموية وطيبهم محزونة ونفسهم عفيفة وخواطرهم خفيفة
صبروا اياما قليلة لعقبى راحة طويلة اما الليل فصافوا اقدامهم يجرى
دموعهم على خدودهم يجارون الى ربهم ربنا ربنا يطلبون فكاك رقابهم
واما النهار فحلماء بررة اتقياء كأنهم القداح يبطرهم الناظر يحسبهم
مرضى وما بالقوم من مرض وخولطوا ولقد خالط القوم امر عظيم
قال شيخنا ابو الدي عبد الله رحمه الله واخبرنا ابو المعالي
عبد الله بن عبد الرحمن السلمي قال انبأ الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني
قال انبأ ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال انبأ ابو
بكر محمد بن جعفر الفضل الكاتب قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن النقاش
عن ضرار بن عمرو عن الحسن قال قرأ القرآن ثلاثة رجل انكره فضاعه
بتعلمه من مصر الى مصر يطلب به ما عند الناس وقوم قرأوا القرآن فحفظوا
حروفه وضيعوا حدوده واستحفوا به الولاة واستطالوا به على اهل بلادهم
وقد كثر هذا الضرب فحملة القرآن قال الحسن فاكثرهم الله وجل قرا
القرآن فيما يعلم من رد القرآن فخضعه على داء فيه فاسهر ليله وهيجت
عينه وتسربلوا بالحزن وارتدوا بالخشوع وتكدوا في محاريبهم وخنوا
على ركبهم فهم يسقى الله الغيث وبهم يرزق النصر ويدفع البلاء والله لهذا
الضرب فحملة القرآن اقل من الكبريت الاحمر ٥

قال شيخنا ابو الدي عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح عمر بن عبد
الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله تعالى عليه قال انبأ ابو الحسن علي بن عمر بن محمد
بن عمر الحلبي الساري قال انبأ ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال انبأ ابو
علي الحسن بن صفوان البردعي قال انبأ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال
حدثني اسحاق بن راهويه عبد الله بن الزبير عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن الحسن
قال المؤمن وكل على نفسه يحاسب نفسه لله وانما يشق الحساب
يوم القيامة على قوم اخذوا هذا الامر عن غير محاسبة ان المؤمن يمسي
الشيء يعجبه فيقول والله اني لاشتهيك وانك لمن حاجتي ولكن
والله ما من صلة لك عندي فتؤثر شيئا دوني ويمسي الشيء يسخطه
الي يسببه فيقول ما اردت الى هذا انا لله وانا اليه راجعون ما اردت الى هذا
والله لا اعود الى هذا ابدا ان شاء الله ان المؤمن يوم واوفهم القرآن
وحال بينهم وبين هلكتهم ان المؤمن اسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته
لا يامن شيئا حتى يلقى الله يعلم انه ماخوذ عليه في سمعه وبصره
وفي لسانه وجوارحه ماخوذ عليه في ذلك كله ٥

قال شيخنا ابو الدي عبد الله رحمه الله اخبرنا [illegible] الملك
بن علي الحسن بن الطيلسان [illegible] حدثنا ابو بكر احمد بن سليمان النجاد قلت له ابو بكر
زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري قال انبأ الاستاذ ابو بكر اسحق بن ابي
الرحمن الصابوني قال انبأ ابو العباس احمد بن محمد بن [illegible]
انبأ ابو يعقوب اسحق بن زوزان بن عبد الله [illegible]
السمرقندي عبد العزيز بن عبد الغافر [illegible] احمد بن ابي الورد الرازي قال
دخلت على سليمان [illegible] الرازي في السجن وهو قاعد على قارورة

الدماء اعيبهم وانتشتها العسيم فذلت من بعد عزه وطاعتهم
من بعد عصيان الشاه عند ظهور الدماء مصبغة الخوف الفسيح والقتل
عليهم نعيم عما يرجون بعد من الروح والراحة لا يفترا لصدى شفاههم
ويسار والتغرار ولوعهم اذ هم ولما ذوقوا من الاعمال لما عاقون من عظيم
الاهوال وذكر بعد ذلك

ذكر طرف من اخبار الشاه عليهم السلام ٥

قال شيخنا ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفرج
قال اخبرنا شيخنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن احمد رحمه الله
من عبد الباقي بن احمد قال اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسن بن حسرون العدل قال
الحسن احمد بن شاذان قال اخبرنا ابو علي عيسى بن محمد الطوماري قال اخبرنا محمد بن احمد بن
قال اخبرنا عبد المنعم بن ادريس قال اخبرني ابي عن وهب بن منبه عن الخضر عليه السلام
ليت في الشخطه سبعة اما مثبوا ان الله اطلعه في اليوم السابع
وهو منكس محزون عظيم فاوحى الله اليه يا ادم هذا الكهف الذي
يا ادم وهذه البليه التي قد اخفيتها عنك بلاوها وشقاوها طال ادم
عظمت مصيبتي يا الهي واحاطت بي خطيتي وخرجت من
دنيا واصبحت في دار الهوان بعد الكرامه وفي دار الشقاء بعد السعاده
وفي دار العنا والنصب بعد الخفض والدعه وفي دار البلا بعد
العافيه وفي دار الظعن والزوال بعد القرار والاطمينان وفي دار
الفنا بعد الخلد والبقا وفي دار الغدر والخيانه بعد الصفا والامانه
لا ابكي على خطيتي ام كيف لا تحزني نفسي ام كيف
البليه والمصيبه يا الهي قال الله له يا ادم اصطفيتك
واصطفيتك على جميع ملائكتي وخصصتك بكرامتي والقيت
ملائكتي لسجود لك اما شرفتك وفضلتك من روحي وامرت

بلا تاكلي الشجرة ولكن كرامتي تسوء وتجوعه جنتي حيث
تشاء من ثمرها ولكن عصيت امري وسبقت عنايتي وصنعت وصيتي
وكنت تسبيحك تنهي وعزتي وجلالي لو ملأت الارض كلهم مثل
يسبحون الليل والنهار لا يسرون ثم عصوني لاسرعن اليهم منازل العاصين
وعقوبتي على قدر حسب صنعهم واقلل عنهم بك وقلت توبتك وسعت بصوتك
وعقوبت ذنبك فقال ادم الا انت سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت
السوء فتبت علي انك انت التواب الرحيم وقالها ادم يوم قال له ربه
قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت السوء فاغفر
لي انك انت الغفور الرحيم وقال ادم يوم قال له ربه قال لا اله الا انت
سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت السوء فارحمني انك انت ارحم
الراحمين قال فكان ادم واشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة
حتى ان كانت الملائكة لتجزع بحزنه وتبكي لبكائه فبكى على الخطيئة مائتي سنة
فبعث الله اليه تخمة من خيام الجنة فوضعها له موضع التلعة
قال ابو عبد الله ٥ اخبرنا سيدنا موفق الدين عبد الله بن احمد قراءة عليه
وانا اسمع قال اخبرنا الامام العدل ابو الفضل مسعود بن عبد الله بن
الحسين بن محمد بن علي الخجندي قال انا الامام ابو الفضل محمد بن الحسن الحاجي
قال انا عبد الله بن محمد بن علي الخلال قال انا ابو عبد الله بن دستوه قال انا ابو علي بن صوان
قال انا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي قال حدثني معقوب بن اسحق بن زياد
محدر معاذ العنبري عن بن السماك قال حدثني عمر بن ذر عن مجاهد ان ادم عليه
السلام لما اكل من الشجرة تساقط عنه جميع ما كان من حلي الجنة وثيابها
شيء من رسمها الا التاج والاكليل وجعل لا يمر بشيء شيء من ورق الجنة الا
سقط عنه فانتفت الحواء باكيا وقال استعدي للخروج من جوار
الله هذا اول شوم المعصية قالت يا ادم ما طمعت ان احدا يحلف

بالله كاذبا وذلك ان ابليس قاسمهما على الشجرة واحدا احدهما يا
استحيا من ذي العلياء قد عصيت ربه بشجرة وسعت اتباعها فعل ادم انه
قد عرفها بالعقوبة فتبرأ منه يقول الصوف العفو وقال الله عز وجل
يا ادم فرارا مني قال بل حياءا منك سيدي فاوحى الله عز وجل الى الملائكة انزعوا
ادم وحواء من هوادي فانهما قد عصياني فمن ثم امر عمر رضي الله عنه السلاح ان ينزع عن راسه
وجلوسه بين الاعلين عن حسبه فالهبط من ماكول القدس الى دار البوس
ومكانا على خطيئته مائة سنة قد بدى من راسه عار لمنته حتى بلغت الارض محتبيا
واستمر لين دموعه حتى نبع الدمع في نقر القدمين واوعيتها فمن ثم سمي
وجهده العطش شرب من دموع ادم فانطوا الله سبحانه النسر وقال
ما ادم انا هذه الارض قبلك بالفي عام ومد بلغت شرق هذه الارض وغربها
وشربت من بطون اودية وعدد رمال جبالها وسفكارها ما شربت ما
اعذب ولا اطيب رائحة من هذا الماء قال ادم ويحك يا نسر ارتعد اما تعلم
من اين بحار عدوه دمع عينك عصى ربه وهي على حدين عاص من واي
دمع افزر من دمع عاص ولكن اطر لبك ايها النشر انك يعيرني في عيب
ربي وانحت من دار النعيم الى دار البوس والسلف قال النسر
يا ادم اما ما ذكرت من التعيير فما اعيرك ولكن
دموعك واي دمع اعذب من دمع تبذل عصى
فوجل قلبه وخشع جسمه وبكا على خطيئته
قال سفيان موفق الدين عبد الله
انا احمد قال انا احمد بن السيد
ان اسحق بشر قال انا مقاتل وسعيد
وشدد اسماط ووضع الميسم
والشمس والقمر والعرش والكرسي والسحاب والريح والملائكة كل

يقول يا رب ابن عبدك يحرق فادن لها فنصرته فعالت النار وكنت يا رب
تخشى لي ولأم وعبدي يحرق فادن لها فنصرته فاوحى الله عز وجل اليهما ان
عبدي ايای عبد وتخشى اودى ان ردها الى جنته وان استعركم فانصروه
فلان من استعذ بي عبدك عليه السلام من المنحنوة والنار وقال السلام
عليك يا ابرهيم اللعبد ان لك حاجة قال اما اليك فلا ولكن ان لي ربا
قال فشيخنا من ولد بن عبد الله رحمه الله اخبرنا الشيخ الامام العالم
مفتي العراق ابو الحسن علي بن مهدي الطبري رحمه الله قراءة عليه وانا
اسمع قال انا ابو طالب طيب الطاهر بن محمد بن يوسف قال انا ابو علي الحافظ
قال انا احمد بن جعفر بن مالك قال انا عبد الله قال حدثني ابي قال انا اسمعيل بن عبد الرحمن
بن معقل بن منبه قال احدثني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه
قال لما رأى موسى صلى الله عليه وسلم النار لظنها سيدا وقف منها ثم ساقها وهو
نار عظيم يهوي من رؤس شجره خضراء شديدة الخضرة ولهب النار يزداد النار فيما يرى
الا عظما ونضرة ويزداد الشجرة على شدة الحريق الا خضرة وحسنا
فوقف يسطر فيديه على بصره اذ ناداه من قطر انها شجرة تخرف فاوحى
اليها فاذا هي تصرف وانه انها سمع النار شديد يخضر بها فكثرة مائها وكثافة
ورقها وعظم جذعها فوضع يديه على هذا فوقف وهو يطمع ان يسقط منها
شيء فيقتبسه فلما طال عليه ذلك اهوى اليها بضغث في يده وهو يريد ان يقتبس من
[illegible] فعرف لك موسى ما لك تجوه كانها تريده فاستأخر عنها وهاب تزداد
[illegible] تزل تطمعه ويطمع بها تزيد كل شيء بأوشك من جنودها فاشتد
عند ذلك تعجبه وفكر موسى عليه السلام في امرها وقال هي نار ممتنعة لا يقتبس
منها ولكنها تنصر من حول شجرة فلا تخرقها تزيد جنودها على قدر عظمها
في اوشك من طرفة عين فلما رأى موسى ذلك قال لعله لشيء ما تم وضع امرها
على [illegible] او مصنوعة لا يدري من امرها وقد سامرت وقد من صنعها
ولا لم يصنع فوقف متحيرا لا يدري ارجع ام يقيم فبينا هو على ذلك اذ
دنى يطمع نحو قرعها فاذا هو باسد ما كان خضره واذا خضره شاطعه

ح سلمان ويوسف
ن براءة في سورة ولك

في السماء ينظر اليها ويغشاها اللهاب ثم لم تزل الخضرة تنور وتسعر
وبياض حتى صارت نورا ساطعا صعودا ما بين السماء والارض عليه مثل شعاع
الشمس تكل دونه الابصار كلما نظر اليها انخلع بخطوف بصره وعند ذلك
اشتد خوفه وحزنه فرد يده على عينيه ولصق بطنه بالارض وسمع الحنين
والوحش وسمع حسيسا شيئا لم يسمع السامعون بمثله عظما فلما
بلغ موسى عليه السلام الكرب واشتد عليه الهول وكاد ان يخالط الذي قبله
من شدة الخوف لما يسمع ويرى نودي من الشجرة فقيل يا موسى فاجابه
سريعا وما درى من دعاه وما كان يسرعه اجابته الا استئناسا
بالانس فقال لبيك مرارا اني اسمع صوتا واحس وحشة وما ارى شيئا
فاين انت قال انا فوقك ومعك واما مل وافوق الليل من تغشل فلما
سمع هذا موسى عليه السلام علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه عز وجل
فايقن به فقال كذلك انت يا الهي فاخلع لي اسمع ام رسولك قال بل انا
الذي اكلمك فاذن لموسى فجمع موسى يده الى العصا ثم تحامل حتى استقل
قائما فاسرع قرائصه حتى اخلعب فاضطربت رجلاه فسقط
لسانه وانكسر قلبه ولم يثق منه عظم الا خر فهو مرعوب حتى وقر فيه
ان روح الحياة تجري فيه فاوحى الله عز وجل اليه ما تلك بيمينك
من الشجرة التي نودي منها قال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بيمينك
يا موسى قال هي عصاي قال وما تصنع بها وقد اجد اعلم ذلك منك قال
قال موسى ابوء عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى وكان
لموسى عليه السلام في العصا مآرب كان لها شعبتان ومحجن للشعبتين
قال له الرب تبارك وتعالى القها يا موسى فعلم موسى انه سهول ان القاها

فالقاها على وجه الارض ورجانب منه النفاته فاذا ماعظيم ثعبان ينظر
اليه الناظرون يبتلع بلتمس كانه يبغي شيا يريد اخذه يمر بالصخرة
مثل الخلفة من الابل فيبتلعها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة
العظيمة فتجتثها اعصاها تتوقد ان نارا وقد عاد الحجر فيه عرقا فيه شعر
مثل النباذي وعاد الشعبان فما مثل القليب وفيه اضراس وانياب
لها صريف فلما عاين ذلك موسى عليه السلام ولا مدبرا ولم يعقب فوهب
حتى اعقب وراى ابه قد اعجز الجبه بر ذكر ربه عز وجل فوقف استحياء منه
ثم نودي يا موسى الي ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف قال
خذها يميسك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى وعلى موسى عليه السلام جبة
مدرعة من صوف قد خلها لخلا من عيدان فلما امره بلغدها شاط والمدرعة
على يده وقال له ملك اوواب يا موسى لو اذن الله عز وجل لنا لخاذرا كانت للدرعة
تبتلع مثل شيا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت وكشر عن رؤوس وضعها
في فمه [redacted] حسن الاضراس وانياب قصار واذا هي عصاه التي عهدها
الى الموضع الذي كان يضعها اذ ابو نابس الشعبين وقال له ربنا عز وجل
ادن فلم يزل يدنيه حتى شد ظهره بحدع السحر وذهبت عنه الرعدة وجمع
يديه على العصا وخضع برأسه وعنق برقال له اني قد اقتلت البوم في مقام
ذي يبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك اذهب لك وقد رضيت حتى سمعت كلامي
وكنت ما قرب الي منك فانطلق برسالتي وانك بعيني وسمعي وان
معك يدي ونصري واني قد التمستك لجنة من سلطاني تشتمل بها القوة
في امري فاتيت جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي
بطرنعمتي وعبدوني وزعم انه يمنعني فاي قسم يعزني لو اني اريد

فالقاها على وجه الارض ورجانب منه الثعبان فاذا ماعظيم ثعبان ينظر
اليه الناظرون يبتلع بلتمس كانه يبغي شيا يريد اخذه يمر بالصخرة
مثل الخلفة من الابل فيبتلعها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة
العظيمة فتجتثها اعصاها تتوقد ان نارا وقد عاد الحجر فيه عرقا فيه شعر
مثل النباذي وعاد الشعبان فما مثل القليب وفيه اضراس وانياب
لها صريف فلما عاين ذلك موسى عليه السلام ولا مدبرا ولم يعقب فوهب
حتى اعقب وراى ابه قد اعجز الجبه بر ذكر ربه عز وجل فوقف استحياء منه
ثم نودي يا موسى الي ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف قال
خذها يميسك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى وعلى موسى عليه السلام جبة
مدرعة من صوف قد خلها لخلا من عيدان فلما امره بلغدها شاط والمدرعة
على يده وقال له ملك اوواب يا موسى لو اذن الله عز وجل لنا لخاذرا كانت للدرعة
تبتلع مثل شيا قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت وكشر عن رؤوس وضعها
في فمه [redacted] حسن الاضراس وانياب قصار واذا هي عصاه التي عهدها
الى الموضع الذي كان يضعها اذ ابو نابس الشعبين وقال له ربنا عز وجل
ادن فلم يزل يدنيه حتى شد ظهره بحدع السحر وذهبت عنه الرعدة وجمع
يديه على العصا وخضع برأسه وعنق برقال له اني قد اقتلت البوم في مقام
ذي يبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك اذهب لك وقد رضيت حتى سمعت كلامي
وكنت ما قرب الي منك فانطلق برسالتي وانك بعيني وسمعي وان
معك يدي ونصري واني قد التمستك لجنة من سلطاني تشتمل بها القوة
في امري فاتيت جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي
بطرنعمتي وعبدوني وزعم انه يمنعني فاي قسم يعزني لو اني اريد

والجن الذي وضعت سمعي ومن خلفي ليطشنه بطشة جبار يغضب لغضبه
السماوات والارض والجبال والبحار وقال لعرش السماء فيستقر وقال للعرش فيرتفع
اسناده وان لعرش الجبال لعزته وان لعرش البحار لقرقعة ولكنها على وسط
اسناده وان لعرش الجبال لعزته وان لعرش البحار لقرقعة ولكنها على وسط
من عيني ووسعه حلمي واستعنت بساعدي وحق لي اني انا الغني لا غني
غيري فبلغه يسالتي وادعه الي عبادتي وبوحيدي واخلاص اسمي وذكره
يا امي محمد تفهمني وباسي واخبره اني الي العفو والمغفرة اسرع مني
الي الغضب والعقوبة وذكر بقية الحديث ٥

قال اسمعنا ما وقفت عليه عن عبد الله رحمه الله اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد
قراءة عليه وانا اسمع قال له ابو الفضل احمد بن الحسن بن عمرو بن العدل قال له ابو علي
الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان قال له ابو علي عيسى بن محمد بن احمد الطوماري قال له ابو
الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن مسارك العبدي بقراءتي عليه من لفظه قال له ادريس بن سنان قال
اخبرني والدي ادريس بن سنان عن وهب بن منبه رحمه الله ان ابوب عليه السلام
لما عاسه اصحابه في بلائه وقال فتى حضرهم انكم ايها الكهول لتشاجون
بالكلام واولي به مني لهو اسنانكم ولانتم قد جربتم قبلي وراسم وعلمتم
بما لا اعلم وعرفتم ومع ذلك تركتم من القول احسن من الذي علمتم ومن الراي
اصوب من الذي راسم ومن العلم اجمل من الذي اسمع ومن الموعظة احكم
من الذي وعظتم وقد كان ايوب علمهم من الخير والاسلام افضل من الذي علمتم
فما يمنعكم ايها الكهول ان تستمعوا وتسمعوا مني الذي سمعت وعلمت
الذي عنيتم وانتم اليوم تعلموا ايها الكهول ان ايوب نبي الله وخيرته وصفوته
من الخلق يومئذ في هذا الخبر الله لوحيه واصطفاه لنفسه ولبسه على بوته
ثم لم يعلموا ولم يطلعكم الله تعالى على شيء سخط شيأ من امره منذ اباه الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما اتاه عليه السلام الى يعقوب هذا ولا على ابراهيم قال على الصغير الخوف طول
ما صحبهم والى يعقوب اشار هذا ذكر الذئب الذي اكل يوسف عند تركه ووضعه في البئر
فعلم بهذا ان الله تعالى يبتلي الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين بما ليس بلاء
ولا بلية دليل على سخط عليهم ولا هوان لهم ولكن هذه كرامة وخيرة لهم ولهذا
كان اشد الناس بلاء في هذه المنزلة الانبياء ثم الامثل فالامثل ولا بأس بالفضيلة
وذلك كرامة الله تعالى اخبر اجتباهم ثم قال الصباح ثناء وهو تحمل الاذى غير
ان يعذل اخاه عند البلاء ولا عند غيره بالمصيبة ولا يعيبه بما لا يعلم وهو
مكروه حذر ولكنه يرحمه ويبكي معه ويستعبر له ويحزن حزنه ويدل له
على ما اشد امره وليس بحكيم ولا رحيم من حمل هذا فالله الله ايها العاقل
واستعن ثم قال الفتى لايوب بعدما فرغ من كلامه لاصحاب ايوب البثه
وعذاب عظيمه الله ما ايوب وجلالته وذكر ايوب ما يقطع لسانك ويتسر
قلبك وسيبلغك الذي علم يا ايوب ان لله عبادا قد اسكنتهم خشيته
من غير عي ولا بكم وانما لهم الفصاحة النطق النبلاء الالبا العالمون بالله
وبامانه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انقطعت السنتهم واقشعرت
جلودهم وانكسرت قلوبهم وطاشت عقولهم اعظاما واعزازا واجلالا اذا
استفاقوا من ذلك استغفروا الى الله من الاعمال التي كانت بعدوا بها نفسه عند
الخاطئين وانهم كانوا يرون ان مع التقصير المفرط والهم لاكباس اوبا والكبير لا
يستحقون به الكثير ولا مرضوا له بالقليل ولا يدلون عليه بالاعمال فهم من
ربهم مرهوبون معذورون مقصورة خاشعون وجلون مستكينون معذورون
قال نشيع موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا المبارك بن علي بن محمد
الصيرفي قال انا ابو غالب شجاع بن فارس الذهلي قال انا ابو نصر محمد بن علي بن محمد
الخياط قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف البزاز انا ابو علي الحسن بن عمر

قال عبد الله بن محمد بن عمارة الحسين حدثني عمرو بن حريز البجلي عن عامر بن شداد
عن يحيى بن ابي كثير قال بلغنا انه كان اذا كان يوم صوم داود عليه السلام ملئت قبل
ذلك مسعاة لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يقرب النساء
فاذا كان ذلك اليوم خرج له منبر الى البرية وامر سليمان عليه السلام
البلاد وما حولها من الغياض والاكام والعمار والبراري والدباب والطير
والسبع فتاتي فيها الامم لكي يسمع نوح داود فقال فتاتي الوحوش من
البراري والاكام وتاتي السباع من الغياض وتاتي الهوام من الجبال وتاتي الطير
من افاقها وكاروبا وتاتي الزحافات من الاوجار والصوامع وتاتي العذاري من
خدورها ويجمع الناس لذلك اليوم وتاتي داود عليه السلام حتى يرتفع
المنبر ويحيط بنو اسرائيل وكل صنف على حدته مضبوطون معقولون الى
قال وسليمان عليه السلام قاعد على راسه قال فياخذ عليه السلام في الثناء
ربه فيصيحون بالبكاء والصراخ ثم ياخذ في ذكر الجنة والنار فيصيحون طائفة من
الناس وطائفة من السباع وطائفة من الهوام وطائفة من الوحوش
وطائفة من الزحافات وطائفة من الطير كل يتعدى بما اخذ في ذكر الموت والهوام
العظام فياخذ داود عليه السلام على نفسه قال فيصيح طائفة من هوله
من هوله ومن كل صنف طائفة فاذا راى سليمان ما قد اثر من الناس قال
فرقة منهم يا داود اين الله فدمعت المسلمين المستمعين على ما مضى في
وما فرط منهم من بني اسرائيل ومن الوحوش والهوام والسباع والطير
قال فيقطع النياحة وياخذ في الدعاء قال فسماه كذلك اواب اي كثير
اسرائيل يا داود عجلت نطلب الجزاء على يسير قال فخر داود عند ذلك
مغشيا عليه قال فلما نظر اليه سليمان وما اصابه اتاه شيء فجعله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم امر منادیا فنادی فی الجمع داود وجیشه واوقر بغلین شعیرا فلما سمعه فاز الذئب
کانوا جمیعا داود وجنوده فلما سمعوا ذکر الجنة والنار ماز انت المرأة تقول یا سلیمان
وهو یبتهل الی ربه ویدعوه فلما ذکر النار وابی من قبله ذکر الجنة واساء
من قبله ذکر الخوف من الله تعالی فاوحی الله الی الوحوش لتجتمع علی رأس
سلیمان فتحمله والسباع والهوام لذلک فقال وتنفروا وادا اتاک داود
من بعد نشسته نادایا سلیمان ما فعلت عبادی بنی اسرائیل فلان وفلان فیعد نفرا
من بنی اسرائیل فیقول لسلیمان موتوا عن آخرهم وقوم داود فیضع یده علی
راسه ویدخل بیت عبادته ویعلق علیه بابه ثم ینادی اغصان اشجار
داود الله داود ام کم قصرت به ارجوزه امنک او فرقا من نارک او شوقا
الی جنتک ولقائک الله داود الله داود ولا یزال کذلک یسمع بنادی الله داود
قال فبانی سلیمان یوما علی باب بیته فجاءه ابلیس فی صورة انسان فقال یا نبی الله انا ذنبا فی الدخول
علیک فیدخل ویحدثه ساعة من ساعات فیقول یا نبی الله ما بناه تعوا علی ما
قال فان شاء الله تخرج الی بنی اسرائیل فیخوضون بهم
فقال سلیمان یعقوب بن عبد الله بن محمد رحمه الله اخبرنا ابو الحسن
علی بن عساکر قال انبا عبد الواحد بن محمد قال انا علی قال انا ابو بکر بن محمد
بن عبد الله الحسینی انبا ابو عبد الله محمد بن عبد العزیز بن عبد الجلیل بن شهریار بن خوشه قال
کان داود صلی الله علیه وسلم یسمی النواح فی الکتاب وانه انطلق حتی انتهی الی البحر
فقال ایها البحر انا عبد الله داود فاغر فاک فابتلعنی قبل ان اطلب حاجتی فاجعلنی
فطرة من مائک او ذبابا من ذبابک او تزیدنی من صخرک او صخرة من صخرک فقال ایها
العبد الفار من الطالب الذی لا ینام طلبه ارجع من حیث جئت فانه

فلیس فی شیء الا وهو یسبح الله عز وجل الذی فلا احصاه الله وعد عددا
فلست استطیع ذلک یا نبی الله فاوحی الله الی الجبال وقال ایها الجبال الطیب
ای هارب فار من الطالب الذی [illegible] اجعلی حجرا من حجارتک او تزیدنی
من تزیدک او صخرة من صخرک او شیء [illegible] ذلک وقال ایها العبد الهارب الفار
من الطالب الذی لا ینام طلبه ارجع من حیث جئت فانه لن یجیرک الله منه فانطلق
وعبد عبدا فلست استطیع ذلک یا نبی الله فانطلق حتی اتی الاثیر یعنی الرمل فقال
ایها الرمل اجعلنی یریه من یریک او صخرة من صخرک او شیئا فی حوفک
فاوحی الله عز وجل الی الرمل ان اجیبیه فقال ایها العبد الهارب الفار
من الطالب الذی لا ینام طلبه ارجع من حیث جئت فاجعل اعلی قسمی
لزعمه او لرهبه فعلی ایها اخزی ربک یا نبی الله ۵
قال مسعود بن عبد الله رحمه الله اخبرنا الشیخ الامین ابو
الفضل مسعود بن عبد الله بن الناذر قراءة علیه قال انا ابو بکر محمد بن الحسین
الحامی المعروف بالکرخی قال انا ابو بکر محمد بن علی الخیاط الحنبلی انبا عبد الله
احمد بن محمد بن یوسف قال انا ابو علی الاردبی قال انبا عبد الله بن محمد بن
الاسا القرشی قال انبا محمد بن الحسن بن المغیرة بن محمد بن بکر بن حبیش
عن ابی عبد الله السامی عن نوف السامی قال لما اصاب داود الخطیئة
جعل نبی الله بنی اسرائیل وسؤر الله یخرج الی البراری فسمی ایا
الوحوش وسمی الله ثم سوح علی نفسه وبعث علیه الیاس فسمی
لبکائه یرتعون به خطیئته فیسبح فی الجبال وینادی الله داود الله داود
من عظم جرمی ولیس الذی شیء خرج الی الله عز وجل
بیت عبادته ولا یزال معلقا بابها ساجدا قال نادی الله صغیر فناداه

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا ابناه هجم الليل وافظع الصباح يوم فعال ما سي الا الياس ليس كما كان يكون ان اباك قد وقع
في امر عظيم ان اباك عقل وعن مشيك مشغول قال وجعل الغلام يمشي الى ابيه فجعلت الدواب
تحاليت يا بني الله ما بي بك وابي وجدها البلاد وجعفر فطوالصابر الا ما بك نطعام قال فاذا
من عند الباب وما يفتح داود بالنهار وعند يكون الخطيبة فلو بر اعلى هذا حتى يفتح له
وبالاسناد قال احمد بن منيع حدثني محمد بن ابي بكر بن عباد بن كثوم البناني عن ابيه
عن وهب بن منبه قال كان لداود محشية محشوة بالرماد يصلي عليها فكان يصلي فيسجد
ويسجد حتى يسيل موضع سجوده من دموعه فجعل يحشى حتى يسيل موضع المحشية
من دموعه وكان يناديه في سجوده فرج الحبس فخفت وخطيبي لم يعمل فيسيل الرماد
اظهان تشفا الجامع فسطع انعار فقطعا قال فاوحى الله داود بكاءك بكائه وانفذ الامر
عند منقطع النحيب قال فعند ذلك رحمهم وغفر له ٥
وبالاسناد قال حدثني جعفر بن عمر العدني قال اصحابنا الصباغون
عن وهب بن منبه قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيبة جعل يخرج
الى البراري فيبكي ويبكي الوحوش معه ثم يرجع الى بني اسرائيل فيبكي ويبكون
معه ثم يرجع الى اهله فيبكي ويبكون معه فلما طال ذلك عليه لم يرجع الى
بيت حتى ساعدا فبكى حتى نبت العشب من دموعه ثم رعت فراخ الطير
واختبزوا من زغبه سودي يا داود امظلوم فتنصر اعارفتكسا
اهانيخ فتطعم قال لا ولكني خطيبي ولم يرجع اليه شيء فجعل يبكي
سجوده عند اخر بكاءه بحيث انقطع صوته فكان لا يسمع له الا شبه الاس
الخفي وعند ذلك رحمه ٥
وبالاسناد قال عبد الله بن علي بن عبيد الله البرمكي اسند الوليد عن رجل
الهامكة قال كان من ولد داود عليه السلام سبحان حالي النور الهي اذا
ذكرت خطيبي ضاق علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك

ارد الي روحي سبحان خالق النور الهي من سئال الطاعة اذكى
ان يداود الخطيبي وكلهم عليك يدلي ٥
وبالاسناد قال حدثنا محمد قال حدثنا عبد الله بن محمد النبيل بن معاذ بن زياد
التميمي قال لما اصاب داود الخطيبة جعل يفزع الى الفيافي وعلى البهائم
وحوش الجبال وسباعها فاما على رجل سير وقد راه اتاه داود وهي الله
صاحب الخطيبة او ما بلغك ايها الرجل شدة الرجل فكان اشد ابرا قال داود
وبلغت حتى نبت العشب في محجري هذا فكيف لم يبلغ مني اسراك
داود عبد ذلك وخر ساجدا فلم يرفع رأسه حتى نبت العشب من دموعه
ويروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال دخل يحيى زكريا عليهما السلام
بيت المقدس وهو ابن ثمانين فنظر الى عباد بيت المقدس وليس
مدارع الشعر ومراس الصوف ونظر الى فقهائهم او قال المجتهدين منهم وخرجوا
الى الفيافي وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى اعناقهم وبيت المقدس في ذلك الوقت
الى ابوته فمر بصبيان يلعبون فلم يلعب قال الي لم اخلق للعب
فذكر قول الله عز وجل واسأل الجبال صياما فاتى ابويه فسألهما ان يزيدا في شعره
فعلا يرجع الى بيت المقدس وقد نبت شعره واصبح كأنه اراوح
خمس عشرة ليلة فاتاه الذئب فسلح وتمرغ في اطراف اشفار الارض وعبرات
الشعاب وخرج ابوه في طلبه فوجده جاثيا على ركبتيه والارض
وقد وقع على المحجرة واقع قدميه في الماء وقد كاد العطش يذهبه وهو يقول
وعزتك لا اذوق بارد الشراب حتى اعلم مكاني منك فسأله ابوه ان يأكل فيها
كان معهما من شعير ويشرب من الماء فعل ذلك فكف عن بسطه فتح بالبر
فعال الله عز وجل وبر ابويه ولم يكن جبارا عصيا ورده ابوه الى بيت المقدس
فكان اذا اقام في صلاته بكا وبكا وذكر بالبكاء حتى يغمى عليه فلم يزل كذلك حتى

وعمل وعلم فدراك شمسا او درك عطارد ملكوت السماء
وعن هلال بن نساف قال قال عيسى عليه السلام اذا صلى احدكم فليبزق على يمينه
من شتره قال الله عز وجل لمسيم الثناكما يقسم الرزق ٥

ذكر طرف من اخبار عباد بني اسرائيل

قال شيخنا ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو العسير هبة الله بن الحسن
بن هلال الدقاق قراءة عليه وانا اسمع سنة احدى وعشرين وخمسمائة قال اخبركم
ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال ٥ ابو طالب محمد بن علي الشيخ العشاري
قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله قال انا ابو علي الحسن بن صفوان قال انا عبد الله بن محمد بن عبد
القرشي قال حدثني ابو الحسن احمد بن الفرج بن سعيد قال حدثنا احمد بن يحيى بن مالك
مبارك بن فضالة عن الحسن ان رجلا كان يقال له عقيب كان يعبد الله عز وجل
وكان في زمان كثير بعدد الناس والمثلثات قال عقيب لو نزلت
هذا امر قضيته موسى الله عز وجل كان اوحى الى ان اسأل فقال الجبار
انت الله عز وجل فقال له الجبار يا كليم سألك يا امرني موسى الله عز وجل
لاعفيك عن قاتل لم يعف عنه احد من العالمين فامر به ان يسلخ من قرنه
الى راسه وهو حي فسلخ فلما بلغ بطنه اوحى الله اليه عقيب اني
اخرجتك من دار الخزن الى دار الفرح ومن دار الضيق الى دار السعة فلما بلغ
السلخ وجهه صلح فاوحى الله تعالى اليه ابكيت اهل سمائي واهل
ارضي وانهلت ملائكتي عن تسبيحي لئن صحت الى لاصبن العذاب صبا
فسلخ وجهه فحانه لم يبلغ قدميه حتى مات ٥
قال سمعنا موسى الدرعي رحمه الله يقول عقيب على القاتل شهيده الله
احمد الفرج الخبري اخبرنا ابو عبد الله الحسين احمد بن محمد بن طاهر قال انا

هبة الله حدثنا عبد الله بن محمد بن خلد ويوسف اصبهاني قالت له امه يا يحيى لو ادرت بك
الى معلم يعلمك القرآن فاتاه فقال له ان امك قالت كذا وكذا وعمدت
الى قطعتي لبود وخاطتها على خرقة فكان اذا اصبح غدا موعد الصبيان
فيسوقون الله امه فتعصرها على رأسه فكان اذا ربط الى موعد يجري على ذراعي امه قال
اللهم ذموني وهذه امي وانا عبدك وانت ارحم الراحمين ٥
واخبرنا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي قراءة عليه وانا اسمع قال
انا ابو القاسم علي بن ابي العباس الحسيني قال انا نسائر بن نظيف المعري قال انا
ابو محمد الحسن بن اسمعيل بن محمد النعساني قال انا احمد بن مروان المالكي قال انا احمد بن عمر
البغدادي قال حدثني عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه ان زكريا عليه السلام
هرب ودخل في شجرة فوضع على السحرة المنشار وقد بقي
قليل فلما وقع المنشار على طهره ان تعاونا الله الطيار كما اما ان تأذن عز اسكن
فاوحى الله اليه ان اسكت حتى وطئ تصعص ضلعا من اضلاعه فصاح
قال سمعنا موسى الدرعي رحمه الله قرئ على ابي الحسن علي بن عيسى الكرخي
ان وجب البطائحي رحمه الله اخبركم ابو الحسن ابن ابي طالب عبد الواحد بن محمد
ابن عبد الله قال انا ابو بكر محمد بن علي بن الجباه القزويني قال انا الحافظ ابو الفتح
محمد بن الحسين بن محمد بن الفوارس قال انا ابو بكر احمد بن عمرو بن سليم الخفاف قال انا ابو يعلى
احمد بن علي بن المثنى الموصلي قال انا احمد بن عمرو بن سليم الخفاف قال انا ابو يعلى
قال بينما عيسى عليه السلام يسيح في بعض الفلوات اذ اتى على
الشاطئ فجاء الى كهف فاذا هو براع فتنحى عنه ثم جاء الى اهله فاذا فيها
اسد رابض فرفع راسه فقال سيدي جعلت فداك احد ما رأى خلائي
فاوحى الله اليه ما رأى عبدي فعزتي وجلالي لو استشفع بي من رحمني لادخلته
الفردوس ولا طعمن في عرشي الف عام ولسا دن مناديوم القيامة احضروا
عبدي ولي الله الزاهد ٥ وعن عبد العزيز بن طهمان قال قال المسيح من تعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابو الحسن محمد بن عبيد الله الخباني قال ابو عمر وعمر بن احمد بن السماك قال ابو
القاسم اسمعيل بن ابي شبيب بن محمد الخثعمي بمصر حدثنا الطوسي بمكة حدثنا احمد بن عبد الله الهروي
قال اسمعيل بن ابي شبيب البعلبكي حدثنا ابو بكر بن عياش قال اخرج عيسى بن مريم عليه
السلام يستسقي فاوحى الله اليه لا تستسقي لهم فاني قد اخرجت عليهم اليوم ابا بكر فقال
من ابو بكر اهو الخطيب ليعتزل قال فاعتزل الناس كلهم الا رجلا مصابا بعينه
اليمنى فقال له عيسى ما لك لم تعتزل قال يا روح الله ما عصيت الله طرفة عين فاعتزل
الثقب ونظرت الى قدم امراة من غير ان يثبت اردت النظر اليها فاطعتها
ولو نظرت اليها بالمسوى لطاعتها قال فبكى عيسى حتى اسلت لحيته من دموعه
ثم قال ادع فانت اجوب الدعاء مني قال اللهم عصمته بالوحي فلم اعرف ولم ينعرف قدم
الرجل ورفع يديه وقال اللهم ابن خلقتنا وبدء علمك منا من قبل ان خلقنا ما الذي
درك ان خلقنا وكتب ما ترا فنا فاسئل السماء عليا مدرارا فوالذي بعث محمدا
لم تجب الكلمة من فيه حتى اخذت السماء تغر اليها وسمع الحاضر والباد
قال شيخنا ابو الدين عبد الله وحشمه الله قرئ على ابي المعالي عبد الله بن محمد
ابن الحسن بن احمد ولما اسمع اخبركم الشريف ابو القاسم الحسيني قال انا ابو
الفتح عبد الكريم بن محمد بن احمد بن الاسمر المحاملي في دباء اليمامة ببغداد انا ابو الحسن
علي بن عمر الدارقطني الحافظ قال انا ابو بكر الادمي نا سعدان بن يعقوب بن اسحق ابن
ابهلول قال حدثني جدي قال حدثني ابي عن اسحق بن زياد مرسي سامة بن لوذان
عن شبيب بن شبة عن خالد بن صفوان بن الاهتم قال اوفدني يوسف بن
عمر الى هشام بن عبد الملك وفد العراق قال فقدمت عليه وقد خرج
منتبذا برأسه واهله وحشمه وعامة من جلس منه فقلت في
ارض قاع صحصح مشابه افيح في عام قذبكر وسميه وسابع وليه

واختلف الذي فيه وسطها من اصناف نوره تنها من نور ربيع مونق وهو احسن
منظرا واحسن مستنظرا واحسن مختبرا لصعيد كان مراده نطع الكافور لو ان
قطعه القت فيه لم تتر قال فعرضت له سرادق من ديباج
كان صنعة له يوسف بن عمر باليمن فبسط طنفسة ابعد ان نشد
من خز احمر مثلها من لفها وعليه دراعة من خز احمر مثلها عليها مثلها
قال وقد اخذ الناس مجالسهم وانا قائم بين يديه فنظر
الى شبيه المستنطق بما علمت ثم قال له علي بعهده وسوغنها اشكره
وجعلها فلك من هذا الامر رشدا وعافيتها يوم الهيجمد اجلسه
اي بالنعمى وكثره اي بالنهاية التي لا غاية بعدها منها صفي وخيارها مصروفه
الردا فقد اصبحت للمسلمين نقمة مسيرا اليك تفعل وفي امورهم
واليك يفزعون ومظالمهم وما اجدر امرا هو من جعلني الله وذرايتي عنده
هو ابلغ في فضل حظك وسوء مجلسك مما من الله به علي من حسن الاستماع والنظر
الى وجهك من ان اذكرك نعم الله عليك واسبغ لشكرها وما احدث لامير المومنين
شيئا هو ابلغ من حديث من سلف قبلك من الملوك فان ذكرت امير المومنين اجزته
عنه قال فاستوى جالسا وكان متكيا ثم قال هات ما عندك يا اهتم فعلت يا امير
المومنين ان ملكا من الملوك قبلك خرج في عام مشتاء منه هذا الى الخورنق
والسدير في عام قذبكر وسميه وسابع وليه واخلب الارض فيه نخوة
من نور ربيع مونق فهو احسن منظر واحسن مستنظر واحسن مختبر
لصعيد كان مراد قطع الكافور حتى لو ان قطعه القت فيه لم تتر قال
وكان اعطي فتنا السبع مع العشرة والغلبة والقهر قال فنظر فابعد

النظر فقال للسايس هذا الجمل اينم مثل ما اراه فيه حمل اينم مثل ما اعطيت
قال وعنده رجل من بقايا جمال الحي والمضي على اذنب الخلق ومنهاجه قال
والله يا مولاي الا ينم من ورا بهم الشيخ في عياده فقال ايها الملك انك قد سالت
عن امر انا دون الجواب عنه قال لعمري قال اطلعت ما انت عنه اشي ليم
تراقبه احد شيء صار اليك ميراثا من غير عرك وهو الذي عنك وصاير الغير عرك كما
صار اليك ميراثا من الذي عنك قال وعرك هو قال افلا ارك انا اعجب شي
يسير يكون قبله قليلا وغيب عنه طويلا ويكون عد الحساب منه شيئا
قال ويحك فما الحيلة قال لها ان نعمر في ملكك تعمل ما يطلعه
ربك على اساءتك وسرك ومضرتك وارضعل ولها ان يضع تاجك ويضع
اطمارك وتلبس انت ثيابك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى يطلعك الله قال فاذا
كان السحر فاقرع علي بابي فاني بحذا راس فان غبت عنا فانا كنت وزيرا
لا تعصى وان غبت فلوان الارض قعرت البلاد لم تجد رفيقا لنخالف قال
فتح عليه بابه عند السحر فاذا هو قد وضع تاجه ووضع اطماره ولبس
امساحه وتقيا للسياحة قال فلما والله الذي لا اله الا هو
حيث تقول اخو نعم عدي بن سالم المراي العدوي ٥

ايها الشامت المعير بالدهر انت المرء المؤمل
امل الدهر العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور
من رايت المنون خلدن ام من ذا الذي لدست فان يصاحبه
ابن كسرى كسرى الملوك ابو ساسان ام ابن قبله سابور
وبنوا الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور

واخو الخضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
وتذكر ثروة الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره ما له وكثره ما يملك والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي الى الممات يصير
ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوته الصبا والدبور
ثم بعد الفلاح والملك والاباه وارتهم هناك القبور

قال فبكا والله هشام حتى اخضل لحيته ودموعه وامر بترع الشيء من غلات
قرايته واهله وحشمه وعشيرته من جلسايه ولزم قصره وقال لحاشيته
والموالي على حال السن صغوا رلاهتمم فعلوا ما اراد الى ان مر المهدي فاشتد عليه
لذته ونغصت عليه ما دسه قال البيعثني فارعاقب الله تعالى عمدا
لا يخلو ملك الا ذكره الله عز وجل ٥
قال اشجعنا موسى الرشيد عبد الله بن محمد الله احسنا الشيخ العالم
الاوحد محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي رضي الله عنه وارضاه وانا
اسمع في منازل دمشق حرسها الله تعالى قال اخبرنا ابو الفتح المظفر
بن علي بن شاذان المقرء قال انا ابو علي الحسن بن احمد بن ابي شعيب بن شاذان قال انا ابو بكر محمد بن
العباس بن نجيح الحافظ قال نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي داود السجستاني قال نا
احمد بن ابراهيم بن شاذان قال نا ابو بكر محمد بن العباس بن نجيح قال نا
احمد بن سنجر قال نا نصر عن شريك عن عبد الكريم عن [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم قال اري بي اسري اسرا [illegible]
وهو نصلي في القمر فوق بيت المقدس فذكر امورا قال صنعت [illegible]

فشبّ بشبب فاصبح السبب معلقا في المسجد وتركوه قال فلما جن
الى موضع يقال له البحر وجد هناك صومعة فيها راهب فاشرف عليه
قال فلما رآه قال يا غلام ما شأنك قال فاخبره بخبره وقصته
فقال له الراهب لقد اصبت خيرا فاصعد الي فصعد اليه فاقام
عنده وقد كان ابوه محمد بن علي لما فقده بعث في طلبه
فلم يقف له على خبر فلما كان بعد ثلاث سنين من فقده
اتى ابو العباس محمد بن علي بن الحسين الكرخي بدار علي بن
احمد بن الفرات بن الحسين بن الحسن الكرخي بدار علي بن
وقع على بعض اصحاب ابي محمد بن علي بن نوبخت فعرفه من
اتاه ابو العباس محمد بن احمد بن الحسين قال اتاه ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله
بن بشر بن الحسين قال اتاه ابو علي الحسين بن صول الكردي فحدثني منه تسع وثلاثين
وهاشم بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن يزيد بن هرون بن يزيد بن
مرحانة قال حدثني محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم
في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا
فاتخذ صومعة فكان فيها فاتت امه وهو يصلي فدعته فقال اي رب
امي وصلاتي فاقبل على صلاته فلما كان الغد اتته فقالت يا جريج
فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى

وجه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغيا
يتمثل بحسنها فقال ان شئتم لافتننه لكم قال فتعرضت له فلم يلتفت
اليها فاتت راعيا كان يأوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها
فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه فهدموا صومعته
وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت
منك قال اين الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف
اتى الصبي فطعن في بطنه فقال بالله ما غلام من ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا
على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا الا
كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل
راكب غادٍ ابدٍ فارهٍ وشارة حسنة فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك
الثدي واقبل اليه ونظر اليه وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه
فجعل يرتضع قال وكأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فيه قال فجعل يمصها قال
ومر بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل
فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها وقال
اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن
الشارة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا

بعدة صلى الله لا جعل ابني مثلها صلى الله اجعلني مثلها قال ذاك الرجل كان جبارا فعلت اللهم
لا تجعلني مثله وان هذه تقول لها دنت سرقت ولم تسرق صلى الله اجعلني مثلهان

ذكر طرف من اخبار نبينا صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ موفق الدين انبانا ابو محمد عبد الله بن منصور بن عبد الله الكتوني قراءة عليه قال انبانا ابو الحسين
المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال انبانا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انبانا ابو بكر احمد بن
ابراهيم بن الحسن بن شاذان قال انبانا ابو عبد الله احمد بن محمد بن المغلس الجراح قال انبانا ابو عثمان سعيد بن يحيى
قال ثنا سعد الاموي عن زياد عن محمد بن اسحق بن يسار قال فلما ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قومه بالاسلام وصدع به كما امره الله لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه كل الرد فيما
بلغني حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل ذلك عظموا ما قال وناكروه واجمعوا على
خلافه وعداوته الا من عصم الله عز وجل منهم بالاسلام وهم قليل مستخفون وحدب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على امر الله تعالى لا يرده عنه شيء فلما رات قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيبهم
ما عابهم انكروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ورأوا ان ابا طالب قد حدب عليه
وقام دونه لم يسلمه مشى رجال من قريش الى ابي طالب عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو سفيان بن حرب وابو البختري بن هشام والاسود بن المطلب والوليد بن
المغيرة وابو جهل بن هشام والعاصي بن وائل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج
او من مشى منهم فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب آلهتنا
وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان
ان تخلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه
فقال لهم ابو طالب قولا لينا وردّ عليهم ردا جميلا وانصرفوا عنه
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه

رايه من بني هاشم وغيرهم فاجتمعوا اليه فقال خذوا سلاحكم وكونوا على اماكنكم
واعطا ابنيه وبني اخيه كل انسان منهم شفرة قد تحمل بها وقال لتجلس كل
رجل منكم الى جنب رجل من قريش حتى اذا طلعت على الجبل اني قد طلبت محمدا الى
منكم بالامر الحجل الكاذب من تحت الليل الذي يظل على مكة فاذا اقبلت
انا محمد فليحمل كل رجل منكم على جليسه قال فخرج ابو طالب وهو ينادي يا محمد
يا محمد حتى بلغ اسفل مكة فاتا المكان الذي اراد فوجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي فيه فلما انصرف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا عم قال
ظننت والله انك قد اغتلت فقد كدت ان افتل قومي قبل ان اجيء
اذا خرجت مكانا ابن مكانك فعرفه فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ما عم ما من الناس
احب الي الآن ان يسعدني الله بما بعثت به منك افلا اريك آية على ان الله قال وما
الآية يا ابن اخي قال ادع لي ذلك العذق قال فدعاه فاقبل حتى وقف بين يديه قال قل له
فليرجع الى مكانه فرجع حتى استوى في مكانه قال فاذهب انت فقل له
تلك الشجرة قال نعم قال فاني ادعوك الى ما دعاك اليه حتى تنظر اليها عندك قال
فاقبل فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ثم قال اقبلي باذن الله يعطل
فاقبلت الشجرة تخشر حتى اتتهما فقال خذ غصنا من ورقها ومن بعض غصونها
فاخذ ابو طالب ثم قال لها ارجعي باذن الله سجانا فرجعت ثم قال يا عم عندك
يعني ما لابن اخي هذا فاقول لك فوالله انك لاصدق خبرا فانطلق حتى اتى قومه منك
واقبل ابو طالب لحذا سيد النبي صلى الله عليه وسلم الى نادي قريش في المسجد فلما
راه قالوا هذا ابو طالب اخذ اسد من ما تروته يريد ان تروته يريد ان
يسلمه اليكم فلما رآه الا قاعدا اقبل ابو طالب حتى وقف عليهم
قالوا ما لك يا ابا طالب قال كنتم اولاكم قد قتلتم وربي هذا
السب الحرام والبلد الحرام لو لتم فعلتم لقتل كل واحد من هؤلاء

شعر

ألا أبلغا عني على ذات بيننا لؤيا وخصا من لؤي بني لعبك
أنا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في أول الكتب
وأن عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب
وإن الذي الكعتم من حكمكم يكون لكم يوما كراعية الذنب
فلسنا ورب النازلين تهامة لجد العزائم عند عض الزمان ولا كعب
ولما بيننا ومنكم تنوالف وأيد ثرت بالمهند الشهب
بمعترك ضنك ترى كل فتية به والقنا يعكفن كالشرب
كأن مجال الخيل في حجراته ومعمعة الأبطال معركة الحرب
ثم رجع الحديث إلى زيادة قالوا على ذلك سنتين أو ثلاثا حتى جهد والأبيض
إليهم شيء لا مستخفا به من كل من أراد وصلهم من قريش وقد كان أبو جهل
ابن هشام فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى
معه غلاما له يحمل معه قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد بن أسد وهي
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في الشعب فتعلق به وقال
أتذهب بالطعام إلى بني هاشم لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة
فجاه أبو البختري ابن هشام بن الحرث بن أسد فقال مالك وله فقال
تحمل الطعام إلى بني هاشم فقال له أبو البختري طعام كان لعمتك عندك فبعثت
إليه أن تبعثه أن يأتيها طعامها فخل سبيل الرجل فأبى أبو جهل حتى نال أحدهما
من الآخر فأخذ أبو البختري لحى بعير فضربه به فشجه ووطئه
وطئا شديدا وحمزة من وراء عبد المطلب قريب يرى كل ذلك وهم يكرهون
أن يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيشمتوا بهم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك يدعو قومه ليلا ونهارا وسرا

حتى أخرجوا أشهادكم فأخرجوها فلما بات قريش ذلك ياسوا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رد وابه الأمور فلما عرفت
قريش أنه لا سبيل إلى أن يحمل صلى الله عليه وسلم أجمعوا على أن يكتبوا فيما
بلغهم على بني هاشم وبني عبد المطلب كتابا أن لا يبتاعوا هم ولا يبتاع منهم
ولا يبايعوهم ولا يبتاعوا منهم فلما اجتمعوا لذلك كتبوه في صحيفة ثم
تعاهدوا وتواثقوا على ذلك وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا
على أنفسهم فلما فعلت قريش ذلك لزمت بنو هاشم وبنو المطلب
إلى أبي طالب بن عبد المطلب فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا إليه
وخرج من بني هاشم أبو لهب بن عبد العزى بن عبد المطلب
إلى قريش وظاهرهم عليهم قريشا وقال لخندف بيت عتبة يا بني عتبة هلي فنصرت
اللات والعزى وفارقت من فارقهم وظاهر عليهم فقالت نعم فجزاك
الله خيرا يا أبا عتيبة ثم غدت قريش على من أسلم فأوثقوهم وآذوهم واشتد
البلاء عليهم وعظمت الفتنة فيهم وكاد الأمر أن يتضل بدا ولما قدم عمرو
بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة من عند النجاشي وأخبرهم
فعل اشتد جزعهم وآذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
أشد أذى وظربوهم في كل طريق وحصروهم في شعبهم وقطعوا عنهم
الميرة والأسواق فلم يدعوا أحدا يدخل عليهم طعاما ولا شيئا مما
يرتفقون به فكانوا الخارجون من الشعب إلى الأسواق
فكانت قريش تبادرهم إلى الأسواق فيشترونها ويغلونها
عليهم ففعلوا ذلك ثلاث سنين حتى بلغ القوم الجهد الشديد
حتى سمعوا أصوات صبيانهم يتضاغون من وراء الشعب فقال أبو
طالبهم

النجاشي

وجهارا منابذا بأمر الله لا يبقى فيه لاحد من الناس فخلت قريش حين
منعه الله منها نعمه وقومه من بني هاشم وبني المطلب وحالوا بينهم
وبين ما ارادوا من البطش بهم وبه يستهزؤن به ويخاصمونهم انه قام
في نقض تلك الصحيفة التي كانت فيها قريش على بني هاشم وبني المطلب فشر
من قريش ولم ينل فيها احد ما لا احسن من بلاء هاشم بن عمرو بن الحرث
بن حبيب بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي وذلك انه كان
بين اخي نضله بن هاشم بن عبد مناف لامه وكان نضله وعمرو
اخوين لام وكان هاشم لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه
وكان فيما بلغني يأتي بالعير قدا وقره لعاما قبلا حتى اذا
اقبل قدم الشعب حلع خطامه من راسه ثم ضرب على جنبيه فيدخل
الشعب عليهم ويأتي به قدا وقره بن ايفع فعل به مثل ذلك ثم انه مشى
الى زهير بن ابي امية المغيرة بن عبد الله بن مخزوم وكانت امه
عاتكة بنت عبد المطلب فقال يا زهير اقد رضيت ان تاكل الطعام
وتلبس الثياب واخوالك حيث قد علمت لا يباعون ولا يبتاع
منهم ولا يكونون ولا ينكحون الهم اما اني احلف بالله لو كان اخوال
ابي الحكم بن هشام ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه ما اجابك
اليه ابدا قال ويحك يا هاشم فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله
لو كان معي رجل اخر لقمت في نقضها حتى انقضها قال قد وجدت
رجلا قال من هو قال انا قال انعم بالرجل فذهب الي المطعم بن عدي
بن نوفل فقال يا مطعم اقد رضيت ان تهلك بطنان من بني عبد مناف
وانت شاهد لذلك موافق لقريش فيه اما والله لين امكنتموهم من

هذه لتجدنهم اليها منكم سراعا قال ويحك فماذا اصنع انما انا رجل
واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال انا قال انعم بالرجل قد فعلت
قال من هو قال زهير بن ابي امية قال افغنار ابعا قال فذهب اتى المخزومي بن
هشام وعنده اخواله فقال له المطعم بن عدي قال وهل من احد بعين على هذا قال
نعم قال من هو قال زهير بن ابي امية والمطعم بن عدي وانا قال افغنا خامسا
فذهب الى زمعة بن الاسود بن المطلب فذكر له قرابتهم وحقهم قال وهل على هذا
الامر الذي يدعوني اليه احد قال نعم ثم سمى له القوم فانعدوا الحجون
ليلا بأعلى مكة فاجمعوا امرهم وتعاهدوا على القيام على الصحيفة
حتى مقضوها وقال زهير انا ابدا اوكم فاكون اول من يتكلم فلما اصبحوا غدوا
على اديتهم وغدا زهير بن ابي امية عليه حلة له وطاف بالبيت اسبوعا ثم اقبل على
اهل مكة فقال يا اهل مكة انا كل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى لا يباعون
ولا يبتاع منهم والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة فقال
ابو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت والله لا تشق قال زمعة انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت قال ابو البختري صدق زمعة
لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به قال المطعم بن عدي صدقتما وكذب من قال غير
ذلك نبرأ الى الله منها وما كتب فيها وقال ابو هاشم بن عمرو ولنحو من ذلك
قال ابو جهل عند ذلك هذا امر قضي بليل ونشؤ رفيه بغير هذا المكان
وابو طالب في ناحية المسجد فقام المطعم بن عدي الى الصحيفة فشقها
فوجد الارضة قد اكلتها الا باسمك اللهم قال وكانت الصحيفة منصودة
بن عكرمة اخو بني عبد الدار فشلت يده فيما يزعمون قال ابن هشام زاد غيره فلما
افسد الله صحيفة مكر بهم خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فعاشوا

في الناس رجع الحديث الى زياد عن الاجلح عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو
بن ميمون الاودي عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد الحرام يصلي وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وابو جهل بن هشام واميه بن خلف والنضر بن الحرث وعقبة
بن ابي معيط جلوس في نجي فقال بعضهم لبعض ايكم يجيء بسلا جزور بني فلان فيضعه
على ظهر محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم عقبة بن ابي معيط فجاء به فنظر حتى
سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ساجد فضحكوا حتى مال بعضهم الى بعض من الضحك وانا قائم
لو كان لي منعة طرحت عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى انطلق منطلق فاخبر فاطمة فاقبلت حتى
القت ذلك عنه واقبلت على قريش تشتمهم فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلثا اللهم عليك بعتبة
وشيبة وابي جهل والوليد واميه والنضر ثم خرج فلقيه ابو البختري
ومع ابي البختري سوط يتحصر به فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم انكر فاخذه فقال
تعال ما لك قال النبي صلى الله عليه وسلم اخل عني قال علم الله لا اخلي عنك
او تخبرني ما شانك فلقد اصابك شيء فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم انه غير
تاركه اخبره ان ابا جهل امر به فطرح عليه فرثا قال ابو البختري فهلم ادخل
المسجد واتى النبي صلى الله عليه وسلم فادخله المسجد ثم اقبل على ابي جهل
فقال يا للحكم اتت امرت محمدا ان يطرح عليه الفرث قال نعم قال فرفع
ابو البختري ابن هشام السوط فضرب به راس ابي جهل فثارت الرجال

بعضها الى بعض وصاح ابو جهل وحكم من له انما يريد محمد ان يوقع بين كم
العداوة ونجو هو واصحابه فقتلوا يومهم ذلك جميعا فلقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر اني لانظر الى ابي البختري بن هشام فلا تقتلوه ان خرج ورايا
طالب هلكا في عام واحد وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين من مبعث
رسول الله فتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب فهلك خديجة
وكانت له وزيرة صدق على الاسلام يسكن اليها وهلك ابو طالب عمه وكان
له عضدا حرزا ومنعة وناصرا وذلك قبل مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ثلث سنين فلما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الاذى ما لم تكونوا يطمعون فيه في حياة ابي طالب حتى اعترضه
سفيه من سفهاء قريش فنثر على راسه ترابا قال زياد عن ابن اسحق
فحدثني هشام بن عروة عن ابيه قال لما نثر ذلك السفيه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم التراب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته والتراب
على راسه فقامت اليه احدى بناته فجعلت تغسل عن راسه التراب
وهي تبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها لا تبكي يا بنية فان الله مانع
اباك قال ويقول من ذلك ما نالت مني قريش شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب
قال ابن اسحق عن يزيد بن ابي زياد حدثني محمد بن كعب القرظي قال فلما
اكثرت قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاذى وجد فقد عمه لما
كان يكف عنه من اذى قومه خرج الى الطايف على قدميه يريد ثقيفا
ليمنعوه ولينصروه ويمنعوه وليكونوا معه عليهم حتى دخل على مسعود
وحبيب وعبد ياليل بني عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن
يؤيد اشراف ثقيف فعرض عليهم نفسه ودعاهم الى نصرته والقيام

معه وظلم عندهم قومه فلم يؤووا ولم يمنعوا ولم يرحموا ولم يمكنوا فعال احد منهم
اما قد علمنا عامة امرك والذي بيننا وبين موطنك واستدل بذلك على انه لا يكون
انما وحد الله احدا برسالة غيرك وقال الاخر اما استرق حجاب الكعبة
ان كان الله ارسلك بشيء قط وقال الاخر لست بقابل لك شيئا والله ليئن
كنت رسول الله كما تقول لانت اكرم على الله من ان يكلمك بشيء نوذيك ولئن
كنت مفتريا على الله وعلى نفسك لست اهون على من ان اكلمك وقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتموا علي ما ذكرت ان بلغ قومي اني اشتكيهم
فلم يصدقوني ويزدادوا علي جراءة فلم يفعلوا وافشوا عليه وصيحوا
به فخرج من عندهم وقد جمع له اهل الطائف صفين عن يمينه وعن شماله فلما
خرج ومن معهم صيحوا به وبدأوا ان تفسدنا كما افسدت قومك فلما خلص
منهم وتواروا عنهم اتاه كما لعتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس فاستظل
تحت حبلة منه مكروبا فقال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة
حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين
انت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري
ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ
بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة
ان ينزل بي سخطك او يحل علي غضبك لك العتبى حتى ترضى لا حول ولا
قوة الا بك وقد قال فابكى الله قالها حين خرج الى المدينة قال ووجد في
الكرم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فلما رأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحيى منهما وكره ان يخالفهما فيرجعان الى ربيعة فبصر الله فارسلا اليه غلاما
لهما يقال له عداس نصرانيا فقالا خذ هذا العنب فاحمله الى هذا الانسان فاذهب

به الى هذا الرجل فاذا وقف عداس من اهل نينوى فلما جاءه عداس بالعنب ووضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده وسمى الله فنظر عداس في وجهه وقال ان هذا
لشيء ما يقوله الناس اليوم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ومن انت قال انا
رجل نصراني قال ومن اي ارض انت قال من اهل نينوى قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرية يونس بن متى العبد الصالح فلما سمع عداس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يونس بن متى قال وما مدريك ما ذكر الله بذلك
من يونس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي وكان نبيا وانا نبي فاكب
عداس على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه وقدميه فلما رآه ذلك
خرسا حدا وحمل بقتل قدميه فلما بصر به عتبة وشيبة ضما
احدهما الى صاحبه وقالا غلامنا قد فسد وناداه فجاءهما فقالا ويحك ما
بهذا الرجل ما لم يصنع بأحد منا فقبل قدميه وشجدت له قال
قد فعلت هذا بي من لا نبي اخبرني عن قومي اهل نينوى وعن
نبيهم يونس بن متى بشيء عرفته ولم يكن يخبرني به في هذه الارض الا
نبي مصحكا وقالا لا يحدثنك عن دينك فانه كذلك يفعل ما يستهيها
والله انا لنريد قتله فقالا لا الا استطيعان فتل الذي رأيت
فاطمعاني واجياه الى ما دعانا فزجراه زجرا شديدا قال
الاموي حدثني قال قال محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما
اري عندك ولا عند بني ابيك منعة فهل انت خارج بي الى الموسم
فنعرفني قبائل العرب قال فركبت معه فاتيت به الموسم قال فبدأ بهذا

الى قتى من بنى عمرو بن معيص يقال لهم القوم قالوا كندة قال فهل لكم فى خير قالوا وما
هو قال تشهدون ان لا اله الا الله وتقيمون الصلاة وتؤمنون بما جاء
من عند الله فقالوا ومن انت قال انا رسول الله فقالوا يا رسول الله انا لا نجيبك لما جئتنا به
بدت بنا العداوة عن الهضاب وسائر الناس على سواء ودمينا العرب عن
قوسٍ واحدة فالحق نتقيك ولا نجيبك لما جئتنا به فخرج من عندهم فلقى
بكر بن وائل فاتاهم فيس بن ثعلبة فقال كيف اجدادكم قالوا مثل الخصاصاة
شعلبه
كيف المنعة قالوا لا يمنع بطن تلعة جارا ونحن ما قربنا من الفرس لا نجير عليهم
ولا يمتنع منهم فلا فضله عليكم ان ابتاكم الله حتى تنزلوا منازلكم ونكحوا
نساءهم وتسعدوا امامهم ان تستحوا الله ملكا وملكا وملكا ونحاوه للثا
وملكين وتكروه اربعا وملكين قالوا او من انت قالوا يا رسول الله قال فلما
جاوزهم من بهم ابو جهل بن هشام فقالوا يا ابا الحكم هل تعرف هذا
المولى من عندنا الفا قال نعم قالوا ومن معه قال ذوو الاذرع العلماء فاضع
مرصاكم الثالثة
اى شاند سالونى قالوا فما لنا كذا وكذا قال لا ترفعوا به راسا فانه مجنون
يهدى من امر راسه قالوا فقد راسنا والله ذلك حين ذكرنا من امره
فارس ما ذكر قال ثم مضى رسول الله صلعم حتى نزل على عامر فعال من القوم قالوا
بنو قشير قال كيف المنعة قالوا لا يرام ما قبلنا ولا يصطلا بنارنا
قال فانى رسول الله اليكم لتمنعونى حتى ابلغ رسالات ربى ولا اكره
احدا منكم على شئ قالوا ومن انت قال انا ابن عبد الله بن عبد المطلب بن
هشام قالوا فما بين قومك عنك قال لهم اول من طردنى وكذبنى قالوا لكنا
لا نؤمن بك ولا نطردك وسنمنعك حتى تبلغ رسالات ربك فجلس فاتاهم
بحيرة بن فراس بن عبد الله بن سلمة بن قشير فوقف عليهم فقال من تعدّ

الرجل الذى انكرتم فكلموا احدا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب العربى زعم انه رسول الله
قال ما تدعونا اليه قالوا انا لا نمنعه حتى يبلغ رسالات ربه قال فوثبوا عليه ماذا
قالوا افلنا فى الارض بعد السعة نتحول الى بلادنا ونمنعك مما تمنع منه انفسنا قال
فما قتل احد منا منا الا شر مما قتلتم به تريدون ان تبايدوا الناس على
سواء وترميكم عن قوس واحدة فقوموا الى ما به لوا نسوا منذ خيرا كانوا اسعد
به فالحقوه بقومه تعاونون الى دحيق قوم قتلوا فاه قومه وطردوه فتوثبوا ونصروه
فبئس الرأى رأيتم ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قم فالحق بقومك فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فركب ما قته فيغمزها بحرة فى خاصرتها بعنزة معه فخصت
برسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط وضباعه بنت عامر بن قرط بن سلمة بن
قشير فلما رأت ما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا لعامر الا ارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفر به لا استطيع له منعه قال فوثب بثلثه
من بنى عمها الى بلغة من نفر به فصرع كل رجل منهم رجلا ثم علقوا وخوهم
لطما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك على مولاى والعن هؤلاء
فالملعونون بحيرة بن فراس وحوشب بن عبد الله بن سلمة بن قشير وابو حرب بن
معوية لحق بنى عقيل ما تواكلهم لعنا واما الذين نصروه فعطيف وعطاف
ابنا سهيل وعروة او عزرة بن عبد الله بن سلمة ما تواكلهم شهدا
قال محمد بن كعب القرظى وفشا الاسلام واتبعه رجال من قومه وغيرهم
على خوف من قومهم يتبعون الاذا ويستهزأ بهم فى كل نادٍ وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعرض للعرب فى كل موسم يدعوهم الله ويخبرهم انه نبى مرسل
ويستنصرهم ليمنعوه الظهر حتى ينفذ عن الله ما بعثه به فذكر
بن عباد الدولى قال والله انى لاذكره يطوف على المنازل بمنا وانا مع ابى غلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شاب ووراءه رجل حسن الوجه لحول دو عديرتن كلما وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قوم مقال له رسول الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
قال فيقول الذي خلفه ان محمدا يدعوكم الى ان تفارقوا دينكم وان تسلخوا من اعنائكم
اللات والعزى وحلفائكم من بني مالك بن اقيس الى ما جاء به من البدعة
فهل لابي من هذا فقال هذا عمه ابو لهب عبد العزى بن عبد المطلب قال
الاموي حدثني قال حدثني معروف بن خربوذ ان جعفر بن عبد الله بن محيصن بن
لاي وداعة السهمي حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي ابو طالب لعقته قريش
الاذى والتطريد فخرج ذات ليلة الى اعلا الوادي فلم يزل به حتى امسى من
الغد فلقي نفرا يقتدا حدث بني عدي بن عمرو بن خزاعة وهو دليل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل انت معيني الى
الاخنس بن شريق قال نعم قال اتيته فقال ان محمدا يقول اجرني من قومك فاتاه
فقال ان محمدا يعتني الهك لاجير من قومك قال ان حليف قريش لا اجير على صميمها
فاتاه فاخبره ذلك فقال اعني الى سهيل بن عمرو فقال له ان محمدا يقول اجرني من
قومك فاتاه فقال ان محمدا يقول لك اجرني من قومك فقال ان بني عامر بن لوي
لا اجير على بني كعب فرجع اليه فاخبره فقال هل انت معيني الى المطعم بن عدي
فقال له ان محمدا يقول لك اجرني من قومك قال نعم افعل اما له جار ابن هو قال فاعلا الوادي
قال له قل له فليأت فاتاه فاخبره فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبات عنده
تلك الليلة حتى اصبح قال ثم قال له المطعم هم فالبس شاكك قال فلبس سيابه ثم خرج
ومعه مطعم بن عدي متقلدا سيفه ومعه بنون له ستة او سبعة امثال
الرماح متقلدين السيوف قد خلوا المسجد واستلموا الركن جميعا ثم قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم طف واحتبوا بحمايل سيوفهم في المطاف فاقبل ابو

سفيان بن حرب فقال يا مطعم اجرت ام تابع قال بل مجير قال اذا لا تخفر
جارك فجلس معه حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم طوافه فقام المطعم بن
عدي وبنوه مع النبي صلى الله عليه وسلم وقام ابو سفيان في المجلسه فمكث ايلما
ثم اذن له في الخروج فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لم يلبث الا يسيرا حتى رمى
بجنازة المطعم فقال حسان والله لا ارثينه فقال له رجل من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم كيف ترثي رجلا كافرا فقال اشكر له ما صنع ما لنبي صلى الله عليه
وسلم فقال اعيني الا ابكي سيد الناس واسخي بدمع ان ترقئه فاسكبي
وابكي عظيم المشعرين وربها على الناس معروفه ما تكلما
فلو كان مجد مخلد اليوم واحدا من الناس لم يحي مجده اليوم معطما
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبادك ما لبي مجلل واخرما
وذكر سابر هان وبروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اساري بدر لو كان
المطعم بن عدي حيا ثم سالني في هؤلا النتنى لاطلقتهم له لما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما رجع من الطايف نزل في ذمة المطعم بن عدي فعرض نفسه عليهم فاجابوا واسلموا
وكان ذلك خيرا ذخره الله تعالى لهم وحصهم به دون قال الاموي وحدثني
ابي قال حدثني محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة انه حدث ثمن رجال في وفد من
بني انه بينا رهط منهم قد لوا العقبة لم انصرفوا فاعترضهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم ستة رهط معاذ وعوف ابنا عفرا وجابر بن عبد الله
بن رياب وقطبة بن عامر بن حديدة كلاهما من بني سلمة واسعد بن زرارة
من بني النجار ورفاعة بن رافع من بني زريق فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ممن هم فقالوا من الخزرج فقال امن موالي يهود قالوا نعم فكلمهم رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم واخبرهم بالذي بعثه الله به واكرمه به فقال بعضهم
لبعض والله انه لنبي الذي كانت يهود توعدكم به ويذكرون انه

كابن ولا يسبقنكم الله وكانوا من اعلم العرب بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك
انهم كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان ويقتلون اولادهم فكانوا يسمعون منهم وكانت يهود تستفتح به
عليهم وذلك ان هذا الحي من الانصار كانوا اصحاب وثن وكانت اليهود اصحاب
كتاب وكانوا قد غزوهم وكانت يهود تقول ان نبيا مبعوث الان قد
اظل زمانه ونحن نرجو ان يكون منهم فنتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم
كثيرا ما يقولون ذلك لهم وكثيرا ما يسمعونه منهم فلما سمعوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما سمعوا اجابوه بالايمان به وبالتصديق به وقالوا اما قد دلقنا
قومنا ولا نعلم احدا من العرب بينهم من العداوة ما بينهم وشر جمع ما الى سمعنا
منكم انهم لعل الله ان يقبل بقلوبهم ويصلح بك فدات بينهم فان يجتمعوا لك على امر واحد
فلا رجل اعز منك ثم قدموا المدينة على قومهم فاشوا فيهم الاسلام ودكروا لهم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فشا ذلك في قرى الانصار قال ابن اسحق
عن عبد الله بن ابي بكر فلم يكن لاحد من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سعب اليهم رجلا يفقههم في الدين فبعث مصعب بن عمير فنزل على اسعد
بن زراره فكان ياتي بداره دور الانصار مسجد عوهم الى الله وسلوا عليهم القران ويفقه
من كان اسلم منهم في الاسلام ثم خرج به اسعد بن زراره الى حائط من حوائط بني ظفر فجلس
به فيه واماه رجال ممن كان اسلم فوقع في نفسه من اهل الدار بن من بني ظفر
ومن بني عبد الاشهل قال فسمع بذلك سعد بن معاذ فقال لاسيد بن حضير ابن
هذا الرجل فانه لولا ابنه مع اسعد بن زراره وهو من خالتي كنت انا الكفيك قال
فاخذ اسيد الحربة ثم خرج حتى انتهى اليهما فوقف عليهما مستتما قال وقد
قال اسعد بن زراره حين راى اسيد بن حضير هذا اسيد من سادات قومي
له شرف وحظر قابل الله فيه خيرا فان تسمع مني اكلمه قال فلما انتهى اليهما

كلمهما كلاما فيه غلظة وقال لاسعد لا ابا لك اتينا في دارنا بهذا السفيه يسفه
ضعفاءنا اخرج عنا فقال له مصعب اوتجلس فتسمع فان سمعت خيرا قبلته
وان سمعت شيئا تكرهه اوخالفك فيه انا عنه فقال انصفت فركز حربته
وجلس فتاداه عليه القران وكلمه بالاسلام قال فوالله لعرفنا فيه
الاسلام قبل ان يتكلم باشراق وجهه وتسهله بم قال ما احسن هذا القول واجمله
فيه وامروه فتشهد شهادة الحق ثم قال لهما كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا
قالا له نقوم فنغتسل ثم نطهر ثوبا ونشهد شهادة الحق ونسجد ركعتين ونشهد سجدتين
قال فافعل ثم خرج راجعا فلما راه سعد بن معاذ مقبلا قال احلف بالله
لقد رجع اليكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليه
قال يا اسيد والله لكلمتني الذي كلمتها خير ما علمت في اكثر من الكلام
رفيق وزعما انهما سيتركان ذلك وقد بلغني ان بني حارثة قد سمعوا بمكان
اسعد بن زراره فاجمعوا لقتله وهو ابن خالتك وانما يريدون بذلك اخفارك
قال كانت لك به حاجة فادركه قال فوثب واخذ الحربة من يد اسيد وقال
والله ما ارانك اغنيت شيئا ثم خرج حتى جاهما فوقف عليهما متشتما لهما
لاسعد بن زراره جئتنا بهذا الرجل الغريب تسفه به سفهاءنا في ديارنا
والله لولا ما بيني وبينك من الارحام ما تركت هذه وفدا وقد فعل اسعد بن زراره لمصعب
حين راى سعدا طلعا هذا والله سيد من وراءه ان تابعك لم يختلف عليك
اثنان من قومه فاقبل الله فيه بالحسنى قال ان يقعد نسمعه ما اسمعنا صاحبه
قال فلما فرغ سعد من مقالته لاسعد بن زراره قال له مصعب اوتجلس فتسمع
سمعت سيا تجبه قبلته وان خالف شيء اوكرهته اعيناك قال انصفت فما
هذا الذي قال فركز حربته ثم جلس فكلمه بالاسلام وتلا عليه القران قال فوالله
ما تكلم حتى عرفنا الاسلام في وجهه باشراقه وتسهله فاسلم وقال ما احسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا نتقبله ونعينك عليه كيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الامر قال نغتسل ونتطهر
ثوبك ثم تصلي ركعتين وتشهد شهادة الحق قال افعل ثم خرج حتى اذا دارني عبد
الاشهل وهم احياء كيف تعلمون رأيي فيكم ومكاني منكم قالوا نعلمك والله
شديدا وخيرنا وايمننا وارشدنا امرا قال فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام
حتى تؤمنوا بالله وحده وتشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله قال فوالله ما امسى من ذلك اليوم في دارني عبد الاشهل
رجل ولا امرأة الا مسلما قال الاموي حدثنا ابو سليمان داود بن
مهران قال حدثنا داود بن عبد الله الاودي عن ابن خثيم عن ابي الزبير انه حدثه
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتبع الحاج في
منازلهم في المواسم بمجنة وعكاظ ومنا والناس يمنى من يؤويني وينصرني حتى
ابلغ رسالات ربي وله الجنة ولا يحد احدا يؤويه ولا ينصره حتى ان الرجل
ليرحل من مصر واليمن فيأتيه قومه او ذو رحمه فيقولون احذر فتى قريش لا
يفتنك وهو يمشي بين رحالهم يدعوهم الى الله عز وجل فيشيرون اليه باصابعهم
حتى بعثنا الله له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب
الى اهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب الا وفيها نفر
من المسلمين يظهرون الاسلام فاتمرنا واجتمعنا سبعين رجلا
منا حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ونخاف
فوعدنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فاجتمعنا فيه من
رجل ورجلين حتى توافينا فيه عنده فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك قال
تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر
واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقولوا في الله لا تخافوا

لومة لائم وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم
وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة فقمنا نبايعه واخذ بيده اسعد بن زرارة
وهو اصغر السبعين رجلا فقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اكباد
المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم معاداة العرب
كافة وقتل خياركم وان يعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على
عض السيوف اذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه
واجركم على الله واما انتم تخافون من انفسكم خيفة فذروه فهو اعذر لكم عند
الله فقالوا اميطي عنا يدك يا اسعد بن زرارة فوالله لا نذر هذه البيعة ولا
نستقيلها فقمنا اليه رجل رجل فاخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة
قال وحدثني ابي قال قال محمد بن اسحق فحدثني سعيد بن كعب بن مالك عن
اخيه عبد الله بن كعب عن ابيه كعب وغيره انهم واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العام القابل بمكة من اتبعهم فخرجوا من العام القابل سبعين رجلا فيمن
خرج من ايض الشرك من قومهم حجي وهنا مكلم خرجنا الى منا فنضينا
الحج حتى اذا كنا وسط ايام التشريق اتعدنا نحن ورسول الله صلى الله عليه وسلم
الشعب حنا من جوف الليل نتسالل من رحالنا ونخفى ذلك فمر معنا من مشركي
قومنا حجي اذا اجتمعنا عند العقبة واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
عمه العباس بن عبد المطلب قال فتلى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن فلجيناه بان صدقناه وامنا ورضينا ما قال قال ثم ان العباس ابن
عبد المطلب تكلم فقال يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث قد علمتم وانا قد
منعناه ممن هو على مثل الحق عليه وهو في عشيرته وقومه ممنوع قال
فتكلم البراء بن معرور واخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

بايعنا فقال انا بايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم قالوا نعم
والله الذي بعثك بالحق ونبيا لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا والله اهل الحلقة والحرب ورثناها
كابرا عن كابر فاعترض الحديث رجل من الانصار وهو ابيهيم بن التيهان فقال يا محمد
وقد كان لنا منك عهود انقطعها ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان
بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم ظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا
وخرجنا معك ثم نصرك الله وظهرك ان ترجع الى قومك وتدعنا
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الدم الدم والهدم الهدم
انا منكم وانتم مني اسالم من سالمتم واحارب من حاربتم قال محمد وقد ذكر لي
انه قد تكلم ليلتئذ مع البراء بن معرور اسعد بن زراره وعبد الله بن رواحه
وان عباس بن عباده بن نضله قال والله يا رسول الله لئن شئت لنميلن
لنصبحن اهل منى غدا باسيافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم نؤمر بذلك فلما ضرب على اذانهم صرخ ارب العقبه باعلا صوته
باصلب صوت سمعته قط يا اهل الجباجب هل لكم في محمد والصباه
معه قد بايعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ابو ارب العقبه هذا ابن ارب ولس عليكم منه بأس قد علم بمكانكم فانفضوا
الى رحالكم قال ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ارنب لعاو الله
لافرغن لكم ابعد والله قال ثم رجعنا الى رحالنا فلما اصبحنا غدت
علينا جلة قريش فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا عنكم ولا ندري
احق هو ام باطل انكم لاقوم ابغض الينا من ان تنتشب الحرب
بيننا وبينكم منكم حال فانبعث من كان معنا من قومنا من المشركين
يحلفون بالله ما علموا ولا فعلوا قال وقد صدقوا ام انو عبد الله

ابن سلول به بدا قو كان سيد الخزرج فعلا والله ما علمت من هذا شيء ولو
كان في قومي مثل هذا ما غبي عني فال لم تنطشوا الخبر وجدوا ذلك فكان
بعد ان خرج القوم فرجعوا الى طلبهم فاذكروا المنذر بن عمرو وسعدا ان عباده
باذاخر فاخذوا سعدا وافلت المنذر حتى خلصه الحرث بن امية بن عبد
شمس وجبير بن مطعم لجوار من به اليهما وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه المهاجرين من قريش ان يلحقوا باخوانهم بالمدينة فتسللوا اليها وكان
اول من خرج ابو سلمه بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
خرج من تحاد معه ابنه سلمه وامرانه ام سلمه بنت ابي امية بن المغيره
فلما حان بني المغيره قاموا اليه فقالوا هذه اغلبتنا على نفسك اترانا
صاحبتنا هذه تخلي بينك وبينها تسيرها في البلاد منا انتزعوا خطام بعيرها
من يده وعصب بنو عبد الاسد فقاموا الى سلمه وهو في هجرها فاخذوا بيده
وقالوا والله لا نترك صبينا معها اخذ تموه من زوجها فتجاذبوا الغلام
بينهم حتى خلعوا يده فانطلق ابو سلمه وامسكت بنو المغيره ولحق بنو عبد
الاسد بني ابنهم وانتزعت امراه من الحزن الا دون ما لقيت فرق بيني وبين
زوجي وبين ابني فكنت تخرج كل يوم الى الابطح فما ابكي حتى الليل فما ازال
كذلك حتى مر بي رجل من بني عمي من المغيره فقال الا تخرجون هذه المسكينه
حبستموها عن زوجها وحبستم عنها ابنها فقالت فردوا علي ابني وخلوا
بيني وبين الخروج الى زوجي فانطلقت اليه قال ثم ان عمر بن الخطاب
ان قريشا تدبرت امرها في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه
وراؤه من اتبعه وعرفوا ان قد عاقد القوم على حربهم فانه يوشك
ان يزايلهم فاجتمع اشرافهم في دار الندوه للمشوره فلما لم يمكنهم الله

منه فمكثت قريش على ذلك من اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتمع رايهم
فبينما هم جلوس عليه يغدون به سفائهم واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثنتي عشرة سنة بمكة ثم اذن الله سبحانه له بالخروج الى المدينة وامن
بالجزم وافترض عليه القتال على دينه ان

ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان قال اخبرنا ابو الفضل
احمد بن الحسن بن خيرون قال اخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن
بشران قال اخبرنا ابو علي احمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة قال حدثنا محمد بن
احمد بن ابي العوام الرياحي قال حدثنا محمد بن جعفر المدائني قال حدثنا سلام
بن سليم عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الحسن العرني عن الاشعث بن طليق
عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال اختفنا في بيت امنا عائشة
رضي الله عنها فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه
فتشهد فبكى الينا نفسه حين دنا الفراق فقال مرحبا بكم حياكم الله
جمعكم الله نصركم الله وفقكم الله رفعكم الله سلمكم الله قبلكم الله اوصيكم
الله سلمكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم ان لا يعلوا على الله
في عباده وبلاده قال الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال
البئس في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا يا رسول الله متى اجلك قال دنى
الاجل والمنتهى الى الله عز وجل والى سدرة المنتهى والى جنة المأوى
والعرش الاعلى قلنا يا رسول الله فمن يغسلك قال رجال اهل بيتي الادنى
فالادنى قلنا يا رسول الله فيم نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في

او بياض قلنا يا رسول الله فمن يصلي عليك وبكى وبكينا فقال يرحمكم الله
جزاكم عن نبيكم خيرا اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على شفير قبري
ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي علي خليلي وخليلي جبريل ثم ميكائيل ثم
ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع ملائكة كثير ثم ادخلوا افواجا فصلوا علي وسلموا
تسليما ولا تؤذوني بتركه ولا بزنة ولا بصيحة وليبدا بالصلاة علي
رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم واقرؤا انفسكم السلام كثيرا الا واني
اشهدكم اني قد سلمت على كل من دخل في الاسلام وعلى من تابعني في ديني
من اليوم الى يوم القيمة قلنا يا رسول الله فمن يدخل قبرك قال رجال
اهل بيتي مع ملائكة كثير لا يرونكم من حيث لا ترونهم

اخبرنا ابو الحسن علي بن عساكر المقرئ قال اخبرنا ابو طالب
ابن المذهب قال اخبرنا القطيعي قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي
بن عيسى قال انا انيس بن ابي يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وهو عاصب راسه قال
فاتبعته حتى صعد المنبر وقال اني الساعة لقائم على الحوض قال ثم قال
ان عبدا عرض عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يفطن لها
احد من القوم الا ابو بكر رضي الله عنه فقال بابي وامي نفديك بانفسنا
واولادنا قال ثم هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فما راى عليه
حتى الساعة قال ـــــ اخبرنا سعيد بن حكيم بحرث عن عكرمة عن
ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا
راسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس
احد امن علي في ماله ونفسه من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذا من الناس

خليلاً لاتخذت ابابكر خليلاً ولكن خلة الاسلام سدوا عني كل خوخة في هذا
المسجد غير خوخة ابي بكر ورواه ابن اسحق عن عروة عن عائشة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغوا على سبع قرب من سبعة آبار
لعلي اخرج الى الناس فاعهد اليهم قال ابن اسحق عن محمد بن جعفر عن
عروة عن عائشة صببنا عليه من سبع قرب فوجد راحة فصلى بالناس
فحطبهم واستغفر للشهداء من اصحاب احد واوصى بالانصار خيرا قال اما
بعد يا معشر المهاجرين فانكم قد اصبحتم تزيدون والانصار على هيئتها
لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم وان الانصار عيبتي التي اويت اليها فاكرموا
كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم قال ابن عبد الله من عباد الله قد خير بين
ما عند الله وبين الدنيا فاختار ما عند الله فلم يفقهها الا ابو بكر رضي الله عنه
فبكى ظن ان يريد نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا ابا بكر
سدوا عني الابواب الشوارع في المسجد الا باب ابي بكر فانه
لا اعلم امرأ افضل عندي يدا في الصحابة من ابي بكر قال ابن اسحق
عن المليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ورفع صوته حتى خرج من المسجد
يقول ايها الناس سعرت النار واقبل الفتن كقطع الليل المظلم اني والله لا
تعلقون علي شيئا انه لا ينبغي لي الا ما احل الله ولم احرم الا ما حرم القرآن ثم
دخل بيته وقال مروا ابا بكر فليصل بالناس وان عائشة على الكابة
شهدها ابنه احمد بن الفرج الابري اخبركم ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد ابو
الماقلاني قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان قال اخبرنا سهل
احمد بن محمد بن زياد القطان قال اخبرنا ابو اسحق اسمعيل بن اسحق القاضي قال
حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهي مسندته الى صدرها ما
فعلت تلك الذهب قالت هي عندي قال فانفقيها ثم غشي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما افاق قال هل انفقت تلك الذهب يا عائشة قال لا والله يا رسول الله
قالت فدعى بها فوضعها في كفه يعدها فاذا هي ستة دنانير قال ما ظن محمد
بربه لو لقي الله عز وجل وهذه عنده انفقيها كلها وهلك من ذلك اليوم صلى
الله عليه وسلم ان اخبرنا عبد الله بن منصور الموصلي قال اخبرنا ابو الحسين
بن الطيوري قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر قال اخبرنا ابو بكر بن شاذان
قال اخبرنا ابو عبد الله بن المغلس قال اخبرنا ابو عثمن سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي
قال حدثنا معوية بن عمرو الازدي قال حدثنا زائدة بن قدامة قال حدثنا موسى
بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت ألا
تحدثني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله
قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي
عليه ثم افاق فقال أصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لصلاة العشاء الاخرة قالت فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولا الى ابي بكر مان يصلي بالناس فقال فاتاه الرسول
فقال ان رسول الله يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا
يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر
تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج
بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما
راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر

وقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اجلسا فلم تجلسا فتحول الى جنب ابي بكر وقال فجعل ابو بكر يصلي
وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر ثم قال
الاموي حدثنا ابي قال قال بن اسحق عن بن ابي مليكة قال صلى ابو بكر بالناس حتى
اذا كان صبيحة ثنتي عشرة ليلة من شهر الاول خرج النبي صلى الله عليه وسلم
والناس في صلاة الصبح حتى وقف على باب حجرة عائشة قال الزهري عن
انس بن مالك فبينا الناس في صلاة الصبح يوم الاثنين وابو بكر يصلي بالناس
فلم يهجهم الا نبي الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم
صفوف ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر الى الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم
يريد الخروج الى الصلاة وهم المسلمون ان يفتتنوا في الصلاة فرحا برسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راوه فاشار اليهم ان اتموا صلاتكم ودخل الحجرة فارخى
الستر بينهم وتوفي من يومه ذلك قال بن اسحق لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
من الصلاة حين خرج الى الصلاة فصلى ابو بكر بصلاته اقبل على الناس بوجهه
فقال ابو بكر يا نبي الله انك اصبحت بنعمة وفضل واليوم يوم ابنة خارجة وكانت
تحت ابي بكر فالتفت الى الخزرج فقال وافت اهلك وقام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل وخرج
ابو بكر الى اهله وتفرق عنه اهله مما رأوا من حاله وهيبته والاضطجاع في
حجرة فاسندته الى فدخل رجل من آل ابي بكر وفي يده سواك اخضر فاكت
فنظر اليه فقلت يا نبي الله لعبد الرحمن تستن بهذا السواك قال نعم فقلت
فاخذته من يده الذي كان في فمه فمضغته ثم اعطيته اياه فاستن به واتاه
بلال يوذنه بالصلاة فقالت فاطمة واكرباه لما ارى من كربك
يا بتاه فقال لها لا كرب على ابيك بعد اليوم ان وعن عائشة
قالت وكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض الله تعالى نبيا قط

حتى يخير مع الدنيا كان من امره قالت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل
في حجري وعلى صدري فسقط السواك فسمعته يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة
فعلمت انه لا كان يحدثنا قال الله فضله باعاده التخيار عليه فظننت انه
في وجعه فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علاه صفار واذا بصره شاخص
وقبضه الله اليه ن وعن عائشة قالت فاقبل الناس حين ارتفعت الرنة وتجى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة شوبى وقعد الرجال فكانوا كاقوام
ليس فيهم الا رواح وخولهم في اطوار من البلاد فسمعت بينهم وكذب بعضهم بموته
واخبر بعضهم بما تكلم الا بعد البعد وخلط اخرون فلا تقوا الكلام بغير بيان
وبقي الخزرج ومعهم عقولهم والبعد اخرون فكان عمر ممن كذب بموته وعلى فيمن
البعد وعثمان فيمن الخزرج وخرج عمر على الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولن يرجعه الله وليقطعن
ايدينا وارجلا من رجال من المنافقين يتمنون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الموت الا انما واعدان ربه كما واعد موسى وهو آتيكم واما على فاقعد في البيت
واما عثمان فجعل لا يتكلم احدا ويخد بيده فيخاله ويذهب ن
اخبرنا ابو القاسم قال حدثنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا ابو الفضل بن خيرون قال اخبرنا ابو القاسم
بن بشران قال اخبرنا ابن خزيمة قال حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا اسمعيل بن ابي
اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن بن شهاب قال
حدثني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول دخل ابو بكر وعمر بكم الناس يقضي
حتى دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم
برد حبرة كان مسجا بها فنظر في وجهه ثم اكب عليه وقبله فقال بابي انت وامي
فوالله لا يجمع الله عليك موتتين لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها ثم خرج

ابو بكر الى الناس في المسجد وعمر يكلمهم فقال ابو بكر اجلس يا عمر فأبى ان يجلس
فتكلم ابو بكر فذلك مرتين او ثلثا فلما ابى عمر ان يجلس قام ابو بكر فشهد وانثنى
الناس اليه وتركوا عمر فلما قضى ابو بكر شهده قال اما بعد فمن كان يعبد محمدا
صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله وسيجزي الله
الشاكرين فلما تلاها ابو بكر ايقن الناس بموت النبي صلى الله عليه وسلم وتلقاها
الناس من ابي بكر حتى تلاها اولكثرهم حتى قال قائل من الناس والله لكان
الناس لم يعلموا ان هذه الاية انزلت حتى تلاها ابو بكر فزعم سعيد بن المسيب
ان عمر قال فوالله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت وانا قايم حتى
خررت الى الارض وانفسل الني صلى الله عليه وسلم قد مات ن ويروى
عن القعقاع عن عمر وقال آخر للخبر ابا بكر شغل النبي صلى الله عليه وسلم فاوتر
اهله الله الرسل فما بعد ما مات فدخل البيت وهو يسترجع ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم وعناه تهمالان وغصصه ترتفع لتقطع الجرع
وهو في ذاك جاد الفعل والمقال فاكب عليه وكشف عن وجهه وجعل يبكي
ويقول بابي انت وامي ونفسي واهلي طبت حيا وميتا انقطع لموتك ما
لم ينقطع لموت احد من الانبيا النبوة فعظمت عن الصفة وجللت عن
البكا وخصصت حتى صرت مسلاة وعممت حتى صرنا فيك سوا ولولا ان
موتك كان اختيارا منك جزعنا لمزيك ما لمفوس ولولا انك نهيت عن البكا لانفدنا
عليك ما الشؤن وما ما لا نستطيع نفيه عنا فكمد وادبار مخالفات
اللهم فابلغه عنا اذكرنا يا محمد عند ربك ونحن نكون من بالك فلولا ما خلفت من
السكينة لم نقم لما خلفت من الوحشة اللهم ابلغ نبيك عنا واحفظه فينا

وعن ابن عمر قال جا ابو بكر حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع وصلى وانثنى
فجع اهل البيت عجيجا سمعه اهل المصلى كلما اذكر شيا اردادا عجيجهم الا تسلم رجل عليكم
على الباب صيت جلد يقول السلام يا اهل البيت كل نفس ذايقة الموت الاية
الا اني في الله خلفا من كل احد ودركا لكل رغبة ونجاة من كل مخافة فبالله فاثقوا
وبه فثقوا فاستمعوا له وانكروه وانقطع البكا عادوا فبكوا فنادى منادٍ
اخر لا تعرفوا صوته يا اهل البيت اذكروا الله واحمدوه على كل حال تكونوا من
المخلصين ان في الله عزا من كل مصيبة وعوضا من كل رغبة فالله فاطيعوا
وبامره فاعملوا فقال ابو بكر هذا الخضر والياس حضر النبي صلى الله عليه وسلم
واخبرنا ابو الحسن علي بن عساكر قال اخبرنا ابو طالب بن يوسف قال اخبرنا
المذهب قال اخبرنا ابو بكر مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي ثنا ابو
كامل مظفر بن مدرك قال ثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت البناني عن انس قال
قال فاطمة ما انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التراب قال وقال فاطمة يا بتاه من ربه ما ادناه يا بتاه جنة الفردوس
ماواه يا بتاه الى جبريل انعاه يا بتاه اجاب ربا دعاه ن
وقرات على الشيخ الفقيه ابي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف
وابي القاسم يحيى بن اسعد بن بوش كل واحد منهما مسفرا قالت اخبرنا ابو
طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد المؤدب
قال اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا
احمد بن محمد الكاتب قال حدثني طاهر بن يحيى حدثني ابي عن جدي عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي عليه السلام قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم جات
فاطمة عليها السلام فوقفت على قبر حمزة واخذت قبضة من تراب القبر

فوضعتها على عنقها وبكت وانشأت تقول

ماذا على مستهم تزيد احمدان لا يسم مدا الزمان عواليا
صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام عدن لياليا

اخبرنا ابو منصور جعفر بن عبد الله بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال اخبرنا ابو منصور الشواق قال اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد الخرقي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن بن مستير قال اخبرنا احمد بن عبيد بن ناصح قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا خليفة من ولي بعده فقالوا انك قد رضيت بملك بني عبد مناف وبني المغيرة فقال ابو بكر نعم قال اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ثم قال وحدثني فروة بن نبيه قال حدثني سلمة بن عبد العزيز بن عوف عن عمه عبد الله بن عبد العزيز عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر بن عبد الله بن عامر الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي عن عمر بن الخطاب قال نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسف ثم خطبنا فخطبه ابي بكر التي خطب بالمدينة كأنه سمعها وذكرها الواقدي فقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقد نعى الله نبيكم اليكم وهو بين اظهركم ونعاكم الى انفسكم فهو الموت حتى لا يبقى احد الم تعلموا ان الله تعالى قال انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية وقال كل نفس ذائقة الموت ثم تلا كل شيء هالك الا وجهه فاتقوا الله واعتصموا بدينكم وتوكلوا على ربكم فان دين الله قائم وكلمة الله تامة والله ناصر من نصره ومعز دينه وقد جمعكم الله على خيركم فلما بلغ عمر بن الخطاب منطقه قال اشهد ان ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق

٢١

لما أسرنا سهيل بن عمرو يوم بدر وكان اعلم الشفة السفلى قلت يا رسول الله انزع ثنيته يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال ما عمر لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا ولعله ان يقوم مقاما لا اكرهه قال عمر فهذا هو المقام ن

آخر الجزء الاول من اجزاء الشيخ رحمه الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

بلغ السماع على الشيخ ... بقراءة ... عبد الكريم

سمع جميع كتاب الردة والجزء من هذه النسخة على الشيخ ... العباس احمد عبد الكريم ... البعلبكي الحنبلي سماعة من ... صاحب الدين عبد الحالق بن عبد السلام بن عبد ... المقدسي باجازته سماعا من ... وحضر شرف الدين عثمان ... الحجاوي الصوفي ... بلد ... محمود ... من قوله ... والذي ليس ... وسمع ... من قوله ... وجميع الباقي الفقيه محمد الدين ... الدمشقي ... وهو ... واحد وعشرين ... الى الوفا المقدسي ... وصلى الله على محمد وآله وصحبه

الجزء الثاني من كتاب الرقة تأليف شيخ الاسلام
ناصر الدين والسنة قامع البدعة موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد
بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله وجمعا في الحين وأباه
اجازة ان لم يكن سماعا لانه لنفسه محمد بن خضر بن أبي الحسن
عبد الله الدمشقي الصالحي الفقيه سمع جده واسمه ظافر ومنه
عمر الله له ولجامعه ولسامعه ولجميع المسلمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد النبي وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
أخبرنا شيخنا الشيخ العفيف الإمام العالم تقي الدين سبط الإسلام أبو
الإمام معين العراق والشام مفتي الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي رحمه الله إجازة إن لم يكن سماعا قال رضي الله عنه وأرضاه

ومن أخبار أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو عبد الله بن عثمان

أخبرنا شيخنا موفق الدين أبو محمد عبد الله رحمه الله قال أنا الشيخ أبو
الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان رحمه الله قال أنا أبو القاسم عبد الواحد
بن علي بن محمد بن هذا العلاف سنة أربع وخمس وأربعمائة قال قرئ على أبي الفرج
محمد بن أحمد بن الشعوري وأنا أسمع في ذي الحجة من سنة ست وأربعمائة قال أنا
أبو علي الحسن بن أحمد بن علي بن أبي قيس المقرئ قراءة عليه بمكة الله
قال أنا الحسن بن محمد بن المغيرة بن شعيب قال أنا هدبة بن [illegible] عن
[illegible] بن طلحة بن عبيد الله قال أخبرني أبي عن محمد بن عمران عن القاسم بن محمد بن أبي بكر
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج أبو بكر يريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان له صديقا فقال يا أبا القاسم فقدتك من مجالس
قومك وأتهموك بالغيبة بأبهم وأمهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني رسول الله أدعوك إلى الله فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسلم أبو بكر رضي الله عنه وانصرف عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما من الإنس أحد أشد سرورا منه
بالإسلام إلى بكر رضي الله عنه ومضى أبو بكر فرأى عثمان وطلحة

بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص فأسلموا واتجا
الغد بعثمان بن مظعون وأبي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف
وأبي سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم فأسلموا فالتف
عايشة فلما اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا
ثمانية وثلاثين رجلا أتى أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الظهور وقال يا أبا بكر أنا قليل فلم يزل أبو بكر حتى ظهر رسول الله
وتعرف المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام أبو بكر
في الناس خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فكان أول
خطيب دعا إلى الله وإلى رسوله وثار المشركون على أبي بكر
وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضربا شديدا ووطئ أبو بكر
وضرب ضربا شديدا ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة
فجعل يضربه بنعلين مخصوفين وكرفها لوجهه ويرمي على بطن
أبي بكر حتى ما يعرف أنفه من وجهه وجاءت بنو تيم أبا بكر حتى أدخلوه منزله
وأخلا المشركون عن أبي بكر وحملت بنو تيم أبا بكر حتى أدخلوه منزله
ولا يشكون في موته ثم رجعت بنو تيم فدخلوا المسجد فقالوا
والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا إلى أبي بكر فجعل
أبو قحافة وبنو تيم يكلمون أبا بكر حتى أجاب فتكلم آخر النهار
فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوءا منه بالسبهم
وعذلوه فقاموا وقالوا لأمه أم الخير ست صخر بن عامر

انظري ان تطعميه شيئاً او تسقيه اياه فلما خلت به فالت عليه فجعل
يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا والله ما الى علم
بصاحبك فقال اذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فسليها عني فخرجت
حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر يسلك عن محمد بن عبد الله فقالت ما
اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان احببت ان اجيء معك الى ابنك فعلت
قالت نعم فمضت معها حتى دخلت على ابي بكر ضريعاً دنفاً فصاحت ام جميل
واعلنت بالصياح فقالت والله ان قومها لنوا من هذا الاهل فسوف
وكفر فابى فرجوا ان يستعر الله لكرما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت انك امرؤ تسمع قال ولا عمير عليك منها قالت
سالتها صالح قال فانها هو قالت في دار ابني الهاشم قال فان الله علي البره
ان لا اذوق طعاما ولا شراباً حتى ائي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فامهلتا حتى اذا هدات الرجل وسكن الناس خرجت به
يتوكأ عليها حتى ادخلتاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاكب
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله ووثب عليه المسلمون ورق عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو بكر بابي انت وامي
ليس بي باس الا ما نال الفاسق من وجهي وهذه امي برة بولدها وانت
مبارك فادعها الى الله وادع الله لها عسى الله ان يستنقذها بك من النار
فدعى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاها الى الاسلام فاسلمت
فاقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار مستخفين وهم تسعة
وثلثون رجلا وقد كان حمزة بن عبد المطلب اسلم يومئذ وصار ابو بكر قد دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ولابي جهل بن هشام
واصبح عمر وكانت الدعوة يوم الاربعاء واسلم عمر يوم الجمعة فكبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت بكبيره سمعت باعلا
مكة فقال عمر بن رسول الله على ما نخفي دينا ونحن على الحق
ونظهر دينهم وهم على الباطل والا فقيل وقد رايتنا ما لقينا بالامس
فقال عمر والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست
فيه بالايمان فخرج فطاف بالبيت ثم مر بنفر من قريش وفي بعضهم
جهل بن هشام زعم فلان انك صبوت فقال عمر اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فوثب المشركون اليه
فوثب على عتبة بن ربيعة وزلك عليه فجعل يضربه ودخل
اصبعيه في عينيه فجعل عتبة يصيح فتنحى الناس عنه قال عمر فجعل
لا يدنو منه احد الا حجزه الناس عنه واتبع المجلس الذي كان يجلس فيها
بالكفر فيطهر الايمان ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ظاهر عليهم فقال ما جلست يا بن الخطاب وامي والله ما بقي مجلس كنت
اجلس فيه بالكفر الا قد اظهرت الايمان غير هايب ولا خائف فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عمر امامه وحمزة بن عبد المطلب
حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلناً ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال شيخنا اخبرنا فاطمة ابنة علي عن عبد الله
الوقاياني قال انا ابو القاسم بن بيان الزاز قال انا ابو الفرج الطناجيري
قال انا ابو حفص بن شاهين نا محمد بن سليمان الباغندي نا محمد بن

بن ابي عمر الاودني قال سمعت عبيسة عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن اسما
بنت ابي بكر انه قيل لها ما اشد ما علمت المشركين نالوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ما علمتهم نالوا منه شيئا اشد كان قاعدا
في ناحية المسجد وهم في ناحية اخرى فنشاوروا ان يقوموا اليه فقالوا
هو الذي يسفه آلهتنا ويقول كذا وكذا فقاموا اليه فقالوا انت القائل
ذلك فقال نعم فقالوها ملاء مراء وهو رد عليهم نعم فجعلوا ينصرفون
ويسدونه بسهم وجاء الصبي الى ابي بكر وهو من اطولهم ان ادرك
صاحبك فقد فرغوه فخرج ابو بكر من عندنا وله اربع غدائر فلما راه من اطولهم
قال ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
قالت فدخل سهم فخلصه منهم فاقبلوا علينا ابي بكر فجعلوا ينصرفون عنه ويدعونه
قالت فجمع الينا فجعلنا نقول له الغديره هكذا باخرى فتحي كما هي وهو يقول
تبارك يا ذا الجلال والاكرام ٥

اخبرنا شيخنا ابو الحسن والدي قال انا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن عساكر رحمه
البطائحي قال انا الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن نصر الزاغوني قال انا ابو
القسم علي بن احمد بن محمد البسري قال انا الامام ابو عبد الله عبد الله
بن محمد بن محمد بن خواب بن بطة العكبري رحمه الله حدثني ابو محمد بن عباس
الدوري حدثنا شيخ بن النعمان سمعت عبيسة عن اسمعيل عن قيس قال
اشترى ابو بكر بلالا بخمس اواق وهو مدفون في الحارة فقالوا لو ابيت الا
اوقية لبعناك فقال لو ابيتم الا مائة اوقية لاخذتها ٥

وبه قال ابو عبد الله بكر الحسين بن محمد بن سعيد بن يعقوب بن ابراهيم
الدوري بمكة من سليمان عن ابيه عن يغنم بن ابي هند ان بلالا

ليتامى لا يجهل ظن ان الجهل لعنه الله اخذه قال وانت ايضا فيمن
يقول قال فبطح اوسلعه على ظهره فوضع عليه رجلها ابو بكر
فبعث رجلا من قريش قال الا هشا شره قال ما الذي قال في
مالي فانطلق اليه وهو على تلك الحال فقال الرجل لابي جهل اهذا
الرجل الذي سمعت قريشا تقول فيه ما تقول قال وما تقول قريش
قال تقول لو كان له لم يقتله واما يقتله لانه لتانا ما قال
فما تقول انت قال ما انا الا رجل من الناس قال الى ان ادراك تشتري
الذي فعلت به قال الرجل ولو كان لك الذي اعطيت دلالة قال
ولو كان لك اذى لا عفيت قال ما انت ابا الى ان يكون لي واعتقه
قال فهل لك ان تشتريه فتعتقه كانه يريد ان يعرض له قال نعم
فاشتراه فحمله من الوثاق وجلده اخضر وابو بكر قائم من الظل
والشمس تنظر ما ذا يصنع صاحبه قال ما اراه فاخبره انه قد اشتراه
فاعتقه قال فدفع اليه الثمن ٥

واخبرنا شيخنا ابو الحسن والدي قال انا الشيخ ابو محمد بن القاسم قال انا ابو الفضل
الحربي قال انا احمد بن عبد الله بن حبيب بن الحسن بن محمد بن احمد
محمد بن ايوب بن ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق حدثني هشام بن عروة
عن ابيه عن اسماء قالت كان ورقة بن نوفل بن اسد وهو يتعبد وهو
يقول احد احد يقول احد له بلال يا بن عمل ورقة بن نوفل على
امية بن خلف وهو يصنع ذلك بلال ويقول احد الله عز وجل

ليس قلموه على هذا الحديث حياما حتى مر به ابو بكر الصديق رضي الله
عنه يوما وهم يصنعون به ذلك فقال لا امنة الا شي الله في هذا المسكين
حتى متى قال انت اقسد به فانقده مما يرى فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه عندك
غلام اسود اجلد منه واقوى على ذلك اعطيكه به قال وقبل قال هو لك
فاعطاه ابو بكر غلامه واخذ بلالا فاعتقه وهو اعتق سبعة في الاسلام قبل ان
يهاجر من مكة ست رقاب بلال سابعهم قال محمد اسمه وكان بلال يقول هو
مولى ابي بكر مولى لبعض بني جمح مولد امن مولديهم وهو بالسراة وكان اسم امه
حمامة وكان صادق الاسلام طاهر القلب فكان امية يخرجه اذا حميت
الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع
على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات
والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء احد احد

قال سمعت ابا الشيخ ابو علي الحسن بن علي بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن سليمان
الواحد بن محمد قال انا الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد بن موسى الاصبهاني اجازة قال
انا اسمعيل قال انا ابو طاهر انا ابراهيم بن ابي بكر انا ابو نصر انا ابو الشيخ انا ابو
العباس المروزي بمكة حدثني جعفر بن ابي طالب حدثنا عبد الرحمن بن مغراء انا
ابو اسحاق عن موسى بن طلحة عن صهيب بن سنان قال رايت عليا ابا موسى
الاشعري بالبصرة فقال اذا خطب حمد الله واثنى عليه وصلى
النبي صلى الله عليه وسلم وثنى بعد العمر قال وقاطع ذلك منه فقلت ان

انت عن صاحبه نفصله عنه قال فصنع ذلك ثم كتب الى عمر بن الخطاب
يشكوني يقول ان صهيب بن سنان يعترض في خطبتي فكتب اليه عمر ان
اشخصه الي فاشخصني اليه فقدمت عليه فضربت عليه الباب فخرج
الي فقال من انت فقلت صهيب بن سنان العنوي قال فلا مرحبا ولا اهلا
فقلت قاما المرحب فمن الله واما الاهل فلا اهل ولا مال فمم استحللت
استخلاصي من مصري بلا ذنب اذنبته ولا شيء اتيته قال ما الذي شجر
بينك وبين عاملك قلت الا ان تعذرني يا امير المؤمنين كان اذا خطب فحمد
الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وثنى بدعوات عمر فعاظلني
ذلك منه فقلت ابن انت عن صاحبه نفصله عليه فكتب الي يشكوني
قال فاندفع عمر رضي الله عنه باكيا وهو يقول اي والله او قد منه
وارشد فهل انت غافر لي ذنبي يغفر الله لك فقلت غفر الله لك يا امير
المؤمنين ثم اندفع باكيا وهو يقول والله لليلة من ابي بكر ويومه خير من عمر
وال عمر فهل لك فان اخذتك بليلته ويومه فقلت نعم يا امير المؤمنين قال اما
ليلته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة هاربا من
المشركين خرج ليلا فتبعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة امامه
ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعالك فقال يا رسول
الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن
يمينك ومرة عن يسارك لا امن عليك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اطراف اصابعه حتى حفيت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله عنه انها قد حفيت حمله على عاتقه حتى اتى فم الغار

فانزله ثم قال والذي يعتك بالحق لا تدخله الدار حتى ادخله فان كان فيه
شيء بدأني فعلك فلم يزل شاهرا سيفه فجعل فانزله وكان في الغار خرق فيه
حيات فلما رأى ذلك ابو بكر ألقمه قدمه فجعل يلسعه او يضربه
وجعلت دموعه تتحدر على خده من الم ما يجد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تحزن ان الله معنا فاراد الله سبحانه اظهار نبيه كما
بكر وهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي ولا
نصلي فاتيته فلم الوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم
فقال لي جبارا في الجاهلية خوارا في الاسلام بتصرالنبي صلى الله عليه وسلم
وانقطع الوحي والله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر فهذا
يومه بعد يوم كتب الي ابي موسى بلومه ٥

قال سمعنا ابو الدرعبد الله رحمه الله قرأت على شيخنا الامام الفقيه
ناصح الاسلام ابي الفتح نصر بن فتيان المنيعي الهروي رضي الله عنه اخبركم
ابو الحسن علي بن عبد الله بن نصر بن الدعوي قال انا ابو القاسم بن البسري قال
انا الامام ابو عبد الله عبد الله بن محمد ابو حفص عمر بن رجاء وحي بن احمد بن نصر
قالا انا ابو عمران موسى بن احمد بن البزاز حدثني محمد بن ابي بردة قال
عثمان بن صالح قال راشد بن سعد قال حدثني موسى بن جبير وجبر بن حازم
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال لما كانت ليلة رسول الله صلى الله

عليه وسلم في الغار قال لصاحبه ابي بكر ابا بكر اين انت قال لا والله ما
صنيعك وبعدك برسول الله ما لك يا ابا بكر قال بحجر رأسه قد ابهار فثبت
ان يخرج منه هامة توذيك او توذيني فقال ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فاخبره
فسل الحجر والقمه عقبه ثم قال ثم بابي انت وامي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحمك الله من صديق صدقتني حين كذبني الناس ونصرتني
حين خذلني الناس وانست بي حين كفرني الناس ٥

قال شيخنا ابو الدر عبد الله رحمه الله قرئ على الشيخ الصالح
ام الحسن فاطمة بنت علي عبد الله سنة اربع وانا اسمع قيل لها اخبركم
ابو الحسن ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن سهل البزاز قال انا ابو الفرج الحسن
بن علي الطناجيري قال انا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المعروف بابن شاهين
نا عبد الله بن سليمان نا محمد بن عوف الحمصي ابو مسهر نا محمد بن المنذر قال
حدثني خالد بن زيد واقد عن بشير بن عبد الله عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي الدرداء قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو
بكر طرف ثوبه قد انحل عن ركبته فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما صاحبكم فقد غامر فاقبل حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انه كان بيني وبين عمر شيء فاسرعت اليه ثم ندمت
فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلث مرات ثم ان عمر ندم حتى اتى
منزل ابي بكر فسأل هاهنا ابو بكر قالوا لا فعلم انه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلم فجعل وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم شتم حتى اشتفوا ابو بكر ان يجوز من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عمر ما يكره فلما راى ذلك ابو بكر جثا على ركبتيه
فقال يا رسول الله انا والله كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ها
الناس ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني
بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي فهل انتم تاركوا لي صاحبي ثلثا
قال فما اوذي بعدها ٥ قال شيخنا موفق الدين قال ابن شاهين
وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الفوارسي نا جعفر بن سليمان
الضبعي نا ابو عمران الجوني ح واخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي انا احمد
ابن احمد قالا انا احمد بن عبد الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب
قالا نا ابو داود الطيالسي نا المبارك بن فضالة عن ابي عمران والسياق
لجعفر بن سليمان عن ربيعة الاسلمي قال كنت اخدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تزوج
الله ما اريد ان اتزوج وما عندي ما يقيم المرأة وما احب ان يشغلني عنك
شيء فاعرض عني فخدمته ملخدمة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني ايضا واعطا ابا بكر ايضا وجاء الدنيا فاختلفنا في موضع
عذق فخلاه وكان بيني وبين ابي بكر كلام فقال لي كلمة كرهتها وندم فقال
لي يا ربيعة رد علي مثلها حتى يكون قصاصا فقلت له لا افعل فقال
ابو بكر لتقولن او لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقلت ما انا بفاعل فرفض الله ونهض وانطلق الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانطلقت اقفو اثره فجاء ناس من اسلم فقالوا يرحم

الله ابا بكر في اي شيء يستعدي عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الذي قال لك وقلت لهم الله دونه هذا انزع يا ابا بكر الصديق
وحدا دونه شتمه المسلمين لك لم يكن لشتمك غيرك تنصر ولي عليه
فيغضب فعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب الله لغضبهما فتهاك دونه
قالوا انا نامن ما قال وجعلنا نتلوه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس الحديث كما كان فرفع رأسه فقال يا ربيعة مالك وللصديق
قلت يا رسول الله كان كذا وكذا قال فعل قال نعم قال فقل
لي كما قلت حتى يكون قصاصا فابيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن قل غفر الله لك يا ابا بكر قال فولى ابو بكر وبكى قال ابن شاهين وحدثنا
عثمان بن احمد نا محمد بن الحسين الحنيني نا العلاء بن عمرو الشيباني ابو اسحق
الفزاري سفيان بن سعيد الثوري عن ادم بن علي عن ابن عمر قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق وعليه عباءة قد جلها
تخلل صدره فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد مالي ارى ابا بكر
عليه عباءة قد جلها تخلل صدره فقال اجبريل انفق ماله علي قبل
الفتح قال فان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك قل له ارضيت عني
في فقري هذا ام ساخط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك قل له ارضيت عني في فقري
هذا ام ساخط فقال ابو بكر اسخط علي ربي انا عن ربي راض انا عن ربي

شبكة الألوكة www.alukah.net

راضي تلتا ٥ واخبرنا شيخنا الاسناد صوفي الدين ابو محمد عبد الله
رحمه الله قال اخبرنا الامام ابو الفتح نصر بن فتيان رضي الله عنه بقراءتي
عليه بمسجده قلت له اخبركم الامام ابو الحسن علي بن عبد الله قال انا
ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن السري قال انا الامام ابو عبد الله عبيد الله
بن محمد بن ابي عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ابو بكر احمد بن عبد الله بن
زياد النيسابوري قال سليمان بن الحكم قال سليمان بن عمرو النخعي عن عبد
الملك بن عمير عن سويد بن غفلة قال لما بايع الناس ابا بكر الصديق رضي الله
عنه قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اذكر الله امرأ حمل
نديم على بيعتي لما قام على رجليه قالت الناس كانما صعق على رؤوسهم
السنخ قال فقام اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومعه السيف فنادى
حتى وضع رجله على عنقه المنبر والحق على الحصى وقال والله لا نقيلك
ولا نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك ٥
قال سمعت ابي رحمه الله قال ابو عبد الله قال ابو بكر احمد بن سليمان
النجاد قال عبد الله بن احمد حدثني عبد الله بن عمر قال علي بن هاشم بن البريد
عن اسمه عن ابي مخنف قال لما بويع ابو بكر وبايع علي واصحابه قام بلال
يقول على الناس يقول يا ايها الناس قد اقلكم بيعتي هل من كاره فيقوم
علي او اول الناس فيقول لا نقيلك ولا نستقيلك ابدا قدمك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك ٥ ومن اخبار امير المؤمنين
عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه كتبته ابو حفص

اجازة

وهو عمر بن الخطاب بن نفيل اخبرنا شيخنا صوفي الدين عبد الله قال
الحسن بن علي قال انا محمد عبد الغني قال انا ابو القاسم اسمعيل قال انا عمر بن ابي
الشمسار قال ابو بكر بن ابي علي سليمان قال انا محمد بن عبد الله الحضرمي وعلي بن سعيد
الرازي قالا انا الحسن بن الصباح البزار قال انا سحيم ابو هيثم الخثعمي قال انا اسامة بن زيد بن
اسلم عن اسلم عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحشر الناس اخر كل سنة
قلما بويع قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في
يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش
فقال الا تزيد يا بن الخطاب والله اردت ذاك الرجل الذي غير الدين فقال له عمر لكأنك
الخطاب تزعم هذا وقد دخل علينا من هذا الامر شيء قلت وما ذاك
قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب قال وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل او الرجلان من قوم لا شيء عندهما
ضمهما الى نفسه فيقويان معه ويصيبان من فضل طعامه وقد كان
ضم الى بيته اختي وختني فلما قرعت الباب قيل من هذا فقلت الخطاب
فبادر القوم فتواروا مني وقد كانوا يقرؤون صحيفة من الله معهم فتسوها
وسترها وسط البيت فقامت اختي فتحت الباب فقلت ما علمك
نفسها صبوت وضربتها شيئا في يدي على رأسها فسال الدم فلما
رأت الدم بكت وقالت يا بن الخطاب ما كنت واعلا فقد اسلمت
ودخلت مغضبا حتى جلست على السرير فطرقت الى الصحيفة
وسط البيت فقلت ما هذه الصحيفة اعطنيها قال فقالت لست
من اهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تتوضأ وهذا لا يمسه الا المطهرون
فلم ازل بها حتى اعطتنيها فنظرت فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما قرأت الرحمن الرحيم ذعرت من ذلك فالقيت الصحيفة ثم رجعت الي نفسي
فاخذتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما
مررت باسم من اسماء الله ذعرت ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت امنوا
بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما سمع القوم خرجوا الي مبادرين فكبروا
ثم قالوا ابشر يا ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
يوم الاثنين اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل بن هشام
واما عمر بن الخطاب وانا نرجو ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك فقلت فاخبروني بمكان رسول الله فلما ان عرفوا مني الصدق اخبروني بمكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو في بيت في اسفل الصفا فخرجت
حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت ابن الخطاب وقد علموا شدتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامي فما اجترا احد
منهم بفتح الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا الباب
فان يرد الله به خيرا يهده ففتحوا لي الباب واخذ رجلان بعضدي
حتى جاءا بي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بمجامع قميصي ثم جبذني
اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة وقد كانوا مستخفين
ثم خرجت فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من المسلمين اذا اسلم يجمع عليه
ويضرب ولا يصيبني من ذلك شي فقلت ما هذا بشي يصيب الحالي وكان
مشركا فقرعت عليه الباب فقلت اعلمت اني صبوت قال او فعلت
قلت نعم قال لا تفعل قلت بلى قد فعلت قال لا تفعل فدخل فاجاف الباب

دوني فقلت ما هذا بشي فقال لي رجل اتحب ان تظهر اسلامك قلت نعم قال
فاذا اجتمع الناس في الحجر فائت فلانا الرجل لم يكن يكتم السر فقل له فيما
بينك وبينه فانه سيظهره عليك فلما اجتمع الناس في الحجر جئت الى ذلك
الرجل فاصغيت اليه فيما بيني وبينه فقلت اعلمت اني صبوت قال
صبوت قال صبوت قلت نعم قال فرفع اعلى صوته الا ان ابن
الخطاب قد صبا فثاروا الي الناس يضربوني واضربهم فقال خالي ما هذه
الجماعة قيل ابن الخطاب قد صبا فقام على الحجر فاشار بكمه الا اني قد اجرت
ابن اختي فانكشف الناس عني وكنت لا ازال ارى انسانا يضرب ولا
يصيبني من ذلك شي فقلت ليس هذا بشي حتى يصيبني ما اصاب الناس واضرب
كما يضربون فقال انت خالي والناس مجتمعون فقلت يا خالي اسمع
ما ابن اختي قلت اشاء ان جوارك عليك رد قال لا تفعل يا ابن اختي قال جوارك
عليك رد قال لا تفعل قلت بلى قد فعلت قال فما شئت قال فما زلت اضرب
الناس ويضربوني حتى اعز الله الاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم ه
وروى ابو معشر قال قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا ذكر الصالحون فحي
هلا بعمر كان عمر فصلا بين الزيادة والنقصان وكان عمر حصنا حصينا
على الاسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه فلما قتل عمر انثلم الحائط
فالناس اليوم يخرجون منه كان عمر يامر بالخير ويفعله ويعمل بطاعتها
والسنام والكبد لابن السبيل ويكون العنق لعمر والذي نفس عبد الله
بيده لو وضع من في الارض اليوم في كفة ميزان ووضع عمر لخفت
سرج والذي نفس عبد الله بيده لوددت اني خادم لمثل عمر حتى اموت
اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ه

قال شيخنا شيخ الاسلام موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا
الشيخ ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله قراءة عليه
الي ان قال الكشاف عليه وانا اسمع سنة احدى وستين وخمسمائة قال
له اخبركم ابو منصور محمد بن الحسن القزاز قال انا ابو عبد الله الرزبان قال
انا علي بن محمد بن مهرويه قال انا عبد العزيز الدبلي قال انا ابو عبد الله الفسوي
سلامة قال انا النضر انا عمر بن ذر ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صلا
بنا عمر صلاة الفجر فافتتح سورة فمر اها حتى اذا بلغ وابيضت عيناه من
الحزن هو كظيم بكا حتى انقطع فركع قال ابو عبد الله غير هذا الحديث انما
انتهى الي قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله كما حتى سمع شهيجه من وراء
الصفوف قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا المبارك
بن علي بن محمد الصيرفي رحمه الله قال انا ابو غالب شجاع بن فارس الذهلي قال انا احمد
بن علي قال انا ابو عبد الله بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال انا عبد الله بن محمد
حدثني ابي قال انا موسى بن داود عن صالح المري عن جعفر بن زيد العبدي قال
خرج عمر عليه السلام يعس المدينة ذات ليلة عمر بدار رجل من المسلمين
فوافقه قائما يصلي فوقف يستمع قراءته فقرأ والطور حتى بلغ ان عذاب
ربك لواقع قال قسما ورب الكعبة حق فتدلى عن حماره فاستند الى حائط
فمكث مليا ثم رجع الى منزله فمرض شهرا يعوده الناس لا يدرون ما مرضه
قال عبد الله بن محمد فضيل بن عبد الوهاب عن جعفر بن سليمان عن هشام
عن الحسن قال كان عمر بن الخطاب يمر بالاية من ورده بالليل فيبكي حتى
يسقط ويمكث في البيت حتى يعاد قال شيخنا موفق الدين عبد الله

بيت

ابن احمد رحمه الله اخبرنا ابو العلا عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد
السلمي قراءة عليه قال انا ابو القاسم علي بن ابراهيم الحشني قال انا رشا
قال انا الحسن بن اسمعيل قال انا احمد بن مروان بن محمد بن سليمان قال انا سعيد بن
منصور بن عطاف بن خالد عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه طاف ليلة فاذا هو بامراة في جوف دارها وهو لها مصباح في
بيت وهي واذا قدر على النار قد ملاها ما خذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من الباب فقال لها ويحك ايش بين اهلك وبين الصباح فقالت ما هو ذا
من الجمع قال فما هذه القدر على النار قالت وضعت فيها ما هو ذا
اغالك بعني ما بواوا وهم يرون منها شيا فجلس عمر حيث يراها الى
دار الصدقة واخذ غراره وجعل فيها شيا من دقيق وسمن وشحم وتمر
وثياب ودراهم حتى ملا الغراره ثم قال يا اسلم احمل علي قال فحملته على
الموسى انا احمله عنك قال لا ام لك يا اسلم بل انا احمله عني قال يا امير المؤمنين
عنهم في الاخرة قال فحمله على عنقه حتى اتى باب منزله ثم اخذ الغراره فحمله
القدر فجعل فيها دقيقا وشيا من شحم وتمر وجعل يحركه بيده وينفخ
تحت القدر وكان رجلا اسود وكانت لحيته عظيمة فرايت الدخان يخرج
من خلال لحيته حتى طبخ لهم ثم جعل يغرف بيده ويطعمهم حتى شبعوا
ويخرج ويترك عندهم كانه لم يمس منه شيا فلم يزل كذلك حتى لعبوا وضحك الصبيان بعضهم الى بعض
فقام فقال يا اسلم تدري لم ذهبت ان ادهب بحذا لهم فلت لا يا امير المؤمنين قال رايتهم لعبوا وضحكوا فاحببت ان ادهب
عنهم حتى اراهم يضحكون كما ضحكوا اطابت نفسي
قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله قرات على الناسخ شهد

انبا احمد بن الفرج بن عمر الادمي اخبرهم ابو العباس طراد بن محمد الزينبي قال انبا
الحسن علي بن الحسن المعروف بالباد قال انبا ابو علي حامد بن محمد الهروي قال انبا علي
بن عبد العزيز قال انبا ابو عبيد القسم بن سلام قال سعيد بن ابي مريم ان ليث بن
عن ابي الاسود انه سمع عمير بن سلمة الدولي يذكر ان خرج مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه او اخبر عمير ان كان مع عمر بن الخطاب قال سئل عمر نصف النهار وهو
قايل في ظل شجرة اذ جاء اعرابي فتى شمت الناس فجاء فعالت الى امراة مسلمة
ولي شؤون ازواج امير المؤمنين عمر كان بعث محمد بن مسلمة ساعيا فلم يعطناه
فلعلك يرحمك الله ان تشفع لنا قال فصاح يا بر فاذا اجابه محمد بن مسلمة فعالت انه
اخ لي جئتني ان تزور معي الله فعال انه سيفعل ان شاء الله فجاءوا فعال السلام
عليك يا امير المؤمنين واستجيب المراة فعال عمر والله ما الوان احسان جارك
كيف انت قابل اذا سالك الله عن هذا مودعه معه عيسى محمد بن عمر ان الله بعث
اليها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فصدقناه واتبعناه فعمل بما امره الله
به فجعل الصدقة على اهلها من المساكين حتى قبضه الله على ذلك ثم استخلف
الله ابا بكر فعمل بسنة حتى قبضه الله ثم استخلفني فلم ار ان لي شيئا احب اليكم
خياركم ان بعثك فاذا اتيتها فاعلم وعامك الاول وما ادري لعلي ان اعتنك
ثم دعا له بجمل واعطاها ذقيعا وزيتا وقال اخدي هذا حتى تاتيك الخبير
فانت بخير فدعا بجمل اخر من نعم الصدقة فحمل عليه بالقاحي يا سعيد محمد مسلمة
فقد امرته ان يعطيك حتى للعام وعام الاول ٥

قال شيخنا شيخ الاسلام مولى الدين ابو محمد عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله
قرات على الامامين ناصح الاسلام ابي الفتح نصر بن فتيان وابي الحسن علي بن المسلم
بن المنجا المقرئ رضي الله عنهما اخبركما الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن الزاغوني
قال انبا ابو القاسم بن السمرقندي قال انبا الامام ابو عبد الله بن بطة رحمه الله قال

قال حدثنا ابو محمد الكوفي الحسن عرفه قال حدثنا علي عن عاصم عن هشام بن حسان عن
الحسن قال بينما عمر بن الخطاب ليلة يتعسس ومعه ذره ومعه صاحب له اذ
تقدم عمر فاذا هو بباب مغلق واذا فيه صبي يبكي واذا امراة تقول لصبيها اسكت
فدنا من الباب فلما سمع ذلك مادى صاحبه فتحاكيا فقال اجدكي يا ابتاه
فقال له ابيت هذا الباب فسل هذه المراة على ما تدعوا على امن قبلك
ابيت ام من قبلها قال فلما الرجل الباب قال الكمراة تقول لك على ما
تدعين على امن قبلي ابيت ام من قبلك قالت من قبله قال فرجع الرجل الى
عمر فاخبره قال فعال له عمر ارجع اليها فقل لها من ابن قال فرجع اليها الرجل
فعال لها يقول لك عمر من ابن دالك اسطلو فاغزا الى هذا الصبي وكان ابو
بلطفه وهو يريد مني ما كان يصنع به ابوه وليست اقدر له على ذلك فلما راته
مغيبه قال فلما الرجل عمر واخبره قال فعال عمر ارجع اليها فعل لها ثكلتك
حتى تصبحي قال فبات ليلة شديدة وقد روي الكابة في رحمة فلما
اصبح دعا بعيا فملاها دقيقا وسويقا وتمرا وما يصلح العيال ثم
شدها ثم قال لاصحابه احملوها علي قال فعالوا يا امير المؤمنين نحملها
قال لا قالوا فمن يحملها على دوابنا قال فعال لا والله لا تحملها اليوم الا عمر
وبه قال الحسن عرفه عباد بن عباد المهلبي هشام بن زياد
ابو المقدام عن هشام بن عروة عن ابيه قال اصبح الزبير بن بطس بن بدر اضاله
فلما كان في بعض الطريق اذا هو بعمر على عنقه قربه من ما قال فنظر الزبير
فلما عرفه قال والله ما اعلم ليسعدك لو اغناك الله عن هذا واقناك
تحمل غلوك واعطاك فما حملك على هذا قال عمر ان الذي تقول لكما تقول

ولكني لما رأيت هؤلاء الوفود سامعين لأمري مطيعين لي وما كنا نرى أنه لا
يجتمع لنا طاعة ولا يطيع لنا أمر إذ خلسني لذلك نحوه فأردت أن أكسرها
قال فما لك بالقرية الصغيرة أرملة من الأنصار فأخرجها في جريدها
وبه قال أنبأ محمد عبد الباقي بن أحمد قال أنبأ أحمد بن أحمد قال أنبأ أحمد بن
محمد بن معمر بن أبو شعيب الحراني يحيى عبد الله بن الأوزاعي أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خرج في سواد الليل فرأى طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم
دخل بيتا آخر فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فإذا العجوز عمياء مقعدة
فقال لها ما بال هذا الرجل يأتيك قالت إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا
يأتيني بما يصلحني ويخرج عني الأذى فقال طلحة ثكلتك أمك يا طلحة أعثرات
عمر تتبع؟ قال سفيان وقال أبو بكر أحمد بن علي الخزيمي ربما
وأخبرنا محمد عبد الباقي قال أنبأ أبو بكر أحمد بن علي الخزيمي ربما
الطرسوسي سنة ثلاث وعشرين قال أنبأ أبو القاسم هبة الله بن الحسن
الطبري بن محمد إجازة قال أنبأ محمد بن خلف بن محمد بن إسحق بن عبد الله بن صالح الحلبي
ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن من حدثه قال لما افتتح يعني مصرا أتا
أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بؤونة من أشهر العجم فقالوا أيها الأمير
إن لنيلنا سنة لا يجري إلا بها فقال لهم وما ذاك قالوا إذا كان
ثنتي عشرة ليلة تخلون من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر
من أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها
في هذا النيل فقال لهم عمرو إن هذا لا يكون في الإسلام إن الإسلام يهدم
ما كان قبله فأقاموا بؤونة والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا فلما رأى ذلك

عمرو كتب إلى عمر بذلك فكتب إليه أنك قد أصبت بالذي فعلت وإن
الإسلام يهدم ما كان قبله وإني قد بعثت إليك ببطاقة فألقها في النيل فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو أخذ البطاقة فإذا فيها
فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت إنما
تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فأسأل
الله أن يجريك فألقوا البطاقة في النيل فلما ألقوا البطاقة أصبحوا يوم ٢ النيل
قد أجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله
تلك السنة عن أهل مصر إلى اليوم؟ أخبرنا شجاع مولى الدين عبد الله
رحمه الله قال أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسين الكرجي قال أنبأ طراد بن محمد الزينبي
قال أنبأ علي بن محمد قال أنبأ الحسين بن عبد الله بن محمد أبو بكر النسائي بمصر بن مسلم
عن العمري عن خوات بن جبير قال أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر
فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين وقال اللهم إنا نستغفرك ونستغيثك
واليسار على اليمين بسط يديه فقال اللهم إنا نستغفرك ونستغيثك
فما برح مكانه حتى سقوا فبينما هم كذلك إذ العرب قد وافوا عمر
فقالوا يا أمير المؤمنين بينا نحن في بوادينا في يوم كذا وكذا في ساعة
كذا وكذا إذ أظلنا غمام فسمعنا فيها صوتا أما ترى الغوث
أبا حفص أما الغوث أبا حفص؟ أخبرنا شجاع مولى الدين عبد الله
رحمه الله قال أنبأ أبو محمد عبد الله بن منصور الموصلي قال أنبأ أبو الحسن أحمد
ابن محمد الطبوري قال أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر قال أنبأ أبو بكر بن أخطر

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابو احمد بن محمد بن المغلس بسعيد بن يحيى الحلبي الى ابو بكر الهذلي قال
دعا عمر رضي الله عنه الشماخ ابن ضرار الذبياني يعني في وقعة نهاوند
فقال اذهب بهذا الكتاب الى الناس فاقرأه عليهم كما هو ثم انظر الى
ذلك الجيش فان الله نصرهم وغنمهم وسلمهم فكن ايت علي فيهم
ومقاسمتهم فلا ترفع الى ما طلاع ولا تسمح احدا حتى هو لك وان ذلك
الجيش هلك فاذهب في عرض الارض فلا انظر ابدا بوجهه من عسى ابدا
فسار الشماخ حتى قدم الكوفة ببرذكر باقي الحديث الى ان قال ثم
ان الله هزم المشركين وانعم على اهل الاسلام بغلبهم واسرع السير الى عمر
رضي الله عنه قال فلما راى ناداني فقال الدين وجل ما ورائك فوالله ان بت
هذه الليلة الا تعرفا وما اتت على الله مثلها قط بعد لسلمان نبينا
نبي الله صلى الله عليه وسلم معنا وحدثنا فعل الجيش كيف السلمون قال ابشر
ابشر بفتح الله ونصره وحسن قضاء الله لك فحدثته حرفا حرفا حتى انتهيت
الى نهاوند وجمعت لنا العجم جموعا فالتقينا يوم الاربعاء فاقتتلنا
قتالا شديدا حتى فشا الجراح وكثر القتل في الفريقين فاجمعنا يوم الخميس
فغدونا وغدوا علينا فصف بعضنا لبعض واشتد القتال حتى عشينا
الليل فرجعنا الى عساكرنا وغدونا يوم الجمعة وغدا امير علينا معلما في
ثياب ناصع فاتانا الرايات فحضهم وحرضهم ووعظهم بما التقسلنا فلما
علمهم فكان النعمان اول قتيل فقال عمر انا لله وانا اليه راجعون رحم
الله النعمان وحمله ثم قال والله يا امير المؤمنين ما قتل بعده رجل
يعرف وجهه فاقبل عليه عمر رضي الله عنه فقال لا ام لك ولا ابا لك قتلت

الضعفا الذين لا يعرفهم عمر وما عمر ان لا عمر ومعرفة ابن الخطاب
يعرفهم الا اراك مهم بالشهادة يعرفهم الذي هو خير لهم من معرفة
عمر الضعفا الضعفا ثم اكب عمر طويلا يبكي اخذ الصحيفة فمكث ما شاء
رفع راسه وقال ويحك اني مضيعة اصبت القوم قال لا والذي اكرمهم
الله بالشهادة وساقهم اليها ما مر على عمر من يوم رفع راسه
وهو يبكي قال ويحك فما غلبتم على احساد اخوانكم اردفتموها
قال لا بل دفناهم قال ويحك افطيبتم كل دي حوحقه قال نعم
ثم قام عمر وتركه قال سعيد حدثني قال وحدث اسمعيل ابي
ابن خالد عن قيس بن ابي حازم قال لما قدم عمر الشام اتى بهذا ذي
فقيل له اركب ليراك عظما اهل الارض قال واني لعناك اما
الامر من السما ولا من الناس قال ابو عبيد قال ابي قال وبلغني في بعض الحديث
عن من سمعه ذلك قال قدم عمر الجابية وهو على جمل اورق
تلوح صلعته في الشمس ليست عليه قلنسوة ولا عمامة
يصوب جلاه من سعي يجد لا ركب ولتعرد ووطاوه فروعش
بخدي دوضوف هو وطاوه اذا ركب وفراشه اذا نزل حقيبة
نمرة او شملة وقميصه قد دسم ويخرج جيبه فقال ادعوا لي راس
القرية فدعي فقال قميصي اغسلوه وخيطوه واعيروني قميصا او ثوبا
فاتي بقميص كتان فقال ما هذا فقالوا قميص كتان فلبسه ودعا قميصه
فغسل ورقع فدعا به فدفع قميصهم فرده اليهم ولبس قميصه فقال
له راس القرية انت ملك العرب وهذه بلاد لا تصلح بها الابل فاني
اتيك دون فطرح عليه فطيفة ليس عليها سرج ولا رحال فركبه

ثم قال استشوا ما كنت أظن الناس يكون مثل هذا والله لأجعلن فيه عبرة
وقال الى ٥ وذكر هشام بن عروة عن أبيه قال لقيه أبو عبيدة على ما قد حكيناه
حمل فلما اطمأن عمر قفل على أبي عبيدة من ليلته ووجده متوسدا حقيبته نائما
على طنفسة رحله فقال ما أنا بعبيده هذا لكدك قال أجل هذا أسيتلغ الفقر
قال وأتاه صاحب أذرعات تقمص من قمائلي فصعد إياه فضرب به وجهه
وقال هذا أنشف للعرق قال ولقد دفع إليه قميص بغسله والله لتحاك
مقعدته ٥ قال شيخنا شيخ الإسلام مولى رحمه الله أخبرنا
أبو محمد أبو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقرئ بمكة أنبأ الربيع بن سليمان
عن أبي وهب الطائي عن يونس بن مسلم عن طاوس قال لما ولي عمر
الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع خفيه واستقبلها وخاض
الماء ومعه بعيره فقال أبو عبيدة لو صنعت اليوم صنيعا عظيما عند
أهل الأرض فصك في صدره وقال أفة لو غيرك يقول هذا يا ابن عبيدة أنتم
كنتم أذل الناس وأحقر الناس فأعزكم الله تعالى برسوله فمهما تطلبوا
العز بغيره يذلكم الله تعالى ٥ أخبرنا شيخنا الإمام مولى الدين عبد الله
ابن أحمد بن قدامة رحمه الله قال أنبأنا الإمام الأوحد شيخ الإسلام أبو محمد عبد
الله بن أحمد بن أحمد بن المنشأ رحمه الله قرأ عليه وأنا أسمع قيل
له أخبركم أبو العز أحمد بن عبد الله بن كادش قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا
أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات ح وأبو هبيرة بن شريك الثوري ح أحمد بن عبد الله
ح محمد بن أبان ح ابن عون كلهم عن عبد الله قال صدر عمر من أخرجه حجها فأناخ البطحاء
فتوضأ منها ثم استلقى ووضع رأسه عليها ورفع يديه
إلى السماء وقال اللهم كبرت سني ورق عظمي وانتشرت رعيتي
وخفت العجز فاقبضني إليك غير عاجز ولا مفرط قال فقام من مضجعه

فلقيه رجل فقال جزاك الله خيرا من أمير وبارك يد الله في دماك

ذهاب المعروف

قضيت أمورا بعد عمر غلاب ... بعدها بتوانح في أكلها التفتو ٥
فمن يسع أو يرتكب جنايتي بعلمه ليدي ما قدمت بالأمس يسبق ٥
وما كنت أرجوان يكون وفاته ... بكفي بشتى أزرق العين مطرق
ثم ولى عنه وقال عمر على الرجل فطلب الرجل فلم يوجد قال فظن عمر أن
الرجل من الجن نعى الله نفسه فلم يلبث بالمدينة إلا قليلا حتى أصيب رضي
الله عنه ٥ أخبرنا شيخنا مولى الدين عبد الله بن أحمد رحمه الله قال
أنا أبو علي الحسن قال أنا محمد بن عبد الواحد قال أنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل
ابن محمد بن عمر بن أحمد بن أبو بكر بن أبي علي بن سليمان بن أحمد بن أبو خليفة نا أبو
الوليد نا أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون قال شهدت
عمر رضي الله عنه قبل أن تصاب بأيام بالمدينة ووقف على حذيفة بن اليمان
وعثمان بن حنيف وقال كيف فعلتما كيف تريان الأرض أن يحملها الأرض ما لا تطيق
فقال حذيفة لو أضعف عليها حملت وقال عثمان حملناها أمرا هي له
مطيقة وما فيها كبير فضل وقال أرسلني الله عز وجل أعمل أهل
العراق لا يحتمل الرجل بعدي ما أتت عليه الأربعة حتى أصيب
وأنى لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداه أصيب وكان
ربما قرأ سورة يوسف والنحل في صلاة الغداة يطول ذلك الركعة
عجل لا يراه حتى يجمع الناس فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول قتلني العجل
أو قال قتلني الكلب وكان مع العلج سكين ذات طرفين فمر على كل

يمناً ولا شمالاً الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا مات منهم تسعة
فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً فلما ظن العلج انه مأخوذ نحر نفسه
قال وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فأما من يلي عمر فقد رأى
الذي رأى وأما نواحي المسجد فلا يدرون الا انهم فقدوا صوت عمر وهم
يهمون سبحان الله سبحان الله فصلى عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة فلما
انصرف قال عمر يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة
ابن شعبة فقال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد كنت امرت به معروفا
فالحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام وقد كنت انت وابوك
تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة قال وكان العباس من اكثرهم رقيقا فقال
عبد الله بن عباس ان شئت يا امير المؤمنين فعلنا اي ان شئت قتلنا
فقال ابعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى
بيته فكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول يخاف وقائل يقول
نخشى ما طرح فيه الثمر فشرب منه فخرج من جرحه فغش فوالله ما هب
فولج الناس يثورون عليه وجاشاب فقال ابشر يا امير المؤمنين كان لك صحبة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ثم ولیت فعدلت
ثم شهادة فقال عمر ما اراني ما غررت لودت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما
ادبر اذا ازاره مسترخ فقال ردوا علي الفتى فلما قام قال يا ابن اخي ارفع ثوبك
فانه ابقى لثوبك وابقى ليوبك ثم قال يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين
فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحو ذلك فقال ان
وفى مال عمر فادوا اليهم والا فسل في بني عدي فان لم تف فسل

في قريش ولا تعدهم الى غيرهم فادوا عني هذا المال اذهب الى ام المؤمنين
عائشة فسلم ثم استأذن ثم قل يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ولا
تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا قال واستأذن عبد الله بن عمر
فوجدها قاعدة تبكي فقال استأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه
فقالت قد كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل
هذا عبد الله بن عمر قال ارفعوني فاسندته رجل اليه فقال ما لديك
قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذن لك قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك
المضجع فاذا انا مت فاحملوني ثم سلم ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن
مع صاحبيه فان اذنت فادخلوني والا فردوني الى مقابر المسلمين قال
وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء يسترنها فلما رأيناها قمنا فولجت
عليه فبكت عنده ساعة ثم استأذن الرجال فولجت فما سمعنا بكلها
من داخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احق بهذا
الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فسماعليا وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن
وسعدا وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر
شيء وقال ان اصاب سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم
امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة ثم قال اوصي الخليفة من بعدي
بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم وان
يحفظ حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبل ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا

فانهم ردّ الاسلام وحياه المال وغيظ العدو ان لا يوخذ منهم الا فضلهم
عن رضى منهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام
ان يوخذ من حواشي اموالهم وترد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة
رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وبما تاذن من ورائهم وان لا يكلفوا الا طاقتهم
فلما توفي اخرجناه فانطلقنا نمشي معه فقال فسكر عبد الله من عمر استاذن
قال استاذن لعمر بن الخطاب أو امرني مع صاحبيه فقالت ادخلوه فادخل
فوضع هناك مع صاحبيه ٥
قال سمعنا الشيخ الامام شيخ الاسلام مولى الدين ابو محمد عبد الله رحمه الله قرأت
على ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله اخبركم ابو الفضل
حمد بن يحيى بن حمد المعروف بابن الحكاك قال انا ابو عبد الله محمد بن الحسن بن يوسف
الفقيه قال انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله النهاوندي قال انا اسحق بن
ابراهيم الدبري قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال واخبرني عبد الله
عن ابن عباس قال واحتبى عمر انا ونفر من الانصار وحتى ادخلناه منزله فلم يزل
عندنا عشية واحدة حتى اسفر فقال ارهلوا ان لم نقم عنه بشيء الا بالصلاة قال
فعلينا الصلاة يا امير المومنين فقام عينيه بردائه قال اصلى الناس فلما عمر فقال الا
ان لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة قال اوزنها قال معمر اضاع
الصلاة ثم قال وصلى وجرحه يثعب دما قال ابن عباس فقال لي عمر
اخرج فسل الناس من طعنني وانطلقت فاذا الناس مجتمعون فعلمت
طعن امير المومنين قالوا طعنه عبد الله ابو لولوه غلام المغيرة فخرجت
الى عمر وهو يستثني ان اتيه بالخبر فقلت يا امير المومنين

ابو لولوه فقال عمر الله اي بالحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني يوم
القيامة في سجدة سجدها لله عز وجل قد كنت انت واهل بيتك ان تحبوا ان اعجم
قال نعم فقال عمر لابن عباس بن اعلم الناس بما يحبه الله واخشاه
على قال ابن علي قال ابن علي قال عبد الله بن محمد قال ابن احمد بن علي ابن
العلاء بن علي بن مسلم قال انا ابو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة بن سليمان الضبعي
عن ابي رافع قال واطلع الناس على عمر يسلمون عليه ويدعون له ويثنون
الناس عليك فقال عمر ان لكن علي من العمل ما ناس فقد قضيت فتحملوا وتثنون عليّ
وقال عمر والذي نفسي بيده لو ودت اني افلت منه كفافا لا وزر علي ولا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى لها قبلها قال وابن عباس
عند راسه فقال يا امير المومنين لا والله ما سفلت عنه كفافا لقد
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبته يحب صحبته ثم صحبت
كب تفقد امره وكنت في عونه حتى قبض صلى الله عليه وسلم وهو
عنك راض ثم وليها ابو بكر فكنت تفقد امره وكنت في عونه حتى قبض
وهو عنك راض ثم وليتها فحاولت وذكر محاسنه
قال فكان عمر استراح الى كلام ابن عباس وهو مكب المؤنب
فقال اكثر علي كلامك فاعاد عليه الكلام وقال والله لو ان لي طلاع
الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وحاصبت فقال
اخاه واخاه ورفع صهيب صوته فقال هذا يا صهيب اما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المرء ليعذب

فانهم ردء الاسلام وحياه المال وغيظ العدو ان لا يوخذ منهم الا فضلهم
عن رضى منهم وامصيه بالاعراب حيث افترقهم اصل العرب ومادة الاسلام
ان يوخذ من حواشي اموالهم وترد على فقرائهم وامصيه بذمة الله وذمة
رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وبما تاتل من ورائهم وان لا يكلفوا الا طاقتهم
فلما توفي اخرجناه فانطلقنا به معنا فقال فسلم عبد الله بن عمر واستاذن
قال استاذن لعمر الخطاب ان يدخل مع صاحبيه فقالت ادخلوه فادخل
فوضع هناك مع صاحبيه ٥
قال سمعت الشيخ الامام شيخ الاسلام مولد الدين ابو محمد عبد الله رحمه الله قرات
على ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله اخبركم ابو الفضل
جعفر بن يحيى بن ابراهيم المعروف بابن الحكاك قال انا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف
الاصبهاني قال انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن ابي قال انا اسحق بن
ابراهيم الدبري قال انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري قال واخبرني عبد الله
عن ابن عباس قال واهتم عمر انا ونفر من الانصار حتى ادخلناه منزله فلم يزل
في غشيته واحد حتى اسفر فقال ادعوا لي ابن عوف بشيء الا بالصلاة قال
فلما الصلاة يا امير المومنين فنظر عينيه ثم قال اصلى الناس قلنا نعم فقال اما
انه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة قال فتوضا ثم قال ادعوا لي ابن عوف
الصلاة ثم قال فصلا وجرحه يثعب دما قال ابن عباس ثم قال لي عمر
اخرج فسل الناس من طعني وانظر فاذا الناس مجتمعون فعلمت من
طعن امير المومنين قالوا طعنه عبد الله ابو لولو غلام المغيرة فخرجت
الى عمر وهو يستاني ان اتيه بالخبر فقلت يا امير المومنين طعنك عبد الله

ابو لولو فقال عمر الله اي عبد الله الذي لم يجعل قاتلي بحاصمني يوم
القيامة في سجدة سجدها لله عز وجل قلت اطن الغرب الى قتلني
قال استحيا مولد الدين عبد الله بن احمد اللوسي رحمه الله واخبرنا
علي قال انا علي قال انا عبد الله بن محمد قال نا احمد بن علي بن
العلاء بن علي بن مسلم قال نا ابو داود الطيالسي نا جعفر بن سليمان الضبعي
عن ابي رافع قال واطلق الناس على عمر يسالون عنه ويدعون له ويقولون
لا باس عليك وقال عمر ان لم يكن علي الغسل باس فقد قتلت فجعلوا يثنون عليه
وقال عمر والذي نفسي بيده لو ددت اني انقلت منه كفافا لا علي ولا لي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصال لها قال وابن عباس
عند راسه فقال يا امير المومنين لا والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت صاحبيه فاحسنت صحبتهما ثم
فارقتهما وهو عنك راض ثم لتحسنن صحبة او لتحسنن لهما قال وذكر محاسنه
قال فكان عمر استراح الى كلام ابن عباس وهو مكب الموت
فقال اكثر علي ذلامك فاعاد عليه الكلام وقال والله لوان لي طلاع
الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وحاصبت وقال
فذهب اخاه ورفع صهيب صوته وقال مهلا يا صهيب اما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ٥

وعن عبد الله بن عمر قال كان راس عمر رضي الله عنه في حجري في مرضه
الذي مات فيه فقال ضع خدي على الارض فعلت وما علي كان في حجري
ام على الارض قال فصفعه لا ام لك فوصفته فقال ويلي وويل لامي ان لم يرحمني ربي
قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله واخبرنا الامام ابو
الحسن البطائحي المقرئ قال انا الامير ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف
قال انا ابو علي الحداد قال انا ابو بكر القطيعي نا عبد الله نا داود بن عمرو
الضبي نا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار قال سمعت اباه بن عثمان
يقول ان عثمان بن عفان قال دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن
وراسه في القراب فذهبت ارفعه فقال دعني ويلي وويل لامي ان لم يغفر لي ربي ويلي وويل لامي ان لم يعفو لي ربي ٥
قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله وقرات على شيخنا ابي
الفتح نصر بن فتيان رضي الله عنه اخبركم الامام ابو الحسن علي بن عبد الله
بن نصر بن الداغوني قال انا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن البسري قال انا
الامام ابو عبد الله بن بطة نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث نا موسى بن
عبد الرحمن القلا قال نا عطاء بن مسلم عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عن ابي
ميسرة قال رايت عليا على ابي طالب بردا ثخلقا وقد استخلف حواشيه
فقلت يا امير المؤمنين ارسل الى خادمك قال وما هي ولم تطرح هذا
البرد وليس غيره قال فقعد وطرح البرد عن وجهه وجعل يسبني قال فقلت
يا امير المؤمنين لو علمت ان قولي يبلغ منك هذا ما قلته فقال ان هذا

ما قلته فقال ان هذا البرد كسانيه خليلي قلت ومن خليلك قال عمر بن الخطاب
ان عمر ما صلح للدين فصحبه ٥ قال وعرا وني حمى عمر قال لما كان اليوم الذي توفي
فيه عمر خرج علينا علي رضي الله عنه فقال الله در بابك يا عمر واعمراه
قد هدم الاود وابرا العمد واعمراه مات نقي الجيب قليل العيب واعمراه
ذهب بالسنة وابقى الفتنة ٥ قال شيخنا سمع الاسلام موفق
الدين عبد الله بن احمد المقدسي قرئ على ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وانا
اسمع اخبركم ابو الحسن مكي بن منصور بن علان قال انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا الربيع سليمان بن عبد الجبار بن داود الشافعي
نا محمد بن علي بن شافع عن اخيه احسبه عن علي بن الحسين او غيره عن مولى لعثمان
بن عفان قال سمعنا او مع عثمان وماله بالمدينة في يوم صائف اذ راى رجلا يسوق
بكرين على الارض مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة حتى يرد
بكريه رواحا بردا الرجل فقال من هذا فعلت اري حلا تعمدا برد الرجل يسوق بكريه
بردا الرجل فقال ابطر فمطرب واذا عمر بن الخطاب فعلت هذا امير
المؤمنين فقام عثمان فخرج راسه من الباب فاذا انفج السموم فاعاد راسه
حتى جاءه فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال كان من امر الصدقة ما تخلفا
وقد مضى بال الصدقة فاردت ان الحقهما بالحمى وخشيت ان يسبقني الله
عنهما فقال عثمان يا امير المؤمنين هلم الى الماء والظل وتكفيه فقال عمر الى ظلك
فقال عثمان يكفيك فقال عمر الى ظلك فمضى فقال عثمان من لعبد سوء مثل سوء
فقال عمر ما من يكفيك فقال عمر الى ظلك فمضى فقال عثمان من لعبد سوء مثل سوء
فقال عمر ما من يكفيك فقال عمر الى ظلك فمضى فقال عثمان من لعبد سوء مثل سوء

بلغ

العوى الامس فلينظر الى هذا فعاد الينا فالقى نفسه ٥

ومن اخبار امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه لبسه ابو عمرو وابو
عبد الله وهو عثمان عفان بن ابي العاص امه وعبد شمس عبد مناف

قال اشيخنا الامام مولى الدين عبد الله بن احمد السقاف رحمه الله اخبرتنا
الشيخة الصالحة ام الحسن فاطمة ابنة علي بن عبد الله قالت انا ابو العباس
علوي ابن احمد بن محمد بن عمار قال انا ابو الفرج الحسن بن علي بن عبد الله قال انا ابو الحسن
علي بن احمد بن عثمان بن محمد بن سليمان الباهلي قراءة عليه وانا احمد بن محمد بن علي الثقفي
عن ابي يعلى وهو ابن صبيح عن حماد بن مسعود عن عبد الكريم بن ابي امية عن طاوس
عن عائشة قالت ملكت آل محمد صلى الله عليه وسلم اربعة ايام ما طعموا شبعا
حتى قضاهم فاصيبا نعم وعجل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعائشة جاءني بعدي
بعدي شيء فعلت مراني ارى ذلك الذي على يدي فوصما وفرح مستبشرا
يصلي هاهنا مره وهاهنا مره يدعو قالت فانظمهما من آخر النهار فلم
فهممت ان اتحمه ثم ذكرت هو رجل من مكاثير المسلمين لعل الله تعالى ساقه
اليها يجري لها على يديه خيرا فاذنت له فقال انا امناه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قعد بانسي ما طعم آل محمد من اربعة ايام شبعا وجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم متغيرا فاضا مر البطن فاخبرته بما قال لها وما ردت عليه قال
فبكى عثمان ثم قال مقتنا للدنيا ثم قال يا ام المؤمنين ما كنت تحفظين ان ربنا ذكر هذا
ثم لم يذكر منه لي ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت بن قيس ونفرا سماهم من كثير
المسلمين ثم خرج فبعث الينا بجراب من الدقيق وجراب من الحنطة وجراب من التمر
وبمسلوخ وبلغنا بدرهم في ضره ثم قال هذا بسط عليكم فانا نخبز وشواء
كثير فقال كلوا انتم هذا واصنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئ ثم
اقسم علي لتكونن مثل هذا الا علمته اياه قالت ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما عايشة هل اصبتم بعدي شيئا قالت يغفر رسول

الله قد علمت انك انما خرجت تدعو الله عز وجل وقد علمت ان الله تعالى
لن يردك عن سؤالك فقال فما اصبتم ولكن ذكرت جراب تمر جبوت لكم
فكنت جعلت بعده حنطة ولكن ذكرت جراب تمر اوليناه دهرا من دهرنا
وجبونا كثيرا فقال مر قائلا من عثمان ويحك عثمان دخل علي فاضربه فبكا
وذكر الدنيا بعقب وافسم علي ان لا تكون فيما مثل هذا الا علمته
قالت فما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج الى المسجد ورفع يديه
وقال اللهم اني ممن يضع عثمان فارض عنه اللهم اني ممن يضع عثمان
فارض عنه بلغنا قال شيخنا الامام مولى الدين عبد الله بن احمد السقاف
رحمه الله قرأ على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن عساكر اخبركم ابو
الحسن الزاغوني قال انا ابو القاسم بن البسري قال انا ابو الامام ابو عبد الله بن
بطة العكبري رحمه الله قال انا ابو بكر محمد بن الحسين كتابة الى علي بن سهل
الاحجاري ثم لقيته في منزله فشافهني به لك قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن
ادريس بن محمد الفروي قال انا اسحاق بن يونس الثقفي كتبت من هشام عن جعفر
بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قحط الناس على عهد ابي بكر
الصديق فجمع الناس الى ابي بكر فقالوا السماء لا تمطر والارض لم تنبت
والناس في شدة شديدة فقال اوصيكم اصبروا واصبروا فانكم لا تمسون
حتى يفرج الله الكرب عنكم قال فما لبثنا ان جاء خبر عثمان من الشام
فجاءته عاير راحلة برا واوقار طعاما فاجتمع الناس الى باب عثمان فقرعوا
عليه الباب فخرج اليهم عثمان في ملا من الناس فقال ما شأنكم فقالوا الا تمطر
السماء وقد قحط والارض لم تنبت والناس في شدة شديدة وقد
بلغنا ان عندك طعاما فبعنا حتى نوسع على فقراء المسلمين فقال عثمان حيا

وكرامه ادخلوا وباشروا فدخل التجار واذا الطعام موضوع في دار عثمان فقال
يا معشر التجار من زادني على مثواي من الطعام قالوا العشره اثني عشر قال عثمان
قد زادوني قالوا العشره اربعة عشر قال عثمان وزادوني قالوا العشره خمسة
عشر قال عمرو قد زادوني قال التجار واما عمره ما بقي بالمدينة تجار غيرنا فمن زادك
قال زادني الله سبحانه وتعالى بكل درهم عشره اعندكم زياده قالوا اللهم
قال فاني اشهدكم الله اني وهبت هذا الطعام صدقه على فقراء المسلمين فقال
ابن عباس فاخبرني ابي انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو على بردون
ابلق وعليه حلة من نور وبيده نعلان من نور وسوطه قضيب من نور وهو مستعجل
فقلت يا رسول الله قد اشتد شوقي اليك فالى اين تسير قال يا ابن عباس
ابن عمك وقد قصد تصدقه وان الله قد قبلها منه وزوجه عروسه الجنه
وقد دعيت الى عرسه ثم قال السيد ابو المظفر عبد الرحيم رحمه الله
روى علي ابو الحسن ابن علي بن عبد الله وانا اسمع اخبركم علي احمد بن محمد قال
انا ابو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله قال انا ابو حفص عمر بن احمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن عمر بن ابان بن محلف بن سمر ابو عبد الله انا اسعد بن ابراهيم
بن مهاجر البجلي بعبد الملك بن عمير قال احدثني كثير بن الصلت قال اردت على
عثمان وهو محصور فقال لي يا كثير ما ارى الا مقتولا يوم هذا
قال قلت بل يصرف الله عز وجل عدوك يا امير المؤمنين فلا عاد علي بالكثير
ان الصلت ما ارى الا مقتولا يوم هذا قلت وقت لك في هذا اليوم
الذي صلى الله عليه وسلم قال لا ولكني سمعت في ليلتي هذه الماضيه
فلما كان عند السحر اغفيت اغفاءه فرايت فيما يرى النائم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيده عثمان
الحفنا فانتظرت فقيل من يومه ذاك رحمه الله عليه
قال شيخنا ابو المظفر السيد عبد الرحيم رحمه الله قرات على ابي القاسم
يحيى بن اسعد بن يوش النحاس من اصل اسماعه باخبركم ابو القاسم هبة الله بن عبد الله
ابن احمد ابو اسحاق الطبري قال انا الحافظ ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب انا ابو عمرو بن مهدي
انا اسعد بن محمد الصفار انا محمد بن عبد الله بن نوير الثنادي انا شبابه بن سوار
انا يحيى بن راشد مولى عمرو بن حريث عن عقبه بن اسيد ويحيى بن عبد الرحمن
الجشمي عن النعمان بن بشير عن نائله بنت الفرافصه امراة عثمان رضي الله
عنه قالت لما حصر عثمان راى قبل قتله بيوم ظلة ضاءت فلما كان
عند افطاره سالهم الماء العذب فابوا عليه وقالوا لا نجد ذاك الا لي
قالت ورمى في الدار بحجر فيه النش قالت فجاء من غير ان يفطر فلما كان عند
السحر اتيت جارات علي باجر متواصلات فسالتهم الماء العذب
فاعطوني كوزا من ماء فجئت به فشربت فاذا عثمان قد وضع راسه
اسفل الدرجه وهو ينزف فجئت فاتنته فقلت هذا ما اعددت لك
فرفع راسه الي السما فنظر الي الفجر فقال اني اصبحت صائما فاتيت من
ان ولم ار احدا اتاك بطعام ولا شراب فقال ائتني باسفنجة يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلع من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال اشرب
يا عثمان فشربت ثم رقى ورجع ثم قال ازدد فشربت ثم قال انها ان
القوم سيقتلوك او قال سيجرحونك فان قتلتهم طرفة عين لم يتموا
ابدا وان قتلوك لم تفطر عندنا قالت وخلوا عليه من يومه فقتلوه رضي الله عنه

وجهه فقالت بئس الله يدك واعمى بصرك ولا غفر لك ذنبك قال فوالله
ما خرجت من الباب حتى يبست يدي وعمي بصري وما ادري الذنب عمل لي
روى عن شيخ من صنعاء ان عثمان رضي الله عنه جعل يقول اخر ضربه الدم
يسأل على ما قتل لا اله الا الله سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني استعينك
واستهديك على جميع امري واسئلك الصبر على ما ابليتني ٥

قال الشيخ الامام موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله قرأت على
الامام ابي الحسن علي بن عساكر قال اخبرنا الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن
ابو القاسم علي بن احمد قال اخبرنا الامام ابو عبد الله عبد الله بن محمد بن
محمد بن حماد محمد بن داود بن جيشور بن محمد بن يحيى الازدي بنشار بن موسى الخفاف
نا بكر بن ابوب السجستاني عن ابيه عن ابي ولاد قال دخلت قبرها فاما النشام
قال فسمعت رجلا ينادي يا ويلاه يا ويلاه النار قال فقلت ما هذا قال فصل عجبا لرأيه
قال فقمت الله فاذا رجل مقطوع اليدين من المنكبين والرجل اعمى مثلث
الوجه ينادي يا ويلاه يا ويلاه النار قال فقلت يا عبد الله ما لك قال انبل
حتى قال فقيل لنا اخبر الرجل قال كنت فيمن دخل على عثمان الدار وكنت
سرعانهم من وصل اليه فلما دنوت منه ضربت امرأته الشقف
اليها فلطمتها فنظر الي وتعوذت منا معها فقال مالك اشل الله يديك
ورجليك واعماك واصلاك نار جهنم قال فلخلني بعد من خروجي دهش
من دعائه وقال ما احدث شيا غير هذا ولكنت رجلي فاسرعت
في السير هربا من دعوته فلما صرت بموضع هذا البلا اتاني آت
لم اصنع لي ما ترى والله ما ادري انسيا كان او جنيا فمد استكان
شيء اثقله في يدي ورجلي وبصري فوالله ما نفى من دعائه الا النار

قال وحدثني ابو عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله قال وحدثني ابو بكر
قال دخلت على عثمان رحمه الله وهو محصور فاذا رجل من قومي يسنده
فلما خرجت استقبلني الحسن عليه السلام بالباب وعليه سلاحه فرجعت معه
فدخل فوقف بين يدي عمه فقال له امير المؤمنين ما امرك به فقال له عمه
يا اخي وصلتك رحم اراقوه ما يريدون غيري ووالله لا اوتى المؤمنين من قبلك
اوتى المؤمنين بعيسى فلما سمعت ذلك منه قلت يا امير المؤمنين اذا كان من امرك كون
فما امرك الا نظر ما اجمعت عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله لا يجمعهم
على ضلالة كونوا مع الجماعة حيث كانت قال اسماء بن موسى الخفاف
الحدثني حماد بن زيد فرويت عنه وقال رحم الله امير المؤمنين خوفه
تبعا واربعين لبلة لم يسد منه كلمة يكون لمبدع فيها حجة ٥

واخبرنا الامام موفق الدين عبد الله رحمه الله قال اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن
المغرب بن الحسين الكرخي بمرو عليه قال انا ابو العوام سعد بن محمد الرستمي قال
انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا ابو علي الحسن بن صفوان قال
انا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا حدثني خالد بن خداش حدثني معلى بن عيسى الوراق
عن شداد الاعمى عن بعض اشياخه من بني راسب قال كنت اطوف بالبيت
فاذا رجل اعمى يطوف بالبيت ويقول اللهم اغفر لي وما اراك تفعل فقلت اما
تتقي الله قال الرجا شا البت انا وصاحب لي اقبلنا من قتل عثمان لنلطم حر
وجهه فدخلنا عليه فاذا راسه في حجر امرأته الشقراء فصاحت امرأته
صاحبي الشقي عن وجهه قلت له ولم قال لنلطم حر وجهه قلت اما
ترضى بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب بكفه على جبهته
صاحبي ورجع معه فلما كشف عن وجهه قالت ذهب تعذر علي في وجهه

قال ابو قلابة فهممت ان اطأه برجلي وقلت له بعداً لك وسحقاً فقال
ابو عبد الله نا احمد بن سلمان النجاد نا ابو جعفر محمد بن عثمان العبسي نا العلاء
بن عمرو الحنفي قال احدثني اسمعيل بن حسان العبسي عن عبد الله بن مروان الازرق
قال بعثني علي بن الحسين عليهما السلام بطرفة فما لبثت ان سمعت رجلا يقول اللهم
اغفر لي وما اراك تفعل فعالت الى علي بن الحسين وعبد الله نائم عليك فقلت
اخوف مني عليك من ذنبك قال كنت في الركب الذين انوا عثمان وكنت احد الصحابة
واخرج وهو لحي جمل فقتل الرجل ودخلت عليه واذا هو مسجى بثوب
فكشفت الثوب عن وجهه فوجدته كالسعير فاعرضت عنه فطلعت عليه فاذا هو
من البيت فقال ما لك ايس الله بيتك واعمى بصرك ولعله لكرديتك
وقال هذه سبيي كما ترى وهذا بصري قد ذهب ولا ادري بعد الله لي

ام ٥٥ ومن اخبار امير المؤمنين علي رضي الله عنه

اخبرنا سيحنا ابو الدرس عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله اجازة
ان لم يكن سماعا قال احبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان
قال نا ابو الفضل احمد بن الحسن قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال
نا محمد بن زكريا الغلابي نا العباس بن بكار الضبي نا عبد الواحد بن ابي عمرو
الاسدي عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح قال دخل ضرار بن ضمرة الكناني
على معوية فقال له صف لي عليا قال او تعفيني يا امير المؤمنين قال لا اعفيك
قال اما اذ لا بد فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم
عدلا يفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل وظلمته كان والله غزير العبرة

طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من الطعام ما قصر عن
الطعام ما خشب كان والله كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويحدثنا اذا سالناه
ونحن مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكلمه هيبة له فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ
المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا
ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد
ارخى الليل سدوله وغارت نجومه بين قابض على لحيته
يتململ تململ السليم وبكى بكاء الحزين فكاني اسمعه الان وهو يقول
يا دنيا يا دنيا اليّ تعرضت ام الي تشوقت
هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلثا فعمرك قصير ومجلسك
حقير وخطرك يسير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطريق فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها وجعل ينسفها
بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء قال فكيف حبك له قال كان ابو الحسن رحمه الله كما
وجدت عليه ام ضرار قال وجد من ذبح واحدها في حجرها لا يرقاً دمعها
ولا يسكن حزنها ثم قام فخرج ٥ قال نا ابو الحسن عبد الله بن
احمد رحمه الله قرئ على ابي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن وانا اسمع اخبركم
الشريف النسيب ابو القسم علي بن ابرهيم قال نا عمي عقيل بن العباس الحسيني
ابو الحسن بن ابي كامل الاطرابلسي ابن حشيمة بن سليمان بن حيدرة الاطرابلسي نا
يحيى بن ابرهيم نا ابو نعيم ضرار بن صرد نا عاصم بن حميد الخياط نا ثابت بن ابي
ثابت عن عبد الرحمن بن غندب عن كميل بن زياد قال اخذ علي بن ابي طالب

رضي الله عنه بيدي فاخرجني فاجلسه المختار فلما اصبح جمع الناس ثم قال يا معشر
زماذ القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظوا عني ما اقول لكم الناس ثلثة فعالم رباني
ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس
المال العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان به
العلم يكسب العالم الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد موته وصنيعة
المال تزول بزواله مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم
مفقوده وامثالهم في القلوب موجوده هاه ان ها هنا واشار بيده الى صدره
علما لو اصبت له حملة بلى اصبته لقنا غير مامون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا
يستطهر بحجج الله على كتابه ونعمه على عباده او منقادا لاهل الحق لا بصيرة
له في احنائه ينقدح الشك في قلبه بأول قادح من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما
بالذات سلس القياد للشهوات او مغرما بجمع الاموال والادخار ليسا
من دعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت
حامليه اللهم بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله تعالى
وبيناته اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله
عن حججه حتى يودعوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم
بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل
الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رؤيتهم
واستغفر الله لي ولكم اذا شئت فقم فقال شعبا موفق الدين عفا

رحمه الله اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن محمد بن علي بن عيسون الواسطي زكريا
القزويني علي عبد الله بن محمد بن معوذ بن مسيرة بن شريح قاضي الكوفة حدثني ابي
عبد الله عن ابيه عن مسيرة عن شريح قال لما توجه علي رضي الله عنه الى الحرورية معونة
رضي الله عنه اشتد ذلك عليه فلما انقضت الحرب رجع الى الكوفة اصلت الدرع
في يدي يهودي يبيعها في السوق فقال له يا يهودي هذه الدرع درعي لم ابع ولم اهب
فقال اليهودي درعي وفي يدي فقال علي نصير الى القاضي فتقاضيا الى شريح فلما رأى
علي قام من مجلسه فجلس علي عليه السلام وقعد شريح مجلس الخصم
معه في المجلس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صغيرهم وكبيرهم
الله فقال شريح فما امير المؤمنين بينة قال نعم قنبر والحسن يشهدان ان الدرع
درعي فقال شهادة الابن لا تجوز للاب فقال علي ثكلتك امك يا شريح
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فقال اليهودي اما امير المؤمنين يدعى الى قضية وقاضيه قضى عليه
اشهد ان هذا الحق وان سيدا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان الدرع درعك كنت راكبا على جملك الاورق وانت متوجه اليها
من صفين فوقعت منك ليلا فاخذتها فخر فقال مع علي الشراه
بالنهروان فقتله

ومن اخبار جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

قال شعبا الهمام العالم سمع ابا سلام
موفق الدين ابا محمد عبد الله رحمه الله قرئ على ابي محمد عبد الله
بن منصور بن هبة الله وانا اسمع اخبركم ابو الحسن المبارك بن عبد
الجبار الصيرفي قال انا ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انا ابو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن ابرهيم بن الحسن بن شاذان قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد قال انا ابو عثمان سعيد
بن يحيى بن سعيد عن عبد الله عن زياد عن ابن اسحق قال فحدثني الزهري عن ابي بكر بن
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ام سلمة بنت ابي امية عن المغيرة بن
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزلنا بارض الحبشة جاورنا بها النجاشي امنا
على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا
ايسر وابيسهم ان يعتزوا الينا رجلين جلدين وان يهدوا الى النجاشي هدايا مما ينتظر
من متاع مكة وكان يعجبه ما يأتيه من ارضنا الادم فجمعوا له ادما كثيرا ولم يدعوا
بطريقا الا اهدوا له هدية وقالوا لهما ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا
النجاشي ثم قدموا الى النجاشي هداياه ثم سلوه ان يسلمهم اليكما قبل ان يكلمهم
قالت فخرجا حتى وفدا الى النجاشي وخن عنده بخير دار عند خير جار فلم يبق بطريق
بطارقته الا دفعوا اليه هديته قبل ان يكلما النجاشي ثم قالا لكل بطريق
انه قد صوا الى بلدك الذي منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا
في دينكم وجاؤا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف
قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه ان يسلمهم
الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلا بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فقالوا
لهما نعم ثم انهما قدما هداياهما الى النجاشي فقبلها منهما ثم كلماه فقالا ايها الملك
انه قد صوا الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا
في دينك وجاؤا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف
قومهم وآباءهم وعشائرهم لترده عليهم فهم اعلا
بهم عيبا واعلم بما عابوا عليهم وعابوهم فيه فقالت بطارقته

الى

ابغض الى عبد الله بن ربيعة وعمرو بن العاص هذا ان قال ايها الملك صدقوا ايها الملك قومهم اعلا بهم عيبا واعلم بما عابوا عليهم
فيه وعابوا عليهم فاسلمهم اليهما ليردوهم الى بلادهم وقومهم فغضب
النجاشي وقال لا ها الله اذا لا اسلمهم اليهما ولا اكاد قوما جاوروني ونزلوا
بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسلمهم عما يقول هذان
الرجلان ان كانوا كما يقولون اسلمتهم اليهما وردتهم الى بلادهم
وان كانوا على غير ذلك منعتهم واحسنت جوارهم ما جاوروني ونزلوا
بلادي قالت ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم
رسوله فاجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون لهذا الرجل اذا جئتموه
قالوا نقول والله ما علمنا ولم نا نبينا صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك كان
قال فلما جاؤه وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله فسألهم
فقال فما هذا الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا
دخلوا عليه سالهم فقال ما هذا الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا
في ديني ولا في دين احد من هذه الملل فكان الذي كلمه جعفر بن ابي
طالب فقال ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة
ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف
فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وامانته
وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه
من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم
وحسن الجوار وكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

النزول واكل لها السمك وقد فعلت الحبشة ولبثنا ان بعث الله ولم نشرك به شيئا
وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام قال وعدد عليه امور الاسلام فصدقناه
وامنا به واتبعناه على ما جاء به من الله عز وجل فعبدنا الله وحده لم نشرك به شيئا
وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا
عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل
من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا
الى بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك
ايها الملك فقال له النجاشي وهل عندك مما جاء به من عند الله شيء قال نعم
قال له جعفر نعم فقال له النجاشي فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من كهيعص
قالت فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكا اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم
حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج
من مشكاة واحدة انطلقا فلا والله لا اسلمهم اليكما ولا اكاد قالت فلما خرجا
من عنده قال عمرو بن العاص والله لآتينه غدا بما استأصل به خضراءهم قالت
فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما
وان كانوا قد خالفونا قال والله لاخبرنه انهم يقولون في عيسى قولا عظيما
فارسل اليهم فسألهم عما يقولون فيه قالت فارسل اليهم ليسألهم عنه
قالت ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون لعيسى
ان سألكم عنه قالوا نقول فيه الذي جاء به نبينا كائنا
في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى بن مريم

قال فعدا جعفر بن ابي طالب نقول فيه الذي جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم نقول فيه
هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول قالت
فضرب النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدوا ما قلت
هذا العود قالت فتناخرت بطارقته حولها حين قال ما قال وان نخرتم
اذهبوا فانتم سيوم بارضي والسيوم الآمنون من سبكم غرم ما غرمت الي فيروز
ذهبا وابى ادبا وجلا منكم والفيروز بلسان الحبشة الجبل ردوا عليهما هداياهما
فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما
اطاع الناس فيّ فاطيعهم فيه قالت فخرجنا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جئتما
به وامرنا فكنا عند خير رجلين مع جارين خير جوار
قالت فوالله انا لعلى ذلك اذ ارى له رجل من الحبشة ينازعه ملكه قالت فوالله
ما علمنا حزنا قط كان اشد من حزن حزنا عند ذلك تخوفا ان يظهر ذلك الرجل
على النجاشي قالت فلما ارتحل الينا النجاشي خرج اليه ونكا اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم
اليه النجاشي وسألهم عرض النبل قال فعال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلا
بخير حتى يشهد وقعة القوم بدر يا تيلك خير القوم قال فعال الزبير من العوام
انا قالت وكان من احدث القوم سنا قالت فنخوا له قربة فحملوها
في صدره ثم سبح حتى خرج الى النبل التي بها ملتقى القوم بدر انطلق حتى هزمهم
قالت ودعوا الله عز وجل للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده
قالت فوالله انا لعلى ذلك الحال منتظرون له هو كاد ان اطلع الزبير يسعى ويلح
بثوبه الا ابشروا وظهر النجاشي وقد اهلك الله عدوه فوالله ما علمنا فرحنا
فرحة قط مثلها قالت ورجع النجاشي وقد اهلك الله عدوه ومكن له في
بلاده واستوسق عليه امر الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قال سعيد حدثنا معوية
بن عمرو عن ابن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن عامر الزبير

عن ابيه قال لما نزل بالنجاشي عدوه بنزاله الضيجاة المهاجرون وعلوا انا نحب
ان نخرج اليهم فنقاتل معك ونرى جزانا ونحرنك ما صنعت بنا فقال دونكموه
فلما دلك عليهم قال اشجعوا فوالله عبد الله وهمه الله وبالاسناد قال سعيد
حدثني نصر اجمعا عن سعد ابو هم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال ابي
من الحل للعلم في صدر بيشه نعامه قال قلت اي حمزه من عبد المطلب يعني
يوم بدر قال اي وعلا الا واعلاه قال وحدثني ابي عن اسحق قال وحدثني عبد
الله بن الفضل بن عباس بن ربيعه بن الحرث عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو
ابن امية الضمري قال وحدثنا عبد الله بن عدي بن الخيار عن عدي بن نوفل بن
عبد مناف وزهير بن معويه قالا قدمنا مع الناس قفلا من ارض الحبش وكان وحشي مولى
جبير بن مطعم وكان جبير بن مطعم قال لعمه طعيمه بن عدي هل
لك ان ابي وحشيا فتسأله عن قتل حمزه كيف كان قال اما اني سأخبرك بما
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني عن ذلك كنت غلاما لجبير بن
مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه بن عدي بن الخيار اصيب يوم بدر فلما سار بنو
قريش الى احد قال لي جبير بن مطعم ان قتلت حمزه عم محمد بعمي طعيمه فانت عتيق
قال فخرجت مع الناس وكنت حبشيا اقذف الحربه قذف الحبشه قل ما اخطي بها شيا
فلما التقى الناس خرجت اطلب حمزه فابصرت به في عرض الناس مثل
الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شي فوالله اني لاهيا
له اريده واستتر منه بحجر او شجره ليدنو الي اذ تقدمني اليه سباع بن عبد
العزى الغبشاني فلما رآه حمزه قال هلم الي يا ابن مقطعه البظور فضربه فوالله
لكانما اخطأ راسه قال وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها
عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه فذهب ليبرح نحوي فغلب

فتركته واياها حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت الى الناس فقعدت
في العسكر ولم يكن لي بغير مطعم ابي قتله حاجة فلما قدمت مكة عتقت
واقمت حتى اذا فشا بها ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فمن هناك الطليف
فلما خرج وفد اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت على الطايف
فعلت الحق بالشام او باليمن او بعض البلاد فوالله اني لاتوكر من امرهم اذ قال
لي رجل ويحك اني والله ما يقتل احد دخل في دينه فلم يرجع عنه الا قام على راسه
فاشهد بشهادة الحق فلما رايت ذلك منهم قلت لهم ويحكم كيف
قلت حمزه قال لحديثه كله قلت نعم فلما فرغت من حديثي قال ويحك غيب عني وجهك
فلا اراك قال فكنت اسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان حتى قبضه
الله فلما خرج المسلمون الى ارض مسيلمة الكذاب خرجت معهم فلما التقى
الي قلت له حمزه فلما التقى الناس رايت مسيلمة فحملت عليه بحربتي
له وتهيا له رجل من الانصار من الناحيه الاخرى فحملت عليه فضربته حتى اذا
رضيت دفعتها عليه فوقعت عليه وشد عليه الانصاري فضربه بالسيف
فوالله اعلم ايانا قتله اذ كنت قتلته فقد قتل خير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقتل شر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس حمزه بن عبد المطلب
فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به وجدع انفه
واذناه قال فحدثني جعفر بن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لولا ان تحزن صفيه او تكون سنه لتركته حتى يكون
في بطون السباع وهو اصل النسور ولئن انا اظفرني الله عليهم لامثلن في موطن
من المواطن بمثلين من اصحابه فلما راى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وغيظ على من فعل بعمه ما فعل قالوا والله لئن اظفرنا الله عليهم لنمثلن بهم
مثله لم يسلها احد من العرب قط قال ابن اسحق وحدثني رسول الله صلى الله
يزاد من دور الانصار من بني عبد الاشهل وظفر فسمع البكاء والنوح على
قتلاهم فقال لكن حمزة لا بواكي لها فلما رجع سعد معاذ
واسيد حضير الى دار بني عبد الاشهل امر نساءهم ان يحتزمن ثم يذهبن
فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق فحدثني
يزيد بن رومان عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لما سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء من على حمزة خرج البهن وهن على باب
المسجد يبكين عليه فقال ارجعن يرحمكن الله وقد اسيتن بانفسكن
قال ابن اسحق وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حبيبة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم احد ما فعل سعد الربيع اي الحبيب وهو ابو الاموات
فقال رجل من الانصار انا انظر لك يا رسول الله فنظر فوجده جريحا بن مي
فقالت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان انظر اني الاحياء انت ام في الاموات
قال فانا في الاموات فابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل
له ان سعد بن الربيع يقول جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته وابلغ قومك
مني السلام وقل لهم ان سعد الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله ان
خلص الى سعد وفيكم عين تطرف قال ثم لم ارتم حتى ما حست رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم اخبره ٥ وعزم سعد بن الربيع
انها دخلت على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فالقى لها ثوبه حتى جلست عليه
فدخل عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من هذه يا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هذه انيسة من هو خير مني ومني فقبض على عمود رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتبوأ مقعده من الجنة وبقيت انا وانيسة ٥

قال ابن اسحق حدثني الحصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن
عمرو بن يزيد بن السكن قال قام رجال من الانصار ممن اصيب يومئذ من الانصار فقالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني فلان لقلوص لو يعلمون لو يعلمون
حتى انتشتم الرائحة بريحها فقال رجل من المسلمين فانا صاحبها فجاء فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادنوه مني فادنوه فوسده رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدمه فمات وخذ على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترس بنفسه
دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو دجانة سماك بن خرشة فنفح النبل في
ظهره وهو منحن عليه كثرت النبل فيه قال ابن اسحق وحدثني الذي حدث
اشياخ من بني سلمة ان عمرو بن الجموح كان اعرج شديد العرج وكان له بنون
اربعة يشهدون المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لا اسولي
معاذ ومعوذ وجلاد فلما كان يوم احد واجتلد وقالوا ان الله
قد عذرك فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بني يسوءني عن هذا الوجه والخروج معك فيه ووالله اني لارجو
ان اطأ بعرجتي هذه في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت
فقد عذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه وما عليكم ان لا تمنعوه
لعل الله يرزقه الشهادة فخرج معه فقتل يوم احد شهيدا رضي الله عنه
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله رحمه الله قال اللاموي وسمعت انا قال الحسن
بن عمارة عن حبيب بن ابي ثابت قال قالت عائشة رضي الله عنها
خرجنا من السحر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطلع الخبر
حتى اذا اطلع الجبل اذا رجل محجر يسيد ويقول يستقتل يستقتل الفيجل
قالت فنظرنا فاذا اسيد بن حضير يسيد كتيبا بعد ذلك فاذا بعمرو قد قتل

عليه امراه من وسقين قالت فذهبت اعاذا هي امراة عمر من الخوج فعلنا لها
ما الخبر قالت دفع الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتدى انه قد قتل شهدا
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قويا عزيزا فعلنا لها ما هذا قالت اخي وزوجي
قال شيخنا اسمع الحسين هذا من عبد الله رحمه الله قال الشيخ ابو
الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله قال انا ابو احمد الحسن بن ابي احمد بن
عبد الله الحافظ ابن سليمان بن احمد بن طاهر بن عيسى المصري لاصبغ بن الفرج بن سعد
وهب حدثني ابو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي بكر بن سعد بن ابي وداعة
حدثني ابي ان عبد الله بن جحش قال لنفر من اصحابه ادعوا الله فدخلوا في ناحية فدعا عبد
الله بن جحش فقال يا رب اذا لقيت العدو غدا فلقني رجلا شديدا باسه شديدا
حرده اقاتل فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك غدا قلت
يا عبد الله من جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك فتقول صدقت
قال سعد ولقد رأيته آخر النهار وان انفه واذنه لمعلقتان في خيط
قال شيخنا ابو الدين عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله اخبرنا ابو زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي بقراءتي عليه ونحن نسمع قال انا
ابو منصور محمد بن الحسين المقري اجازة ان لم يكن سماعا قال انا ابو طلحة القاسم
بن ابي المنذر الخطيب قال انا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة قال انا ابو
عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه قال نا علي بن محمد قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن عبد
الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه وقال ابو الحسن الدار
قطني وحدثنا سيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون قال اما انا
سألنا عن ذلك ارواحهم كطير خضر تسرح في الجنة وتأوي

شاء ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش فبينما هم كذلك اطلع عليهم
ربك اطلاعة فيقول سلوني ما شئتم قالوا ربنا ماذا نسألك ونحن
نسرح في الجنة حيث شئنا فلما رأوا انهم لا يتركون من ان يسألوا قالوا
نسألك ان تردنا ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك فلما رأى انهم لا يسألون
الا ذلك تركوا قال شيخنا موفق الدين وحدثنا ابو عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا
محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا الحبيب بن الحسن قال نا محمد بن يحيى قال نا احمد
بن محمد بن ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن عمرو بن اسد بن حارثة الثقفي
حليف بني زهرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
رهط واستعمل عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا
حتى اذا كانوا بالهدأة من عسفان ومكة ذكروا الى هذيل فنفروا لهم بنو
لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائتي رجل رام فاقتصوا اثارهم حتى وجدوا
ما آكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا اثارهم فلما احس
بهم عاصم واصحابه لجأ الى فدفد فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا واعطونا
بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت امير
القوم اما انا والله لا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم
بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد
والميثاق منهم خبيب الانصاري وزيد الدثنة ورجل آخر فلما
استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتل فجروه
وعالجوه فابا ان يصحبهم فقتلوه فانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما
بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل عبد مناف

شبكة الألوكة www.alukah.net

خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا
حتى اجمعوا امره فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فاعارته
اياها فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجده مجلسه على فخذه والموسى بيده
فانتبهت فزعة عرفها خبيب في وجهها فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل
ذلك قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته
يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت
تقول انه لرزق يرزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل
قال لهم خبيب دعوني اركع ركعتين فتركوه ثم قال والله لولا ان
تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم
احدا وفي رواية قال فركع ركعتين اتمهما واحسنهما ثم قال اقبل على
القوم فقال والله لولا ان تقولوا اني اطول حزعا من القتل لاستكملت
من الصلاة ثم رفعوه على خشبة فلما اوثقوه قال اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك
فبلغه الغداة ما يصنع بنا وقال شعرا حين بلغه ان القوم قد اجمعوا
لقتله لقد جمع الاحزاب حولي والبوا قبائلهم واستجمعوا

كل مجمع

وقد جمعوا ابناءهم ونساءهم وقربهم جذع طويل ممنع
الى الله اشكو كربتي بعد غربتي وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يرادني فقد بضعوا لحمي وقد يأس مطمعي
وقد خيروني الكفر والموت دونه وقد رغبوا فيما لديه عن مجزع
وما بي حذار الموت اني لميت ولكن حذاري جحم نار ملفعي

فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع

وقال شعيب ومحمد بن سلام سمعنا سفيان بن عيينة يقول سمعت الزهري يحدث
وقرئ على ابي محمد عبد الله بن منصور وانا اسمع اخبركم ابو الحسن المبارك
بن عبد الجبار قال انبا محمد بن عبد الواحد قال انبا ابو بكر بن شاذان قال انبا ابو عبد الله
بن المظفر انبا سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي عن محمد بن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة
قال وقد كان سعد بن لخيان وعقبة بن عامر اراد ان يبعثا راس عاصم بن ثابت
ابنة سعيد بن شهيد وكان قد نذر حين اصيب ابناها واخوها
وكان عاصم قتل رجلا من عظماء المشركين يوم بدر
الدبر وهي النحل فقالت سلمة ونذرت لئن قدرت على راس لتشربن في قحفه الخمر فمنعته
فلما هدءت عنه بعث الله الوادي فاحتمل عاصما وكان عاصم قد اعطى الله عهدا
الا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تنجسا فكان عمر بن الخطاب
يقول احين بلغه ذلك ان الدبر منعته يحفظ الله العبد المؤمن كان عاصم
نذر ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا في حياته فمنعه الله
بعد موته كما امتنع منه في حياته ٥ واما زيد بن الثنة فبعثت
صفوان ابن امية مع مولى له يقال له نسطاس الى التنعيم واخرجوه
من الحرم ليقتلوه وجمع الله له رهطا من قريش فيهم ابو سفيان بن حرب
فقال ابو سفيان حين قدم ليقتل انشدك الله ايحب
محمدا عندنا الان في مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك قال والله ما
احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تؤذيه شوكة وانا جالس في اهلي
فقال ابو سفيان ما رايت من الناس احدا يحب احد كحب اصحاب محمد محمدا

بدر

نسطاس

قال ابن اسحق عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعني يوم بدر الذي يسمى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان يوم بدر
غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام اخو بني سلمة وفي يده تمرات
يخ يخ ما بيني وبين دخول الجنة الا ان يقتلني هؤلاء فاصنع بهؤلاء التمرات
في يدي فقذف بهن ثم قام حتى قتل رحمه الله ٥
قال وسمعنا شيخ الاسلام ابو الفرج عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله قرأت
على الشيخ الثقة ابي الحسين عبد المؤمن عبد الحق بن احمد بن عبد القادر بن يوسف
اخبركم ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان
انا ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن هاشم الزاهد انا ابو عمر محمد بن هشام بن ابي الدميك
المروزي نا سلمة بن شبيب انا عبد الرحمن النيسابوري نا سفيان عن عبد الله
الدوانيقي عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
استقر الله عز وجل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قال فيهبط الله تبارك
وتعالى الى الجنة في كل جمعة في كل ساعة الا وسنه من وقت الى وقت
عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون من ايام الآخرة قال فيهبط
عز وجل الى صرح الجنة فيمكث سنة وسبعة ايام الحجاب من نور وسبعة انهار
حيث يشاء الله الا اهل الجنة ما مر بهم ليزوره عز وجل فيخرج جل وعلا وملك
عظيم هول صوت جميع الملائكة ودوي تسبيحهم والنور بين ايديهم امثال
الجبال فيمر اهل الجنة اعينا فيقولون من هذا الذي قد اذن لنا الله عز وجل
فتقول الملائكة هذا المحمول بيده والمنفوخ فيه من روحه والمعلم الاسماء
المسجود له الملائكة الذي ابى له الجنة هذا ادم جل السلام قد اذن
لنا علي الله عز وجل فيخرج رجل آخر مثل موكب حوله دوي تسبيح

الملائكة والنور امامهم فيمر اهل الجنة اعينا فيقولون من هذا الذي
قد اذن لنا علي الله عز وجل فتقول الملائكة هذا النبي اصطفاه الله لنفسه
والثني عليه بحمده ولبسه الحبر واثر اعليه المن والسلوى وظلل عليه
الغمام وقرن نجيا واعطاه الالواح فيها تبيان كل شيء كلمها هذا
موسى بن عمران قد اذن له علي الله عز وجل ثم يخرج رجل آخر مثل
موكب ادم عليه السلام وموكب ابرهيم وموكب موسى وجميع
مواكب اهل الجنة حوله دوي تسبيح الملائكة وبيع النور امامهم
فيمر اهل الجنة اعينا فيقولون من هذا الذي قد اذن له علي الله
عز وجل فتقول الملائكة هذا المصطفى لرحيمه المؤمن لرسالته المنجو
بنبوته فخاتم الانبياء والرسل وصاحب لواء الحمد واول من يشفع
الارض عن ذوائبه شبيه ولد ادم عليه السلام واعظم الانبياء حظا
واكثرهم واردة واول شافع واول مشفع هذا احمد صلى الله عليه وسلم
قد اذن له علي الله عز وجل فيخرج كذا بي وامته فيخرج الصديقون
والشهداء علي قدر منازلهم حتى يحفوا حول العرش فيقول الله
الله عز وجل بلذاذة صوته وحلاوة نغمته مرحبا بعبادي
وخلقي ووفدي وزواري وجيراني اي شيء هم منتظرون الملائكة
فيطرحون للاسامير النور وللصديقين سررا من النور وللشهداء
كراسي من النور وسائر الناس علي كثبان المسك وليست الملائكة الجنة
بشيء يأكلون فيها الكلة ولا يشربون فيها شربة خلقت لخلقوا
للعباد مع الدنيا والآخرة شهيت اليهم التسبيح كما شهيت
لبني آدم الشهوات قال ابن هانيء في الوحي وسري الملائكة جاءني

شبكة الألوكة www.alukah.net

من حول العرش تسبحون بحمد ربكم ويقول عز وجل مرحبا بعبادي وخلقي ووفدي وزواري
وجيراني وزواري أطعموهم في موضع من بدني أسفل أهل الجنة سبعون ألف
صحفة من ذهب ليس منها صحفة على لون وأعد فيها ألوان ما رأت عين
كأنها الثلج لينة ليس الزبد ويحدبع المسك وحلاوة العسل
لا ينزف ولا يغثر ثم تشفى نارا ولا يجدبه فيأكل من كل فيجد لأحدهن
طعما كأحدها ولهن يقول مرحبا بعبادي وخلقي ووفدي وزواري
وجيراني إذا دخلوا أسفلهم يقومون على رأس أسفل أهل الجنة بمنزلة سبعون
ألف غلام أشباه اللؤلؤ المنثور بأيديهم أنية الفضة وأباريق الذهب فيها
المشروب بردها برد الثلج وحلاوة العسل ويخالطها المسك ممزوج
بالزنجبيل والكافور مطبوع بالمسك ليس منها إناء على لون واحد كلهم
يتناهون البهم لينالوا منها فتمتنع الآنية على مقدار ربعين يوما فتصعد عنهم
عنها وتنزل فتقول ليست كأنية تسلب العقول وتخرج الأوداج
من بعاطيهم إياها يقول مرحبا بعبادي وخلقي ووفدي وزواري
وجيراني أكلوا وشربوا فكهون هم وبنوتون بإطباق الذهب مكللة بالجمان
وقوطف لهم من ثمار الجنة بنقها أمثال الثقال ورطبها أمثال الحوالي بقطر شهد
طيب عذب دسم وهو الرطب الجني الذي ذكر الله عز وجل لمريم
وغير بردا الرقاشي أراه الكمأ بكسر الرمانة فسعدا فتستثير وجوه الرجال
بعضهم من بعض كما يرى تقول مرحبا بعبادي وخلقي ووفدي وزواري
وجيراني أكلوا وشربوا وفكهوا أكسوهم فيتنها إلى سجرة من ذهب
سعفها الفضة تنبت السندس والإستبرق والحرير فيبتون كما
أطوبه مصقولة بنور الرحمن رسومه ما الوحي حتى إذا البسوا قال مرحبا

بعبادي وخلقي ووفدي وزواري وجيراني أكلوا وشربوا وفكهوا وكسوا
طيبوهم فيهاج ريح يقال لها المثيرة تثير ما بين المسك الأذفر
ونساوا عليهم من خلال الشجر حتى ما يعلم ما عندهم ما عندهم يزيدهم
مرحبا بعبادي وخلقي ووفدي وزواري وجيراني أكلوا وشربوا وفكهوا
وكسوا وطيبوا وعزتي لأزيدنهم وجهي فيتجلى لهم رب العزة عز وجل
فيقول السلام عليكم يا عبادي انظروا إلي وأنصتوا عند ذلك فيقولون
سبحانك سبحانك تصدع له مدار أهل الجنة وقصورها وتحاور فصول
شجرها وأنهارها وجميع ما فيها سبحانك سبحانك فملؤ الأبصار بالنظر
إلى وجهه عز وجل الذي يقطع الأبصار دونه والذي جعله
ذكا وخر موسى صعقا والذي جمعا قبضته يوم القيامة والسماوات
مطويات بيمينه واشرقت الأرض بنور وجهه تبارك وتعالى ما عبدوا
الجبه وجميع ما فيها حين نظروا إلى الله عز وجل وإلى ذلك انتهى العطا
والمزيد من تحمل العرش إلى الجمعة الأخرى وتفعل بهم ذلك في كل جمعة
آخر الجزء الثاني من أخبار الشيخ الصالح سيد الأنام عليه السلام ورحمة الله وبركاته
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحابته وسلم تسليما كثيرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

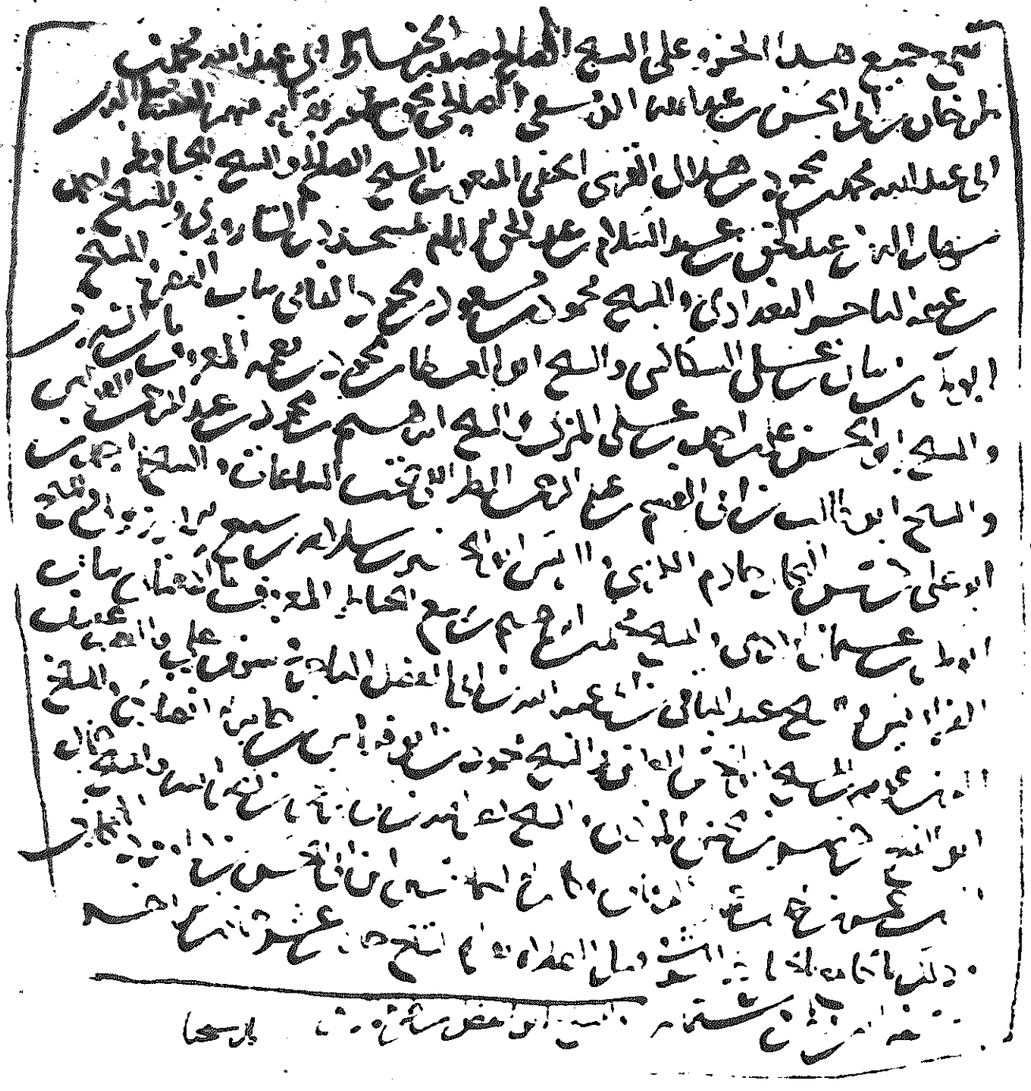

الجزء الثالث من كتاب الرقة تأليف
شيخنا شيخ الإسلام ناصر الدين والسنة قامع البدعة
موفق الدين أبي [redacted] الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله
وجمعنا به في الحين إجازة إن لم يكن سماعا الكاتبه لنفسه
محمد بن طرخان بن أحمد بن عبد الله الدوشي الصالحي الحنبلي
عفا الله عنه وعن جميع المسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني ولا تعن علي وانصرني
على من بغى علي

اخبرنا شيخنا شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري
رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع في السنة الثالثة من مجلس
عبد الله بن احمد بن محمد قراءة عليه وانا اسمع في شعبان سنة
اخبرنا ابو القاسم يحيى بن ملاعب بن مندة ان ابو ابراهيم البقال قال انا ابو بكر
احمد بن محمد بن احمد بن غالب البرقاني قال قرأت على ابي محمد عبد الله بن
اخبرني ابو مسلم الكجي سليمان بن حرب نا شعبة عن ابي التياح عن انس
قال لما كان يوم حنين قالت الانصار واللهِ ان هذا لهو الغنى ان يسوقوا
نعطر من دمائها قريش واحسبه قال وعنائنا تسيل فيهم فبعث الى الانصار
خاصة ما هذا الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقال الا ترضون ان
يذهب الناس بالغنائم وتذهبون برسول الله الى رحالكم قال فسلكت
الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار ٥ وروى هذا الحديث محمد بن
عمرو بن علقمة بن وقاص قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره
قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان الانصار قد قالت فدخلوا عليه
فقال لهم الم تجدوني ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى قال الم تجدوني عالة
فاغناكم الله بي قالوا بلى قال الم تجدكم اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا
بلى اما انكم لو شئتم قلتم فصدقتم جئتنا طريدا فاويناك وساءك فواسيناك
وتسوله امن مالك ولو شئتم قلتم فلحسبنا مخذولا فنصرناك فقالوا
الله ورسوله امن مالك ولو شئتم قلتم جئتنا عائلا فاسيناك فقالوا الله
امن قال افلا ترضون ان يغلب الناس بالشاة والبعير وتغلبون برسول الله

الى رحالكم قالوا بلى قد رضينا قال ولو ان الناس سلكوا واديا او شعبا
لسلكت واديكم او شعبكم ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
الناس ذهبوا والانصار شعار ٥ اخبرنا شيخنا موفق الدين عبد الله
قال انا محمد قال انا احمد بن الحسن بن محمد بن يحيى قال انا احمد بن محمد بن ايوب
ابو ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن ابراهيم التيمي عن عبد الله بن عتبة
كان يحدث قال قمت من جوف الليل واما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك قال فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر فقمت اتبعها انظر
اليها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر واذا عبد الله ذو
البجادين فاذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وابو
بكر وعمر يدليانه وهو يقول دليا الي اخاكما فدلياه اليهما فلما اسنده
قال اللهم اني امسيت راضيا عنه فارض عنه فقال عبد الله بن مسعود
ليتني كنت صاحب الحفرة ٥

اخبرنا الشيخ ابو الفضل محمد بن ناصر قال انا ابو الحسين محمد بن علي
بن محمد بن عبيد الله قال انا ابو غالب شجاع بن فارس قال انا ابو طالب العشاري قال انا ابو

برد وست اه ابو علی ح وحدثنی ابو عبد الله بن محمد القرشی قال علی بن سعید بن سلیمان
الواسطی قال علی بن محمد بن یونس عن عبد العزیز الدراوردی قال انزل الله تعالی
نبیه صلی الله علیه وسلم عاما اللین لینوا قواسیهم واهلبوا نبالهم فرأوا رسول
الله صلی الله علیه وسلم علی اصحابه ذات یوم مغرورقتی من عشیا علیه فوضع
صلی الله علیه وسلم یده علی فؤاده فاذا هو یتحرک وقال انا فی واحدا له الا الله وقالها
فبشره بالجنه وقال اصحابه یا رسول الله امن بیننا قال انا سمعتم قول الله تعالی
ذلک لمن خاف مقامی وخاف وعید ٥
اخبرنا سعید بن عبد الله قال حدثنا الله وحدثنی عبد الله بن الوضاح بن عیاش عن نجیب
عن محمد بن اشعث قال لما نزلت هذه الآیه وقودها الناس والحجاره قرأها النبی
صلی الله علیه وسلم فسمعها شاب فاتی الجبل فصعق فجاء رسول الله صلی
الله علیه وسلم راسه فی حجره رحمه له فمکث ما شاء الله ان یمکث ثم فتح
عینیه فاذا راسه فی حجر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا نبی الله وای
مثل ای بنی الجبل فقال انها یقبل ما اصابل علی الجبل منها لو وضعت علی
جبال الدنیا لذابت منه وارم کل انسان منهم حجرا وشیطانا ٥
قال شیخنا عبد الله قال حدثنی الحسن یعنی ابن حازم حدثنا
ابن ابی نضره العبدی عن ابی سنان عن الحسن عن حدیفه قال کان رسول الله
صلی الله علیه وسلم یبکی عند ذکر النار حتی تجلسه ذلک
الیه وذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم فاتاه النبی صلی الله علیه وسلم والناظر
الیه الشاب قائم فاعتنقه وخر میتا فقال النبی صلی الله علیه وسلم
جهزوا صاحبکم فان الفزع النار فلذکبده والذی نفسی بیده لقد اعتق

الله منها من هو احق منه ٥
وبه قال ابو عقیل انا ابو منصور عن محمد بن عبد الله بن محمد بن علی
الدامغانی قال انا ابو الحسن المبارک بن عبد الجبار الصیرفی قال انا ابن منصور
محمد بن محمد بن عبد الله قال انا ابو القاسم ابراهیم بن احمد بن عمر
المخرقی انا ابو احمد بن الحسن بن سعید انا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن صالح العجلی
انا ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدی قال حدثنی جعفر بن عبد الله بن سلمه الهذلی
قال لما کان یوم الیمامه واصطف الناس للقتال کان اول الناس
خرج ابو عقیل الانصاری من بنی اسید من الخزرج وهو ابو سماک بن سلمه بن عقیبه
وفوقه فسطاط عنز معقل واخرج السهم وهو شقه الایسر لما
کان به وهو اول النهار وخرج الی الرجاله فلما التقی القتال واقتحم الناس حتی
رجالهم ابو عقیل واهزم من حوله سمع معن علی یصیح یا للانصار
الله الله والکره علی عدوکم فاعتنق معن بن یقدم القوم وذلک حین صاحت
الانصار اخلصوها اخلصوها اخلصوا رجلا رجلا یتمیزون قال عمر فنهض
ابو عقیل یرید قومه فقلت ما تریدیا اعقیل ما فعل فقال فقال قد
نوه باسمی وقال عمر فقلت امامیاذی بالانصار یدعی الحرق وقال
ابو عقیل انا رجل من الانصار وانا اجیبه ولو حبوا قال عمر فتقدم
ابو عقیل واخذ السیف بیده الیمنی مجردا وجعل ینادی یا للانصار
کره کیوم حنین قال عمر فلما سمعوا صوته عرفوا الله یقدمون المسلمین
یریدون عدوهم حتی اقتحموا عدوهم الخدیقه واختلطوا واختلف السیوف
بینهم وبینهم قال ابن عمر فنظرت الی ابی عقیل وقد قطعت یده الیمنی من
المنکب فوقعت الارض ونثر من الجراح اربعه عشر جرحا کلها

فخلصت الى فضل وقتل عبد الله مسيلمة قال عمر فوقعت على اثر فضل
وهو صريع بآخر رمق فعلت يا اليعمل فعال السيف بلسان ملتاث فعلت اشر
ورفعت صوتي قد قتل عبد الله مسيلمة فرفع اصبعه الى السماء الحمد لله
ومات رحمه الله قال عمر فلما سمعت عمر يعدد ارقد حفزه وقال رحمك
الله ما ان زال يسأل الشهادة ويطلبها وان كان ما علمت من خيار اصحاب نبي
صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه
ابن اباس عن ابيه قال والمجاعة وجه ابو بكر الى صور الشهداء ازاد الصريم
يستورخ فيجتمعون اليه الى صور الشهداء اصطر الى صور الشهداء اصطر الى صور
وقال ابو بكر قلت الانصار هلم الينا سبعين والنفر الى وقال سبعين منهم
الله فعلت يا عليه رسول الله لدار قوما قط اصبر على وقع السيوف وله
اصدق لقاء منهم لقد رايت رجلا منهم يرحمه الله وكلمني وسنه وقال رحمه الله ذكرت
وقال ابو بكر فمر بي حديثا فلت نعم وكان عاقرا بابي وسنه وقال رحمه الله ذكرت
رجلا اصلا الجاهلية ثبت فلت يا عليه رسول الله فانظر اليه وانا موتوع الحديد
وسط الغبار الرديد وانهزم المسلمون انهزمت بهم الصاهية انهزامة
ظننت انهم لا يحتبرونها وسائني والله ذلك وقال ابو بكر الله لسائي فلت
الله لساني فقال ابو بكر الحمد لله على ذلك قال فانظر الى معرض هدي قد سقط
راسه بعصابة حمراء واضعا سيفه على عاتقه وانه لينظر ما يبادي
بالانصار كرة صادقة قال وكثرت الانصار عليه فكانت تلك الوقعة
التي ثبتوا عليها حتى انجوا وانجواعدوهم ولقد راسني وانا اطوف مع
خالد الوليد اعرفه فمشى مع حنيفة وانا انظر الى الانصار في ايدي المسلمين
وهم صرعى وقد غلب على ابو بكر حتى بلغ الحديقة ٥
ولا اسناد قال وحدثني عبد الله بن روح المدائني قال جلست الى ضمرة بن سعيد

المازني وما بعد الجمعة في المسجد فحدثنا عن زيد بن حنيفة ثم قال لقد لقي
المسلمون عند اشد ليلة بات بها المسلمون لقوا بالليل التاجر بالسيوف وصلينا
قد صلينا ما قبل النار وقبل الرماح وقد صبر المسلمون لهم فقال المهول
يومئذ على اهل السوابق وبادي عباد بن بشر يومئذ فلما رأوه ما علموا ما قال
ضمرة فحدثني نعيم بن ربيعة قال فلما رأى عباد بن بشر وهو يصرب بالسيف
وقد قطع من الجراح ما هو الا كالنهر المجرب فلبس درعا من بني حنيفة كان جيد
صول فقال هلم اني بالفالج فجيء بالفالج فجعل قتالا كمثل قيس بن هبار
الحجاز فتصمد لعباد بن بشر وبيده الجسمي فيضربه ضربة بالسيف
ابكسر ساعده ولم يصنع شيئا وضربه عباد فقطع رجله وحاوزه
وترك بنو عبد كبيه فاداه بامر الاكارم اجر على فرسك فكر عباد
عليه فضربه عنقه ثم يوم اخر ذلك الموضع فاصلها ضربات
وعبا د على ذلك مجروح كثير الجراح فضربه عباد ضربة اراه اسحره وقال
عباد خذها وانا ابن بشر يفري بني حنيفة فريا فقال عباد وقتل
عباد يومئذ من بني حنيفة بالسيف اكثر من عشرين رجلا والله اعلم الجراح
قال ضمرة بن سعيد فحدثني رجل من بني حنيفة قتلها قال ارحنا منه لبدر عباد بن
بشر فما اراد ابي الجرح ما هو الا كالنهر المجرب فلبس درعا من بني حنيفة كان جيد
من بشر قال ضمرة بن سعيد كان ابو حمة الحارثي يقول لما انكشف المسلمون
يوم اليمامة نجى بفرسه فوقف على ذلك عشية على بني حنيفة وانا
انظر الى اي وجه يتوجه فلم يزل ظهره منهزما وما هو الا عشية
القوم حتى قتل رحمه الله وكان رجلا نحالا مشيبا سريع الطرف
ما يستطيع عبد ذلك فطرف اليه وعرف عليه طائفة من بني حنيفة
فرأيته نصب بالسيف امامه وعن يمينه وعن شماله ومن خلفه

يعيش

فصرعه وماسن بكلمه حتى ادرجوا عنه ونكصوا على اعقابهم والمسلمون يوسبذ
مولون وقد ابيض ما بينه وبينهم فما يرى الا نقعا وهم وصياح وتصوت عال اسمعهم
يا اهل القرآن قد اتاكم اتى وما قتل الله اهل السوابق من اهل بدر قتلا هم حر
والانصار ولا والله ما ارى احدا اخلطهم وما واحداة ولا يعوق الناس وما موا
فدفعوا حتى بعه دفعة اسهت بهم الى الحديقة فاقتحموا هم الحديقة وما ابو
دجانه القوى على النرسه حتى اشتعلهم وكانوا قد اغلقوا الحديقة فاقوم على
النرسه حتى وقع في الحديقه وهو يقول لا محيص منا فرار انصار بهم حتى في الحديقه
ودخلنا عليهم فهزمهم الله ﷻ قال وحدثني عبد الله بن ابي بكر عن
عمر بن عثمان عن عبد الله بن رافع بن خديج عن ابيه قال شهدنا اليمامة فكنا
سبعين رجلا من السبوف فيا والله عدد اصبر الوقع السلاح
وجماعة المسلمين اربعة الاف وحنيفه مثل ذلك او نحوه وكنا النقسا
اذن الله للسبوف بخلي اكمام الرجال واكفهم وجرحانا لزار قط جراحا
ابعد غورا منها فيا وفيهم اني لا ينظر الى عباد بن بشر قد ضرب بسيفه
حتى انحنا كانه منجل فيقيمه على ركبته فعرض له رجل من بني حنيفه فاختلفا
ضربتين ويضربه عباد على العاتق مستمكنا فوالله لرايت سحره باديا وسيف
عنده ومر على الحنفي وهو رمز فاجر عليه ونظر الى عباد بعد وقد
اختلفت السبوف عليه وهو يبتسم وسمع نقد فوقع وما اعلمه منهم ما قالوا
فاحتفوا عليه فكان فذا كثر فيهم قال رافع وجردت على فلك فاذا بي
في اصحاب من النبيت فقمنا على قتلاهم فاذا بين ايديهم حوله ثمانيه وعلى بعد
ثلاثه قال واخبرني سعيد او يزيد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت عباد بن بشر يقول حين ورعاس من راحة ابن الله
كان السما فوجب هم انطبقت علي فهل ارشا الله الشهاده قال فجعلت

والله قال ابو سعيد فانظر اليوم اليمامه وانه ليصرخ بالانصار اخلصوا
خلصوا السبوف وتميز وا من الناس وهو يقول اخلصي يا اخلصي فاذا صر
اربعه رجال فاختلطهم لخذ سيوفهم البراء ابو دجانه وعاصم بن بشر حتى اسهروا
الى باب الحديقه فرايت وجه عباد بن بشر صريا كثيرا ما نعرفه الا بعلامه
كانت بوجهه قال وحدثني محمد بن عتبه بن جبير عن ابيه عن عمرو بن
سعد بن معاذ قال لما انكشف المسلمون انكشفوا فتح الانكشاف في
ظن ظانهم ان ليس لهم فيه بقيه في ذلك اليوم والناس اوزاع قد ذهلت عقولهم
وسرب بنو حنيفه واظهروا البغي فاقبل عباد بن بشر على نشز يرتاع
باعلى صوته اي عباد بن بشر يال الانصار فانبروا واجتمعوا اليه فحمل
بهم حتى توافوا عنده فقال قد الكم اني وامن خلطوا فحوز بسيوفكم حيز حطم
خفر سيفه ثم الفاه وحطم الكتيبه الانصار خفوف بسيوفهم يرفأ ايديهم عن قتلهم
اتبعوني فتحولوا فتبعوه مستنين من حين اسهروا الى الحديقه
فاعلقت عليهم فاقبل عباد بن بشر يشرف على الحديقه وهو يرتجز قال
للرهاء ارموا فمن واقبل الحديقه بالنبل فيرا ان الله فتح الحديقه فاقتحم
المسلمون عليهم فضاربوهم ساعه وقد اخلوا عباد بباب الحديقه لما لك
اصحابه كره ان يدخل حنيفه وجعل يقول اللهم اما ترى الذي اجانك
حنيفه ﷺ قال وحدثني معاذ بن محمد بن يزيد بن شمل عن ابيه قال لما
التقيا والقوم صفر الفريقان صفر المر مثله قط ما رؤى الا قوام قترا
واختلفت السبوف بينهما وسمع وجعل نقل اصحاب السوابق والسابقين
يتعاورون فيقتلون حتى قتلوا وركدت فيما سبوفهم طويلا ما نهن ما
ولو احصيت لثلاثه انهر اما ما احصيت لحنيفه الا عن بضعه

واجده الى المدينة فاتاها الى الحديقة فاذا وحنش الجحاف وهو عبد الرحمن
عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عز اسمه فاذا كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين
وقد اشتد المسلمون حتى علب حبيبه على الرجال فجعل يقول اما الرجال فلا
رجال واما الرجال فالرجال يوجد بصبح ياعلا صوته اللهم اني اعتذر اليك من فرار
اصحابي واسألك ما جاءك مسيلمة وحكم بن الطفيل وجعل يشتد بالراية بعد موتها
في نحر العدو حتى صارت بشيفة حتى قتل فاخذها سالم
مولى ابي حذيفة فقال المسلمون يا سالم انا نخاف ان يؤتى من قبلك فقال بئس حامل
القرآن أنا ان اتيتم من قبلي قالوا وساد الانصار يا ابا عبد الله بن قيس وهو يحمل راية المسلمين
الراية الزمها فاتاها ملأ القوم الراية فعدم سالم مولى ابي حذيفة فجعل يحفر لرجليه
حتى بلغ انصاف ساقيه ومعه راية المهاجرين وجعل يقاتل يا بني قيس مثل ذلك
ثم لزم رايتهما فلقد كان المسلمون ينفرون عن كل وجه وان سالما وبانة لقايان
براسهما حتى قتل سالم وقتل ابو حذيفة مولاه فوجد راس ابي حذيفة عند
رجل سالم ورجل سالم عند راس ابي حذيفة لقرب مصرع كل واحد منهما من صاحبه
فلما قتل سالم ملئت الراية ساعة لا يرفعها احد فاقبل زيد بن الخطاب
بيده يحملها حتى قتل ثم حملها العكم بن سعيد العاص فمال دونها طويلا
ثم قال وحدثني عمر بن عبد الله بن زيد بن اسلم العمدني
عن ابيه عن جده عن عمر انه قال يوما وهو بذي طوى وقد قفل من الشام
المهاجرين والانصار وقال لتحت السيوف على اهل النسوان من المهاجرين
والانصار ولم يوجد المقول يومئذ اغلبهم خافوا على الاسلام يومئذ ان
يكسر بانه فيدخل ان ظهر مسيلمة فتبع الله بهم الاسلام حتى قبل ان يردوه
واظهر كلمته وقد موا رجلهم الله على ما يسرون به من رجوعهم من

على الله ورسوله ويرجع عن الاسلام بعد الاقرار قال فحدثني عبد الله
بن دينار عن ابيه عن جده قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يذكر قتل اليمامة
وما اصيب من المسلمين وان القتل يومئذ استحر باهل القرآن يومئذ
جعل منادي المسلمين ينادي يا اهل القرآن يحسرون المنادي فنادى ومشى فاستحر
القتل فزعم الله سلك الوجوه لوجهها اسرعوا الى خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جميع القوال لخشي ان لا يلتقي المسلمون وعدوهم في
موضع الا استحر القتل باهل القرآن قال وحدثني عمر بن عبد الرحمن
بن محمد بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر وحدثه ان ابا سفيان بن حرب
وكان ابا سفيان اصيبت له الحرب اذنه يومئذ واسفن حتى يضبط الرجال
مليا ثم يضع فيصول يومئذ اصمر كانه نقاعة الحنا فلما رأى ما يصنع الناس
يومئذ من الهزيمة اخذ ما كان يأخذه واسفن وضبط امتاعه وجعل
يقول طلع ذنب الارض فلما افاق وبال وسرى عنه فاذا هو مثل
الاسد وجعل يقول استعدى الله على الانصار
كانوا ابدا اطرا على الكفار في كل يوم ساطع الغبار
فاستبدلوا النجدة بالفرار ٥
وتقدم ابو سفيان فدعا حتى اذا جوابه وخلص عمر سالما وثابت
الى الانصار كانها الجبل تاوي اليه عصابتها وتلوذ الانصار بها
وجعلت ٥ قال فسمعت ابا عبد الله يقول سمعت عبد الله بن دينار يقول سمعت ابا
عبد الله بن ابي المناد عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني من رأى

البراء ما الذي يريد معاذا اصبح يا خيلاه الا البراء قال العلاء فحدثني ابي قال فاقبل الفرس
على الحديقة والخيل على ذنبه وقدماه في الحديقة ٥
وبالاسناد قال وحدثني عمي عن حسين عن زائدة عن عبد الله بن سعد عن معاذ قال
وحدثني عبد الله بن الخرب عن الفضل عن ابيه قال لما رأى محمد بن الفضيل
من قتال قومه ما رأى جعل يصيح ادركوا المسلمين قد حاك اللوث الناقع وقد
جاءكم قوم لحسنوس الفرار فبلغ خالد كلامه وهو في آخر الناس
فاقبل فجعل يقول هذا ابو سليمان فوقع فيهما وكان عبد الرحمن ابن
بكر قد رماه بسهم فقال قتلني ابن الناس بن بول رماه سهم عبد الرحمن ابن ابنه وسهم
من بعول لو رمى شيئا وسهم من بعول رماه بعد ضربة خالد فلما رأى
حنيفة ارتحلتهما قد قتل رجعوا على اعقابهم حتى دخلت الحديقة وسهم
المسلمون حتى اسندوا الى الحديقة الغربي وفيها مسيلمة ودخلوها سوا
حنيفة فقاتلوهم عليهم وقال ابو دجانة الانصاري احملوني فاقتلوني عليهم
اشغالهم فحملوه فاقتلوه ودخلوا وثابت سوا حنيفة فاقتلوا اشد
القتال وحنيفة تقول لا تفارقوا بعد محمد وقال قائل يا ثمامة ان ما كنت وعدتنا
وقال لها الدبر ولا دبر ولكن قاتلوا على احسابكم فاستقبل القوم انهزم عبيد شيء
قالوا وقال ابو سعد ضرار بن الازور الاسدي حتى قطعنا ساقاه جميعا فجعل
يحبو على ركبتيه ويقاتل ويطاوه الخيل حتى غلبه الموت ٥ قال وحدثني
يعقوب بن محمد عن موسى بن عمرو بن سعد عن ابيه قال قال كعب بن محمد
يومئذ وانهزم الناس الهزيمة الاخيرة وحاروا الرجال اسهم من جعل الصيح
يا للانصار انصار الله ورسوله فحمل يمشي الى محكم بن عبيد فضربه محكم

فقطع يده فوالله ما عرج عليها كعب وانه ليضرب بسيفه وان شماله
لتهوي والدماء تنثني اسهمي الى الحديقة ودخل فيها واقبل حتى مر بزيد بن الخطاب
يال المهاجرين والانصار فقال له ثابت بن هزال الخزرجي يا ابا عبد الرحمن
تجعل يدك في فم من اشتهى غلبة حنيفة فلم يجبه وقاتل حتى اثبتت اثبان
بسيفه قدمه الله حتى قتل وخلفه على معاذ عمير فاستلموا عليه بشيء وهو
قال شيخنا عبد الله رحمه الله قال ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
الشيخ الصالح رحمه الله وآله الهاشمي ابو طالب ابن يوسف قال ابو علي
بن المذهب انه ابو الفرج مالك عبد الله بن احمد بن محمد حدثنا ابي رحمه
الله نا الحسن بن رافع ابو اليمان بن صفوان عن عمرو عن راشد بن سعد عن عاصم
بن حميد السكوني ان معاذا لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن
خرج معه النبي صلى الله عليه وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان
لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ جشعا
لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبك
يا معاذ ٥ وبه قال احمد حدثنا اسحاق بن عيسى نا يحيى بن هشام بن يحيى
بن مرقان بن حسين ابو مروان عن عطاء بن ابي رباح عن ابي مسلم الخولاني
قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه نحو من ثلثين كهلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شاب اكحل العينين برّاق الثنايا
ساكت فاذا امترى القوم في شيء اقبلوا عليه فسألوه فقلت لجليس
لي من هذا قال هذا معاذ بن جبل فوقع له في نفسي حب وكنت منه على
نفر فوا من فمررت الى المسجد فاذا معاذ بن جبل قاعد عند اسطوانة الى يسار الباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فسكت ولم يكلمني وسكت فلما أفاق قلت يا رسول الله إني لأحبك قال فهيم نحبني
قلت سبحان الله عز وجل قال فأخذ يحبوني فجعل يقبلني ويقول الشيطان
كذب صادقا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله المتحابون
يجلى لهم مناير يغبطهم النبيون والشهداء قال فجئت فلقيت عبادة بن الصامت
فقلت أبا الوليد ألا أحدثك بحديث معاذ بن جبل وبالمتحابين قال وما هو فحدثته
عن النبي صلى الله عليه وسلم فرفعه إلى الوليد عن وصل قال فخفت محبتي للمتحابين في
وخفت محبتي للمتواضعين في وخفت محبتي للمتباذلين في وخفت محبتي
في قال فسكتنا ما شاء الله ثم قال أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن أحمد بن سلمان بن أحمد قال أبو أحمد عبد الله الأصبهاني أنا أبو عمر
البيقطيني بالحسين عبد الله القطان بكار بن سيار بن عبد الحميد بن بهرام
عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن غنم عن حديث الحرث بن عميرة الأزدي
معاذ ولفظ حديثه وشرح سبيل حسنة ولفظ مالك الأشعري في يوم واحد
قال معاذ إنه رحمه ينشر ودعوه ينشر وقبض العالم فينشر الله له
أن المعاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة قال فما أمسى حتى طعن
أبو عبد الرحمن بثغره للذي كان يكون به ولحق الحق إليه فوضع من المسجد
فوجده مكروبا فقال يا عبد الرحمن كيف أنت فاسترجع له فقال يا بن الخير
من ربك فلا تكن من الممترين فقال معاذ وإنا إن شاء الله فستجدني من الصابرين
فأمسكه ليلة يرددنه من الغد فطعن معاذ فقال أجل اشتد بي النزع منذ
الموت فنزع نزعا لم أر نزعا قط فكان كلما أفاق من غمرة فتح عينيه وقال أخنق

خنقا فوعزتك إنك لتعلم أني أحبك وأنا أشتهي لقاءك وأنا أشتهي لقاءك
يرحمك الله قال أبو الحسن علي بن عساكر المقرئ قال أبو الحسن أبو طالب التوزي
قال أبو علي الميمي نا أحمد بن عمرو بن عبد الله قال أبي نا أبو بكر بن أبي الدنيا
عن عمرو بن يونس عن من حدثه عن معاذ بن جبل قال لما حضره الموت قال
انظروا أصبحنا فانظروا فقيل له ليصبح حتى ينظر ذلك وقيل الغد
أصبحت فقال أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار مرحبا بملائكة
مرحبا بزائر غريب جاء على فاقة اللهم إني كنت أخافك فأنا اليوم
أرجوك اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب الدنيا ولطول البقاء فيها لكري
الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن لظمإ الهواجر ومكابدة الساعات
ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر
قال أبو محمد وأنا سمعت أبا عبد الله رحمه الله وأنا أنظر إلى فيه يقول عبد الباقي قال
أنا أبو الفضل الخزاعي أنا أحمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن سليمان
ابن محمد بن الحسن السعدي نا عبد الله بن عثمان الصائغ نا سليمان بن عبد
الله بن عمر بن خثيم عن مجاهد عن ابن عمر قال استشهد عبد الله الأشتر
عام ذر قال فلما حضرت أبا در الوفاة بكيت وقال ما يبكيك
قلت أبكي أني أجد لي بتخليفك وليس ثوب من ثيابي يسعك كفنا
قال فلا تبك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض وتشهده عصابة من
المؤمنين وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد مات في قرية وجماعة
من المسلمين وأنا الذي أموت بفلاة والله ما كذبت ولا كذبت

فاطرق الطريق وقالت الى وراء قطع الليل فقالت تسند الى كثيب تقوم
عليه بسفر ثم ترجع اليه فتمضغه ثم ترجع الى الكثيب فساقي ذلك اذا
بسفر تحت ثم رواعلهم كانهم الرخم على رؤسهم فالتقطوا ثيابها وانطلقوا حتى
وقفوا عليها قالوا لها الكذا لا يمر من المسلمين بنفسك ثوب قالوا من
هو قالت ابو ذر فقدوه بالمدينة ووقفوا السياط في رقابهم يستحيون اليه
حتى جاوزوه فقال الاشرف لجدعهم وقال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لسفرا ما سمعت لبعير رجل منكم بقلادة من الارض يشهد عصابة
المؤمنين وليس معهم ولعل الله ورسوله قد قرته وجاءه وانا الذي اسمع
بالقلادة اسمع رسول الله لو ذا عبدي يود يسعى نفسا او لها مرائي لكم
الحمد ثم سألوها ان تستمعوا الى استدعى الله والسلام ارادها
بكفي رجلا منكم كان لبيرا وعرفانا او نفسا او بريدا فليس احد من القوم
الا قاروبعضهم ما قال الا قضى من الانصار وقالت ما اعلم لكم اصعب
مما ذكرت شيا اغدر من رد اي هذا الذي على وسوس عيسى بن
غزال امرأتها لي وقال ايت يكفي وكيله الانصاري النفر الذين ذكرت
منهم فجزين الخير وما الكلا اشرف نفرا منهم ثلاثة
احرى باستحياء موقوف الدين عبد الله بن احمد رحمه الله قال ابي الشيخ ابو بكر احمد
بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي قال ابنا ابو العباس بن ذكوان قال ابنا ابو محمد الوشي قال ابنا ابو الحسين
بن بشران قال ابنا ابو علي صفوان قال ابنا ابو الربيع عبد الله بن محمد بن سليمان الزهراني قال ابنا ابو
حيثمة زهير بن حرب قال ابنا روح عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان عمر فرض للمهاجرين
خمسة الاف خمسة الاف وللانصار اربعة الاف اربعة الاف وفرض
لازواج النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا قال محمد عمرو فحسبت من فرض لها

عن عبد الله بن رافع عن بريرة امة رافع قالت لما اعطاها عمر الى ابن بنت
جحش ثلثها فلما اخذت عطاها قالت عفا الله عن عمر لغيري من اخواتي كان اقوى علي وارزى مني
فسمع هذا مني قالوا اخذ الله لك قالت عفا الله واستزيد وبعث
فباع صبوه وانظروا عليه ثوبا قصبوه وطرحوا عليه ثوبا فاتى الى
بيت فاقبض منه قبضة فاوفى بها الى الاذان مراتها ودوى رحمها فشبعت
فبقي منه بقية قالت لها بريرة عفا الله لك لعمري كان لنا في هذا حظ قالت
فلكم ما تحت الثوب قالت فرفعنا الثوب فوجدنا خمسة وعشرين درهما
بريرة فعدت يدها وقالت اللهم لا تبارك في عطاء عمر بعد عامي هذا قال فماتت
احسبها استحاموفي الدين عبد الله رحمه الله احسبها ابو العيس محمد بن عبد
الباقي بن احمد بن سلمان قال انبا ابو بكر محمد بن عبد الطيبي قال انبا ابو الحسن الطرائفي
الحافظ ابنا علي بن محمد قال ابنا عبد الرحمن بن ابي حاتم ابنا علي بن سهل الرملي فيما كتب
الي به الوليد بن مسلم قال احدثني جابر بن عتبة عن ابي امامة الباهلي قال كان ابو
امامة رجلا يحب الصدقة ويجمع لها من الدنانير والدراهم والفلوس
وما يملك حتى البصلة ونحوها ولا يقف به سائل الا اعطاه نحوا مما
يرى ثم ارجع وما يتهيأ له في يومه وساعته حتى يضع بين يديه ثم البصلة
قالت فاصبحنا ذات يوم وليس في بيته شيء من الطعام لذلك ولا
لنا وليس عنده الا الله دينار مر فوقف به سائل فاعطاه دينارا ثم وقف
به سائل اخر فاعطاه دينارا ثم وقف به سائل اخر فاعطاه دينارا قالت
فغضبت وقلت لا شيء لهذا شيء واستلفي على غداته واعلقت عليه بابه
السجتي اذا المؤذن للظهر فجئت فاعطيته ورواح الى المسجد
سمعت صياحا في فقمت عليه واستغفرت مما اشرت به عشاءه

لا عشا وسراجا فوضعت مايده ووقفت من قوائمه لا مهله
فوضعت الى فمه اذا بذهب فقلت في نفسي ما صنع الاثقة بما جابه
فعودتها فاذا هي بلما بدينار فتركتها على حالها حتى انصرف عن العشا
قال فلما دخل بيته راى ما هيأت له فحمد الله وسمى وقال هذا اجر
من عنده فجلس وتعشا فقلت يعز الله انك جئت بما جئتنا به ثم وضعته
بين يديه وضع مضيعة فقال وما ذاك فقلت ما جئت به من الدنانير فوضعت
منها فقوع فنظر اليها وتحكها وقال ويحك ما هذا فما زلت لا اعلم لي بذلك الا الى وقته
على ما ترى قالت فكثر فزعه فقال يا شيخ ما اسمك فقلت انا اسلام بن موفق
الدرعي عبد الله رحمه الله فقرئ على الشيخ الصالح نفسه بيت محمد
بن علي الزاهد وانا اسمع افسر كما ابو القواس قراءة محمد بن علي الرسي قال
انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا الحسين بن صفوان قال انا
عبد الله بن محمد قال انا الحارث بن خداش بن العجلان واسمعيل بن ابي اويس قالا انا مالك
المري عن ابي حازم عن ابي اسيد قال دخلنا على رسول الله صلعم وهو يغسل راسه ويسرح
حتى يضي بحبه فبسطنا له ثوبه وامرله بمجزر كثيره عند راسه فالتفت
الينا وقضا وقال ما هذه احتسبي مصيبتك عبد الله فقالت له امي فداك ابي
ابي وامي نعم قالت احق ما تقول ولنا نعم فمد يده الى عرقه
وقال اللهم تعلم اني اسلمت وهاجرت الى رسولك رجاء ان يعين
عند كل شده ورخاء فلا تحمل علي هذه المصيبه اليوم قال وتشف
الثوب عن وجهه ثم برحنا حتى نطعنا معه ٥
قال سمعنا موفق الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو الحسن

على عساكر المقرى قال انا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انا ابو علي الحداد
قال انا احمد بن جعفر قال انا عبد الله قال انا ابي قال انا سيار قال حدثني مالك بن دينار
قال لما اتى عمر الشام تلقاه بنوها قال فنزل بحمص وهي قاعدة الشام فامرهم ان ياتوا
له بفرسه فقربوا له فرسا فركبه فاذا فيه سعيد بن عامر بن حذيم
امير عليها فقال من سعيد بن عامر فقالوا امير ما قال امير كم قالوا نعم فنزل
عمر وقال اكيف يكون امير كم وهو يرى اثر عطاقه واثر رزقه قالوا ايا امير
المومنين لا يمسك شيا قال فبعث عمر بن سعيد الى الف دينار فصرها ثم بعث
بها اليه وقال اقرئه السلام وقل بعثت بها اليك لتقوى بها على امر المومنين فسعد
بها وقال اقرئه السلام وقل بعثت بها اليك لتقوى بها على امر المومنين فجعل
يبعثها حتى خجل قال فجاءها الرسول ضعف فاذا هو دينار فجعل
يسترجع قال فدخل على امراته ما شاء الله يا فلانه امات امير المومنين
فاسترجع قال فقال لها امراته ما شانك يا ابا فلان امات امير المومنين
قال بل الاعظم من ذلك قالت فظهرت اية قال بل الاعظم من ذلك
قالت فامر من امر الساعه قال بل الاعظم من ذلك قالت فما شانك
قال الدنيا اتتني الفتنه دخلت علي قالت فاصنع فيها ما شئت
قال عندك عون قال نعم فلخذ ذريعه له فصر الدنانير فيها
صررا ثم جعلها في مخلاه ثم اعترض بها حسانا من حوائط المسلمين
فجعل يمضيها كلها فمالت له امراته رحمك الله لو كنت حبست
منها شيا نستعين به قال فقال لها اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امراه من اهل الجنه
الى الارض لملاء ما بين الارض ريح مسك ولاتى الله ما لك خيار
عليهن فمن شئت ٥ واخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن احمد قال انا ابو الفضل

قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني نا محمد بن احمد بن الحسن
محمد عمار نا ابي شيبة نا محمد بن عبد الحميد نا ابو معاوية
موسى الصغير نا محمد بن عبد الحميد نا سابط الحميري قال دخل عمر الخطاب
وغلام من بني تميم قال له سعد وعامر بن حذيم وقال له اني مستعملك
على ارض كذا وكذا وقال له تقشني يا امير المؤمنين قال والله
لا ادعك قاشرها في عنقي وتشركني وقال عمر انظر من اين ترى رزقا
وقال واجعل الله في عطائي ما لك في ما ايد قال
وكان اذا خرج عطاءه استاك على باب داره فوهى وتصدق بسقيه فقيل
له امر ابنه ان يفعل عطاءك فقال ناس وقالوا ان لم يهلك عليك خيرا
وان لم صادرك عليك خيرا قال ما انا مستأثر عليهم ولا ملتمس
رضا احد من الناس لطلب الخير لعن لو اطلعت خيرة من خيرات
الجنة لاشرفت لها الارض كما تشرق الشمس وما انا بمتخلف
عن البعوث الا ولي بعدان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يجمع الناس للحساب فيجيء الفقراء المؤمنون فيقومون كما
تقوم الحمام فيقال لهم قفوا عند الحساب فيقولون ما عندنا حساب
ولا اتينا ما شيا فيقول لهم صدق عبادي فيفتح لهم باب الجنة
فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما قبل ان تمر به اذى
واذى لا يدخل بيته فارسل اليه عمر يعوده فصرده ضرا
فتصدق به يسارة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو ان حورا اطلعت اصبعا من اصابعها الى الارض

كل اذى روح فما ادعهن لك والله لا تشرن لحري ان ادعكن
لهن مهن لكن قال وبه قال ابو نعيم نا محمد بن عبد الله
الحسن علي بن نصر الطوسي نا محمد بن عبد الكريم العدوي
ابو بشير علي بن يونس بن يزيد بن خالد بن معدان قال استعمل
عمر بن الخطاب رجلا من سعد عامر بن حذيم الجمحي فلما ولي عمر الخطاب
حمص قال له اطلع لي كيف ترى عاملك فشكوه اليه وكان مما اكثروا
حمص اللوقة الصغرى لشكايتهم العمال قالوا اشتكوا اربعا
لا يخرج للناس سعلا النهار قال اعطيها ماذا قالوا
يحتجب احد الليل قال وعظيمة ماذا قالوا ولا يرد على الشاكي
لا يخرج فيه الناس قال وعظيمة ماذا قالوا ولا يحفظ الغنيمة من
الامام يعني تأخذ الموتة قال فجمع عمر بنيه ورسله وقال اللهم
ثقيلا زاي فيه اليوم ما يشتكون منه قالوا لا يخرج السلحتي يتعالى
النهار قال والله ان كنت لكريها ذكره ليس له خادم فالعجن يحبس يوم
اجلس حتى يخرج واخذ خبزي من اوضاء واخرج البهم قال ما يشتكون
منه قالوا لا يحب احدا بالليل قال ما يقولون قال ان كنت لاذكره
الى جعلت النهار لهم والليل لله عز وجل قال وما يشتكون منه
قالوا لا يوم في الشهر لا يخرج السافه قال ما يقولون قال ليس له
خادم يغسل ثوبه ولا لي شاب انزل لها واجلس حتى يجف ثم ارتديها
ولا يخرج البهم من اخر النهار قال ما يشتكون منه قالوا ثقيل الغنيمة
على الامام قال ما يقولون قال شهدت معه مع حبيب الانصاري
نهبي بذي [illegible] وقد نضعت فرش لهم فجلسوا على حشيدها فلما لبثت

كذا في الاصل ولعله اي سعقه قل الا في صعقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان محمدا انكك وقال والله ما احب اني في اهلي وان محمدا شيل بشوكة
مذ ناوى يا محمد وقاد كويب ذلك اليوم وتركي نصرته لاطلب الله تعالى
يعصرلي ذلك اليوم وتركي نصرته الذنب ابدا قال فبينما ذلك العبد
فقال عمر الحمد لله الذي لم يقتل فراستي وضعت الله مالك وساد قال
استعين بها على امرك فقالت امرأته الحمد لله الذي اغناك عن خدمتي
وقال لها فهل اذلك على خير من ذلك ندفعها الى من يأتينا بها احوج منا اليها
فقالت نعم وقع رجلا من اهله شويه فصيرها صورة ايروال
انطلق بهذه الى اهل بيت آل فلان والى بيت آل فلان والى مسلين آل فلان
والى مسلين آل فلان فجيب منها ذهبية وقال انفقي هذه يرحمك الله
الى عمله فقالت امرأته الا نشتري لنا خادما ما فعل ذلك
المال قال سيأتيك احوج ما تكونين اليه
وساق باسناده الى محمد بن سليمان احمد بن محمد المروزان الادمي بمكة حدثني
المروزي عن عبد الملك هرون عن عمر حدثني ابي عن جدي عن عمير
بن سعد الانصاري قال بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاملا
على حمص فمكث حولا لا يأتيه خبره فقال عمر لكاتبه اكتب الى
عمير فوالله ما اراه الا قد خانا اذ اتاه كتابي هذا فاقبل واقبلنا
جيب من في المسلمين حين ينظر في كتابي هذا قال فاخذ عمر جراب له
فجعل فيه زاده وقصعته وعلق اداوته واخذ عنزته ثم اقبل
يمشي من حمص حتى دخل المدينة قال فاقبل وهو شعث لونه واغبر وهو
وهو يطلب شعره ويداوي على عمر وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله

وقال عمر ما شأنك وقال والله ما احب اني في اهلي وان محمدا شيل بشوكة
ظاهر الدم معي الا اجرها بقروحها قال فبعد فظن عمر انه قد مات قال
فقال معي جرابي فجعل صدري وضعتي اذا فيها طعامي واغتسل فيها
راسي وساقي واداوتي اجعل فيها وضوئي وشرابي وعنزتي اتوكأ عليها
واجاهد بها عدوا اني عمر والله ما الا اسع لساعي يا عمر فجيب
تمشي قال يا عمر قال ما كان لك احد سوء لك بابا بدر كبها قال يا فعلوا
وبها سألهم ذلك فقال عمر بئس المسلمون حرجت من عندهم وقال
عمير اتو الله يا عمر فعبد الله اعز الله عن العبيد وقد راسي بها طوب
صلاة العداة قال عمر وابن بعيدي واي شيء صنعت قال وما سؤالك
يا امير المؤمنين قال عمر سبحان الله وقال عمر اما لو هذا الى لاحشى ان اتملك
بها الجبريل يعتني حتى ليست البلد بجمعها صلحي اهلها وليس جنابه
فيها حتى اذا جمعوه وضعته مواضعه ولونا لا تمشي شلك
به قال فما جيبا بشيء قال لا قال اجلد والعمير عمرا قال ان من شيء
لا عملت لكروه لاحد بعدي والله ما سألتك بل المراسلة لقد
قلت لنصراني اخزاك الله فهذا لما عرضي لي يا عمر واراشعي
ايامي يعود خلفت معك يا عمر فاستأذنه فاذن له فرجع الى منزله
قال وبسه وسن المدينة اميال قال عمر جين لنصرف عمير ما اراه
الا وقد اساء فبعث رجلا يقال له الحرث واعطاه سابلا وقال
انطلق الى عمير حتى يرى انك ضيف فان رابك من شيء فاقبل
وان رأيت حالا شديدا فادفع اليه هذه المائة الدرهم فانطلق
فاذا بعمير جالس يغلي قصعة له في بيت الحائط فسلم عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليرموك فكتب عمر الى سعد رحمك الله فنزل بوساطة فكتب اليه عمر ان حيث
قال ابن الاثير قال فكيف تركت امير المؤمنين قال تركته صالحا قال كيف رأيت المسلمين
قال صالحين قال الا يسوءهم الجدب قال بلى ضربنا الله بالطاعون فمات من
ضربه فقال عمر اللهم اغن عمرا فما لبث الا شديدا حتى قال ويحك
به ناقة لها مر وليس لعمر الا قوصه من شعر كانوا يخصونه بها فيطوون
حتى اتاهم الجهد فقال لعمر انك قد اجعتنا فرأيت ان تحول ابلك فافعل
قال فاحرج الدنانير فدفعها اليه وقال ابعث بها الى امير المؤمنين البلد وانفعنا
بها قال فصاح وقال لطالما جهد بي فيها ردها فقالت له امرأته ان الشيخ
انما اراد ان يضعها مواضعها قال عمر والله ما لي سبيل اجعلها فيه
فشقت المزادة اسفل منها فاعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج فحسبها
من ابل المتهدا والعدا والرسول نظر الله تعطيه منها شيئا فقال
لا تعجل فاقومني لعل امير المؤمنين ان يسلم فخرج الحارث الى عمر فقال ما رأيت
قال رأيت يا امير المؤمنين حالا شديدا قال فما صنع بالدنانير قال ابلغها
قال فكتب اليه عمر اذا اتاك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل
فاقبل الى عمر فوقف عليه فقال له عمر ما صنعت بالدنانير قال
صنعت ما صنعت وما سؤالك قال اشد عليك لتخبرني
ما صنعت بها قال فدمعت العين قال رحمك الله فامر له بوسق
من طعام وثوبين قال اما الطعام فلا اطعمه لي وعياله قد كنت في الزمن
صاعين من شعير الى ان اراح الله بالذي رد علينا الطعام

وأما الثوبان فقال ام فلان عارية فاعطها وارجع الينا فاخبرك ما صنعت
ان هلك رحمه الله فبلغ ذلك عمر فمشى عليه وجهز عليه فخرج حتى
ومعه المشاورون الى ربيع الغرور وقال لهم هذا لبيس من كل واعلم
امنيه فقال ابن اردت ان عندي مالا واعتق لوجه الله عز وجل
وكذا وقال الآخر وددت لو ان عندي مالا وانفق في سبيل الله
وقال الآخر وددت لو ان لي قوة وامير على الحاج بيت الله فقال عمر
وددت لو ان لي رجالا مثلك اعمر بهم بلاد الاسلام
قال وروى عن الحرث بن هشام ان عمر اراد الخروج في زمن
بن الخطاب رضي الله عنه واعياه الرأي فاشار والمهاجرين فصعب امرهم
عليه يسيرون فلما سار اياما تطير الخروج معه بشيء حتى اذا كان
بأعلا البطحاء وقف ووقف الناس حوله يسيرون فلما رأى جزعه
قال ايها الناس انها انتقاله الى الله عز وجل وما اكثر ما ولي علينا
احدا والله ما احب بقائي عند عن الشيء ولا اختياره على
بلادكم ولكن كان هذا الامر يخرج فيه رجال من قريش فاضيعها
والله ولو ان جبال اجاد لها ذهبا فانفقها في سبيل الله ما ادركنا
يوما من ابامهم والله لئن فاتوا به في الدنيا لنلتمسن ان نشاركهم
في الآخرة فاتقى الله امرؤ وافى الشام فمات بها مجاهدا رحمه الله
عليه له قال سبحانا موفق الدين عبد الله رحمه الله احسن ما سمعت
من منصور بن عبد الله الموصلي انبا ابو الحسين الطيوري انبا محمد بن عبد
الواحد بن جعفر انبا ابو بكر احمد بن هشام بن شاذان انبا احمد بن محمد بن المغلس قال
انبا يحيى بن سعيد الاموي قال الاصلعي انبا قال ابن اسحق خرج عبد اسود

ابن عمر اهل خيبر يعني يهود خيبر فعمر له حتى جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال لبعض اصحابه من هذا الرجل فالوا ان رسول الله من عند الله
قال الذي في السما قالوا نعم قال فاذهبوا به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انت رسول الله قال نعم قال الذي في السما
قال نعم قال فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة فتشهد
ثم استصل غمده ثم مر وجهها بالبطحاء وقال اذهبي فوالله لا اتبعك
ابدا قولت فكان ذلك اخر العهد بها قال فقال العبد حتى استشهد
قبل ان يصلي سجده واحده فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى
خلفه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم براعه فرمى به قبل
برسول الله التفت اليه برا عرضت عنه فقال ارمعه الان لزوجته
من الحور العين قال واسلم العبد اسلم ٥

اخبار طائفة من التابعين رحمهم الله

قال سمعنا من ابو الحسن عبد الله بن احمد قال انا الشيخ ابو الفضل عبد الله
ابن احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب بالموصل قال انا ابو الحسن علي
بن محمد بن محمد العلاف منه اربع وتسعين واربعمائه قال انا السيد ابو
القسم بن شيران قال انا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك انا ابو
محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم ابو حميد احمد بن سنان بن يحيى بن سعيد القطان
بن بريد بن عطاء عن علقمه بن مرثد قال اسهى الزهد الى ثمانيه من
التابعين اويس القرني وذكر سابرهم ثم قال اما اويس فان
اهله ظنوا انه مجنون فسوا له بيتا على باب دارهم فكانت تالى

عليهم السنه والسنون لم يرون له وجها وكان طعامه ما يلتقط
من النوى فاذا امسى باعه فاذا اصاب حشفه جيسها افطاره
فلما ولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ايها الناس قوموا الملوم
فقاموا فقال الا اجلسوا الا من كان من اهل الكوفه فجلسوا فقال الا
اجلسوا الا من كان من اهل البصره فجلسوا فقال الا اجلسوا الا من كان من
مراد فجلسوا فقال الا اجلسوا الا من كان من قرن فجلسوا فقال الا
واحدا وكان عمر اويس ايس فقال له عمر افتى ايت قال نعم قال
اتعرف اويسا قال وما تسال عن ذاك يا امير المومنين فوالله ما فينا
احمق منه ولا احمق منه ولا اجوح منه فبكى عمر فقال ويحك لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنه بشفاعته مثل ربيعه
ومضر قال هرم بن حيان فلما بلغني ذلك قصدت الكوفه فلم ازل
لي هرما حتى سقطت عليه جالسا على شاطئ الفرات
نصف النهار بوصا فعرفته بالنعت الذي نعت لي فاذا رجل
لحيم ضخم ادم شديد الادمه اشعر مجلوق الراس مهيب المنظر
فسلمت عليه فرد علي ونظر الي ومد يده البيضاء الصافيه
فاتى ان يصافحني فقلت يرحمك الله يا اويس وعرفك كيف اب
رحمك الله ثم حسبتني الغيره من حبي اياه ورفقي عليه لما زالت
من حالها حتى بكيت وبكى قال وانت فحياك الله يا هرم من حيان
كيف انت يا اخي من ذلك علي قلت الله عز وجل فما الذي الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله سبحان رسالك ما ردعدنا السنعوله فلت من ان عرفت اسمي واسم
ابي وما ارسلك قبل اليوم ولا راسي قال بها في العليم الخبير عرفت روحي
روحك حين كلمت نفسي بسببك ان الارواح لها اتصال كاتصال الاجساد وان
المومن يعرف بعضهم بعضا ويجانبون بروح الله عز وجل وان الفاسقين
يتعارفون وان ذلك عند الممات وتقبض عند النازل قلت حدثني رحمك الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن معه صحبة ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني وردت عليه
قد اوه ولست احب ان افتح هذا الباب على نفسي ان اكون محدثا او قاصا
او مفتيا ولكن حدثني شفعا عن الناس فقلت ابي اخبرني عن ابيات من كتاب الله
عز وجل اقال فاخلع سبلك ثم قال اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم
قال ربي بارك وتعالى وهو خير الموجودين قول ربي وصدق الحديث حدثني ربي
ثم قال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا
بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون الى قوله انه هو العزيز الرحيم قال فشهق شهقة فظننت انه قد مات
وغشي عليه ثم قال يا ابن حبان مات ابونا حبان وهو شكران يعود فاما
الى الجنة واما الى النار ومات ابونا ادم ومات امنا حوا وان ابن حبان
مات نوح نبي الله ومات ابراهيم خليل الرحمن ومات موسى نجي الرحمن ومات
داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم ومات ابونا بكر خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومات ابونا عمر الفاروق رحمك الله
ان عمر لدرسه قال يلي ودعاه الى ربه عز وجل ونعى الى نفسي ونادى
في الموتى بصوت عال على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا ان يعوذ قال

هذه وصيتي اياك كتاب الله ونعي الرسل ونعي صالح المومنين
فعليك بذكر الموت ولا يفارق قلبك فكر عن ما تعجب ولا تذر قولك
اذا جمعتنا البعث واصح للامة جميعا واياك ان تغتر الجماعة
فتهلك وتهلك واياك ان تعلم فتدخل النار وادع لي وسئل ربك قال
اللهم هو ازعم انه يحبني فيك وزارني من اجلك فعرفني مدخله
في الجنة وادخلني على نبيك وداري دار السلام واحفظه ما ابقيته في الدنيا
حيا وارضه من الدنيا بالبسير واجعله لما بعطيه من نعيم الجنة
واخره عني خيرا قال الغلام فلما ذهب رحمه الله ومن كان لا ارى
بعد اليوم رحمك الله فاني اذكره الشهرة والوحدة احب الي لما بي
كثير الغم ما دمت مع هوله الناس حيا فلا تسئلني ولا تطلبني
واعلم انك مني على بال وان لم ارك وترائي واذكرني وادع لي قال
سادعو الك واذكرك ان شاء الله انطلق انت هاهنا حتى اتبعك
انا هاهنا فحين صرت عليه ان امشي معه ساعة فاني على فؤاده
ابكي وبكى فجعلت انظر اليه فما افاق حتى دخل بعض السكك ثم سالت
عنه بعد ذلك وطلبته فما وجدت احدا يخبرني عنه بشيء رحمه
الله وغفر له وما انت على جمعة الا واني اراه في منامي مرة او مرتين

قال اسمعنا موفق الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقي بن احمد بن سلمان قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
قال انا ابو القاسم الحافظ قال انا احمد بن عبيد انا احمد بن عبد الله
الصيرفي بمصر انا احمد بن سنان انا ابو النضر هاشم بن القاسم انا سليمان بن
المغيرة قال انا حميد بن سعيد الحربي عن ابي النضر عن اسود بن عامر قال

مجلس بالكوفة مجلسا فاذا فرغ تفرقوا وسيقوها فيمر الرجل فيتكلم
بكلام فما سمع احدا يتكلم بكلامه فاجبته فقربه فعلت لاصحابه اترون
بهذا الرجل بأسا يستخف به وهزي فقال رجل من القوم انا اعرفه ذاك اويس القرني
قلت فتعلم من له قال نعم قال فانطلقت حتى صرت بخربته
فخرج الي فقال فقلت يا اخي ما حبسك عنا قال العري وكان اصحابه يسخرون
به ويؤذونه قال فقلت خذ هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم اذا
يؤذوني ازادوه علي قال فلم ازل به حتى لبسه فخرج علينا فقالوا من
هذا وحدث عن بردته هذا قال فجاء وضعة قال امري قال اسود قاعد في
المجلس فقلت ما رددت من هذا الرجل فما ادنموه الرجل يعرى مرة وتكتسي
مرة فطعن بلساني اخذا شديدا قال فمضى اهل الكوفة وعدوا الى
عمر فوجد رجل ممن كان يسخر به فقال عمر هل ههنا احد من القرنيين قال
فجاء الرجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل ما اسكر
من اليمن يقال له اويس لم يدع غير ام وكان به بياض فدعا الله عز وجل
فاذهبه عنه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم قال فعلم
عليا فقال وانت من اين قال من اليمن قال قلت ما اسمك قال فما زلت
فمن بؤسك قال انا قال الا كاريد وضح فدعوت الله عز وجل فاذهبه
عنك قال نعم قلت الا تستغفر لي قال اويس مثلي يستغفر مثلك يا امير
المؤمنين قال فاستغفر له قال فلت انت اخي لا تفارقني قال فالتمس مني
فاتيت اباه فقد عليهم الكوفة قال فجعل ذلك الرجل الذي كان
يسخر به يحدثه ويقول ما هو فيما وما نعرفه قال عمر بلى انه رجل
كذا وكذا فاتاه فصح بساحته قال فيما انا امير المؤمنين رجل فقال له

فطلبته ح

وقلت له ح

فلما رآه ح فلبث تغفر له

قال ح ونس

اويس تسخر بي قال لا ادري ما تذكر ما وافقك ذلك الا لخير فحمل
عليه فسأل اين ابى الرجل قال له اويس فما هذا بعادتك فما زال الى ان قال
سمعت عمر يقول لك ذنب وكذبني فاستغفر لي يا اويس قال انا ما اعلمني
تجعل لي عليك ان لا تسخر بي فيما بعد وان لا تذكر الذي سمعت عمر
الى العيد واستغفر له قال استغفر لك ما بقيت ان شاء امره فالكوفة فعلت
ما اخي اراك العجب وبحن لا نشعر قال ما كان في هذا ما اطلع بك
الناس وما يجزيك عند الله عمله قال ثم انه لبس ثيابه ومضى فذهب
قال ابو القاسم الحافظ اخرجه مسلم عن يحيى عن ابي معاوية ح
وروى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ما هريرة ان الله
عز وجل يحب من خلقه الصيي الخفي الغير ما الشعث رث السمط المغبر
وجوههم الخمصة بطونهم من نيل الحلال الذين اذا استأذنوا على
الامراء لم يؤذن لهم واذا خطبوا المتنعات لم ينكحوا وان غابوا لم
يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان ضوا
لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا فقالوا يا رسول الله كيف لنا بان نعلم
قال اذاك اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهل ادعم صهوب
بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة اشد شديد الادمة صاب ذفراه
الى صدره رامي بصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله
يبلوا القرآن بكى على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له مستور ان اقسم
ومرتد بازار صوف مجهول في اهل الفقر معروف في اهل السما
لو اقسم على الله لابر قسمه الا وان تحت منكبه الايسر لمعة
بيضا الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا
الجنة وقال لاويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعضه يا عمر وياعلي اذا اسما التقيا فاطلعا الله يسعد لكما يغفر لكما قال
فمكثا يطلبانه عشرين سنة فقدر له على فاه الكافر في اخر سنة نادى اهل الحج
من اهل اليمن الظليم اويس من مراد فعاش شهرا قصيرا طويل اللحية فقال انا اويس بن
اويس واكثر اسمي اعمر الى فقال له اويس وهو يحمد ذكره اقبل اخاه واهوى اليه
من اذن يرفعه الله وانه ليرعى ابلنا خفير بني الهجيم فتعلق عليه عمر وقال له يا
قال ابن ابن اخي هذا التجن منا هو قال اعمر قال انت عمر قال نعم قال
فولى عمر وهو حامله سراعا الى عرفات فاذا هو قائم يصلي
الى شجره والناس قوفها ترعى فاضلا الله فقال السلام عليك ورحمة الله
فحعل اويس الصلاه بربال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته قال اويس
الرحال والركاب الى ابل واجير قوم قال لسنا نسئلك عن الرعاه ولا الاجاره
ما اسمك قال عبد الله قال وعلمنا ان اهل السماوات والارض كلهم عبيد
الله فما اسمك الذي سمتك به امك قال يا هذا ان ما سمتني ان اقول قال فصعد
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اويسا القرني وعرفها الصفه والحليه
فاخبرها ان تحت منكبه الايسر لمعه بيضاء وجيها لنا فاذا انت بك
فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعه فاستدراه بعلامه ولا تشهد
اذ اويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال اما انت يا عمر فاستغفاري
نفسي ولا اجد لمن ولد ادم ولكنه في البر من اويس والوصاه والسلام
والسلام يا هذا ان قد شمر الله لكما حالي وعرفكما امري
فمر ايهما قال علي اما هذا فعمر امير المؤمنين واما انا فعلي بن ابي طالب
فاستوى اويس واثبا واقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته وانت يا ابن ابي طالب فجزاكما الله عن هذه الامه خيرا

قالا وانت فجزاك الله عن نفسك خيرا قال عمر منكما نكره رحمكما الله
حتى ادخل منكما فانك سبقته من عطاي وفضلك بسوقي من سابي هذا
هذا المكان يبعادسي وبينك قال يا امير المؤمنين لم يبعادسي وبينك
لا اراك بعد اليوم ما اصنع بالنعمه ما اصنع بالكسوه اما ترى
على ازارا من صوف ورداء من صوف متى ترى اخرقهما اما ترى ارجلنا
مخصوفه اما ترى ايدينا اما ترى الى قد اخذت من رعايتي اربعه
دراهم متى ترى اكلها يا امير المؤمنين ان بين يدي ويديك عقبه لا يجاوزها الا كل ضامر مخف مهزول فاخف رحمك الله فلما
سمع ذلك عمر من كلامه ضرب بدره الارض ينادي باعلا صوته كل الناس اعلم
لم يلده يا سها انت عاقر لم يعالج قط الا من اخذها فيها ولها ثم قال
يا امير المؤمنين خذ انتها هنا حتى اجد اباها هنا فولى عمر ناحيه مكه
وساق اويس ابله فوافى القوم بها وخلا عن الرعايه واقبل على العباده
حتى حج الناس عمر وقال شيخا لغيرنا ابو العضل عبد الله بن احمد
بن محمد قال انا علي بن عبد العلاف قال ابو القاسم بن بشران قال علي بن عبد العزيز
البروعي قال عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن سنان الحمصي حدثني سعيد القطان
يزيد بن عطاء عن علقمه بن مرثد قال اسهى النهدي الى عائشه من التابعين عبد الله
اويس القرني وعامر بن عبد الله وذكر سائرهم بمعناه قال واما عامر بن عبد
فكان يصلي فيتمثل الناس في صوره الجند عند هل من يحب فيصحبه حتى
يخرج من حيه فما يسئله فقيل له الا تتخذ الجند عبدا فقال اني
لاستحي من الله ان اخاف سواه وقيل له ان الجند لتدر ابلا ودنا

تصنع وتتقي النار ويدوم اتصنع فقال والله لا تنفعك شيء والله لا اخلدت
فار يحوب فرحمه الله وان دخلت النار فلعل جهدي فلما احتضر بكى فقيل له
اتخرج من الدنيا وتبكي فقال ما لي لا ابكي ومن اخوف عذاب الله مني والله ما ابكي جزعا
من الموت ولكن حرصا على دنياكم ورغبة فيها ولكن ابكي على فقد الصلاة بالليل
والصيام وكان يقول الظمأ في الدنيا للصوم والحزان في الآخرة للحساب والعرق
طيب الروح والفرح له قال سمعت ابا موسى عبد الله بن عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح
محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الخطيب الانصاري
قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن ابي الدنيا الفرشي قال
حدثني سليمان بن شبيب عن سهل بن عاصم عن عبد الله عن عامر بن يساف قال
سمعت المطلب بن زياد يقول كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم
الف ركعة وكان اذا صلى العصر جلس وقد اسخنت عيناه من طول القيام
فيقول يا نفس هذا الموت ولهذا خلقت فما يشغلك ان يذهب العناء وكان
يقول لنفسه قومي بما ترين كل سوء فوعزته لئن لم تحسني ليعذبنك وانت
لن تستطيعي ان تهربي من الارض من ورائي ولا فوقها من سمائي ولتلوين
لجب على المقلي يوم تنادي اللهم ان النار قد منعتني من النوم فاعصمني
الى آخره قال سمعت ابا موسى عبد الله رحمه الله واخبرنا احمد بن حمزة
قال انا ابو المرجى بن الحسن قال انبأنا محمد بن علي الخياط قال انا ابو عبد الله بن دوست
انا الحسين بن صفوان بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي الدنيا الفرشي قال
حدثني مالك بن مغول قال قال رجل لعامر بن عبد قيس وهو جالس في ظريق وهو
يبكي وقال يا عامر ما يبكيك قال شيء ما ابكاني منذ عقلت ليلة كنت صبيحتها
يوم القيامة وكان اذا اصبح خرج الى الطريق وقال اين الناس قد

خرجوا الى الجهاد والناس يذهبون يمينا وشمالا فيقول ما ههنا
الغادون نحو الجهاد وغدوة تساوي الدنيا وما فيها له
قال سمعت ابا موسى عبد الله رحمه الله وانبأنا ابو الفتح قال انا احمد بن علي
قال انا ابو القاسم الطبوري انا محمد بن ابي بكر انا عبد الله بن احمد بن اسحق
الجوهري انا ابو هشيم بن ابي داود انا ابو النضر الكبير بن يوسف بن صفوان بن عمرو
عن سليمان بن عامر الحضرمي ان اسلم خطب فخرج معوية من الحي بن سعد
واهل دمشق يستشقون فما قعد معوية على المنبر قال ابن يزيد بن الاسود
الجرشي فداه الناس فاقبل يخطر الناس فاشرف معوية فصعد المنبر
فقعد عند رجليه فقال معوية اللهم انا نستشفع اليك بخيارنا فضلا
اللهم انا نستشفع اليك بيزيد بن الاسود الجرشي يا يزيد ارفع يديك الى
الله عز وجل فرفع يديه ورفع الناس ايديهم فما كان اوشك ان ارتفت
سحابة في الغرب كانها ترس وهب لها ريح فسقينا حتى كاد الناس
ان لا يبلغوا منازلهم له قال سمعت ابا موسى عبد الله رحمه الله قال
ابو القاسم اخبرنا عالي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي حاتم بن يحيى
بن يصر بن سابور الخولاني بمكة انبأ ايوب بن سويد حدثنا ابو زرعة يحيى
بن ابي عمرو السيباني قال خرج الضحاك بن قيس فاستسقى بالناس فلم
يسقوا ولم يروا سحابا فقال الضحاك ابن يزيد بن الاسود الجرشي فقال
اللهم انا هذا قال قم فاستشفع لنا الى الله عز وجل فقام فعطف بردائه
على منكبيه وحسر عن ذراعيه ثم قال اللهم ان عبادك هؤلاء يستشفعون
بي اليك فما دعا الا قليلا حتى مطروا مطرا دام يومه ذلك ثم قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم ان هذا شهر لي فاردحني منه فما لبث بعد ذلك الجمعة الا سبعة حتى مات
رحمه الله ﴿ قال وذكر ابن ابي الدنيا قال اخبرني ابو زهير حدثني شباب
بن سوار ثنا هشام بن الغاز بن حيان ابو النضر قال قال والله ابن ابي السفر
قد بلغني ان الاسود داره قد بلغني انه لما به قال فقدته فدخل عليه وهو يثقل
فقلت له انه يثقل قد رجع وذهب عقله قال ابلاه وفاده وعولت
ان هذا والله اخوك قال فاتقى الله من عقله ما سمع ان والله قد جاء قال
فمد يده يجس بها فعرفت ما يريد فاخذت كفه والله يجعلها في
كفه واما ان يضع يده في يد والله ذلك لموضع يد والله من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يضعها مرة على وجهه ومرة على صدره
ومرة على فيه قال والله لاخبرني عن شيء اسألك عنه كيف ظنك بالله
قال اغفر لي ذنوبي واشفق على اهلي ولكني ارجو رحمه الله قال
فكبر والله وكبر اهل البيت جميعا قال الله اكبر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا
ظن ما شاء ﴿ قال اسحاق ابو الدرداء رحمه الله اخبرنا
محمد ابن القاسم ثنا احمد قال ثنا احمد بن علي بن زكريا قال ثنا ابو القاسم الحافظ
ثنا احمد عبد الله محمد الحسين ثنا احمد بن زهير ثنا هرون بن معروف
ثنا ضمرة عن عمار بن عطاء عن ابيه قال اخذ ابو مسلم الخولاني درهما يشتري
لاهله دقيقا واخذ معه مزودا قال وانا على ساباط كلما وقف على
ان يشتري قال له السابل تصدق علي قال فينحو لي عن ذلك

اخر يتبعه قال يقول تصدق علي قال فيفرغ منه الى موضع اخر قال ولما
اكثر عليه اعطاه الدرهم يوجه الى موضع النخاسين فيشتري وليدة من بعض ما يعرض
ويطلع بها الى البيت فاذا هله يسر امر اهله وخرج فعمد الى امراته الى
المزود فنفخته فاذا فيه دقيق حواري قال فعجنت وخبزت فلما ارتفع
النهار جاء ابو مسلم وهو خائف من امراته قال فاتته بالخبز واللبن فطعام
فاكل فلما فرغ قال من اين هذا الخبز قالت من الدقيق ﴿
وبه قال احمد بن زهير ثنا عبد الوهاب بن يحيى ﴿ اسمعيل بن عياش
ثنا شرحبيل بن مسلم ان ابا مسلم دخل قرقيسيا فجاء حتى اتى الى
مسلم فلما جاءه قال اتشهد ان لا اله الا الله قال ما اسمع قال اتشهد ان
محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد ان رسول الله قال ما اسمع
قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال فردد ذلك عليه فلم ينثن
عظيمه فاجتث فالقى فيها ابا مسلم فلم تضره قال فقيل له انفه
عنك والا افسد عليك من تبعه قال فامره بالرحيل فاتى ابو مسلم
المدينة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابا بكر فاناخ ابو مسلم راحلته ساق المسجد ودخل المسجد فصار
الى سارية فصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام اليه فقال من
انت قال من اهل اليمن قال ما فعل الرجل الذي حرقه الكذاب قال ذاك عبد
الله بن ثوب فقال نشدتك الله انت هو قال نعم فاعتنقه وبكى
حتى جلس بين يديه فجلس معه وس ابو بكر فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى

أداني ع امه محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابرهيم خليل الرحمن
صلى الله عليه ٥ قال شيخنا سمع والدي عبد الله رحمه الله قال سمع
عبد الله بن محمد بن احمد بن ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن الوليد
ن عبد الرحمن بن ابرهيم الراسبي بمكة عن ابو نعيم عن عمر قال لما كتب عمر بن
الخطاب الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية ان وجه فضله معونه
الهانصاري الى حلوان العراق فليغر على ضواحيها فاقبل فوجه سعد
بفضله فاتاها فاس بجواحي ابواحلوان العراق وافاء على ضواحيها
فاصابوا غنيمه وسبيا فقالوا يسوقون الغنيمه والسبي حتى دهقلم العصر
وكادت الشمس تغرب قال فالما فضله الغنيمه والسبي الى سفح الجبل
قام فاذن فقال الله اكبر الله اكبر واحب من الخيل كبر كبيرا بافضله
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال فلما سمع الاكراد بافضله ثم قال اشهد
ان محمدا رسول الله قال هو الذي بعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
وعلى راس امته تقوم الساعه ثم قال حي على الصلاه قال اطول الناس مشى
اليها واطوعه عليها قال حي على الفلاح قال وافلح من اجاب محمدا صلى
الله عليه وسلم وهو البقاء ثم قال الله اكبر الله اكبر
قال اخلصت الاخلاص بالصلاه تحرم الاجساد على النار قال فلما
فرغ من اذانه قمنا فقلنا من انت رحمك الله املك ام ساكن من الجن
ام من عباد الله اسمع اصوتك فاريا صورتك فانا وفد الله ووفد
رسوله ووفد عمر بن الخطاب قال فانفلق الجبل عن هامه كالرجل
ابيض الراس واللحيه عليه طمران من صوف فقال السلام عليك

ورحمه الله وبركاته فقلنا وعليك السلام ورحمه الله وبركاته
من انت رحمك الله قال انا ريث بن مثلا وصي العبد الصالح
عيسى بن مريم استثنى هذا الجبل ودعا الى بطول البقاء الى نزول
من اسمه فينقل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية فاما اذ فاتني لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقرؤا امته مني السلام وقولوا
يا عمر سدد وقارب فقد رايناك الامر واخبروه بهذه الخصال التي
اخبرتكم بها يا عمر اذا اطهرت هذه الخصال في امة محمد صلى الله عليه
وسلم فالهرب اذ استغنى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء وانتسبوا الى غير مناسبهم وانتموا الى غير موالي بهم ولم
يزدهم كبرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك
الامر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه وعلم
العالم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير وكان المطر قيظا
والولد غيظا وطولوا المنابر وقصروا المصاحف وزخرفوا المساجد
واظهروا الشتا وشيدوا البنا واتبعوا الهوا وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدما وتقطعت الارحام وبيع الحكم والحكم
الربا فجورا وصار الغنا عزا وخرج الرجل من بيته فعاد الينا فاخبرنا
خبر منه وذكرت الفرج السرج قال ابو غانم عنا فاذا
بذلك فضله الى سعد وكتب سعد الى عمر رضي الله عنهما وكتب
اليه الله ابوك سر انت بمن معك من المهاجرين والانصار حتى
لقد انبئت هذا الجبل قال لقيه فاقرئه مني السلام قال ريث فاخبرني
صلى الله عليه وسلم قال اربعين وما

ينادي بالاذان في وقت كل صلاة فلا يزالون هواما ؛
قال واخبرنا ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد
الباقي انا احمد بن سلمان انا علي بن محمد بن محمد انا ابو الحسين بن بشران انا ابو
علي صفوان بن عبد الله بن محمد بن ابو هيثم بن ابراهيم بن يسار عن المعافى
عن المثنى بن سعيد الواسطي قال اخبرني حماد بن معمر بن ربدان اباه اخبره
قال غزا حماد وغروة الى كابل وفي الجيش صلة بن اشيم فمر الناس عند العتمة
فصلوا ورقد فجعل لا يمر عمله فالتمس غفلة الناس حتى اذا قلب
هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبا منا ودخلت على اثره فتوضأ
ثم قام يصلي قال وجاء اسد حتى دنا منه قال فصعدت في شجرة قال فمر له الاسد
او عدو حرد حتى سجد فعلت اهذا نفس سبع تحلس ثم سلم وقال ايها
السبع اطلب الرزق في مكان آخر فولا وانك لتبغي اقول لصدع الجبال
منه قمنا انك لذلك لصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله وصلى على النبي
بمثلها الا ما شاء الله ثم قال اللهم اني اسألك ان تجيرني من النار وشكلي بجنة
ان سئلك قال ثم رجع فصبح كأنه بات على الحشايا واصبحت وانا من القتره
شتى الله بعلم ؛ قال واخبرنا ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو
روعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انا محمد بن الحسين بن الفرج انا الزبير بن محمد الزبيري انا
ابو الحسن مهدي بن علي عبد العزيز انا ابو عبيدة ابو بكر بن عياش
عن عيسى بن سليمان عن ابيه قال خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الدمع
من حنين فمر باغلى جدلا فقام عبد الله ينظر الى جدله وسطر الدمع الى

فنام ليستقط ثم ان عبد الله مضى كما هو حتى اتى على شاطئ الفرات على الثور فلما
راه عبد الله والنار تلتهب فجعل قراءته ولا يدري اذا راى من مكان بعيد
سمعوا لها تغيظا وزفيرا الى قوله دعوا هنالك ثبورا فصعق الرسول فاقتحما
فجيء به الى اهله قال ورابطه عبد الله الى الظهر فلم يفق ورابطه ايبا
المغرب فافاق ورجع عبد الله الى اهله ؛
قال وعن حماد بن ابي سليمان قال كان عبد الله بن مسعود اذا نظر ايبا
الرسول من خشم قال مرحبا ايا مرحبا لو راك رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحبك ولوسع لك الاحنبه ثم يقول وبشر المخبتين ؛
قال واخبرنا ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح عبد الباقي
قال انا احمد علي قال انا هبة الله الحافظ انا احمد بن عبيد بن محمد الحسين بن
احمد بن زهير بحكي ابو بكر عبد الله بن الزبير قال قدم بعض اهل الكوفة
واليا عليها قال فاتاه علي الحسين والقسم محمد وسالم بن عبد الله وذكر
نفرا من قريش وقال لهم ايكم سعيد المسيب قال فما يشتهي انه يرعى على الحسين
ان سعيدا يلزم مسجده ويخف على الغرا قال فاتاه عبد الله بن علي بن ابي طالب عبد المطلب والقسم محمد ابن ابي بكر وسالم بن عبد الله
يعني عمر بن الخطاب وسماه ولكم الصغر الكبر ابوه من قريش ولم يأتني والله
لا ضربن عنقه والله لا ضربن عنقه ثم والله لا ضربن عنقه قال فلما رأى الحسين
الوضاق سأل المسجد حتى تهيأ فاتيت سعيد المسيب فجلست اليه
فيها اجد ذكرت له ما قال قال وقلت له لخرج الى العمرة فقال ما اجد نفسي في
ذلك بسبيه وان احب النزال الي ما نويت قال فقلت فتصير الى المنزل

بعض اخوانكم فقال ما اصنع بهذا المنادي الذي ينادي كل يوم خمس مرات
والله لا سادني كلا انتبه قلت فتحول عن مجلسك الى بعض هذه المساجد فانك
ان طلبت اسما تطلب في مجلسك قال ولم ادع مجلسا عودني الله فيه الخير
ما عودني قال قلت اي اخ ما تخاف قال انما اذكر ما ذكرت فان الله
ليعلم اني لا اخاف شيئا غيره واذكر اولا واقول واوسطه واخيره حمدا
الله وثناء عليه وصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم واسأل الله تعالى
ان يسبغه ذكرى قال فمكث ذلك الامير على المدينة ما شاء الله
ثم عزل عنها قال فخرج الى الشام قال فبينا هو ذات يوم على منزل
من المدينة وغلام له يوضئه اذ قال للغلام امسك واسواناه من علي
بن الحسين والقسم بن محمد وسالم بن عبد الله اني خلفت اذا قيل سعيد بن المسيب
والله ما ذكرته ساعة من ليل ولا نهار حتى ساعتي هذه فقال له
غلامه اي مولاي اراد الله بك خيرا مما اردت بنفسك ٥
قال شجعنا موفق الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد
بن عبد الباقي بن احمد انا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد انا ابو الحسن كشاد
انا الحسن بن صفوان انا عبد الله بن محمد بن بسر بن معاذ عن محمد بن عبد الله
القرشي عن حماد النصر عن محمد المنكدر عن عطا قال دخلت على فاطمة
بنت عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز فقلت لها يا بنت عبد الملك
اخبريني عن امير المؤمنين قالت افعل ولو كان حيا ما فعلت ان عمر
رحمه الله كان قد فرغ نفسه ورزنه للناس كان يقيم يومه
فاذا امسى وعليه بقيه من حوائج يومه وصله بليلته الى ان امسى

مشاء وقد فرغ من حوائج يومه فرعى بسراجه الذي كان يسرج له
من ماله ثم قام فصلى العشاء ثم انصرف واضعا راسه على يده شاكيا
دموعه على خده فشهق الشهقة فاقول قد مات في نفسه
وانصدعت كبده فلم يزل كذلك ليلته حتى بزغ الصبح فلما اصبح
صاح يا فاطمة فقلت ما امير المؤمنين لعسى ما كان منك الليلة
ما كان منك قال اي اهل قد عيبي وشاني وعليك شاني قال قلت له
اني ارجو ان لا يعظم قال ادن لعنبرك اني نظرت الى وجهي وقد ولت
امرهذه الامة صغيرها وكبيرها واسودها واحمرها بين ذمي الغرب
الضايع والفقير المحتاج والاسير المفقود واشباههم في اقاصي البلاد
واطراف الارض فعلمت ان الله تعالى سائلي عنهم وان محمدا صلى الله
عليه وسلم حجيجي فيهم فخفت ان لا يثبت لي عند الله عذر وان لا يكون
لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فجعلت على نفسي خوفا دعت
الله عيني وحاله فلم يزل يذكر لها ذكرا ازدت منه وجلا وقد
اخبرتك فاتعظ الان او دع ٥
قال شجعنا موفق الدين رحمه الله اخبرنا ابو طالب المبارك بن علي بن محمد
الصيرفي قال انا ابو علي الشجاع بن فارس انا ابو بكر محمد بن غالب الخياط
انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف انا الحسين بن صفوان انا ابن ابي الدنيا
قال احدثني محمد بن ايوب الشامي ابو العلاء قال احدثني يزيد بن محمد مسلمة
بن عبد الملك قال احدثني موالدنا قال بكت فاطمة بنت عبد الملك
على عمر حتى بصرها ودخل عليها اخواها مسلمة وهشام فقالا

ما هذا الامر الذي قد دهمك عليه اجزع عليك يعلك واحق من جزع على مثله
ام علي سيء فانك من انت فما نحن بين يديك وامواتنا واهلوها فقالت من ثكل
جزعت ولا على واحد منهما اسف وللذي والله رأيت منه ليلة منكرا
فعلمت ان الذي اوجعه الي الذي رأيت منه هو ع فظيم فقد اشكل ع قلبه
معرفته قال وما رأيت منه قالت رأيته ذات ليلة قائما يصلي واتى
على هذه الآية يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ويكون الجبال كالعهن
المنفوش فصاح واسوصباحاه ثم وثب فشهق فجعل يخور حتى ظننت
ان نفسه ستخرج ثم هدأ فظننت انه قد قضى ثم افاق فأفاق فنادى
فنادى واسوصباحاه ثم وثب فجعل يجول في الدار ويصول ويلي من يومه
يكون الناس كالفراش المبثوث ويكون الجبال كالعهن المنفوش وتذهل
عن كل حتى طلع الفجر ثم سقط كأنه ميت حتى اتاه الاذن للصلاة
فوالله ما ذكر ليلته تلك الا علتني عباي فلم املك دمعتي
قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسن بن عمرو بن حفص بن ماهان
ابو سريع السامي قال قال عمرو بن عبد العزيز لرجل من جلسائه يا فلان
لقد ارقت الليلة مفكرا قال فيم يا امير المؤمنين قال في القبر وساكنه
انك لو رأيت الميت بعد ثالثة في قبره لاستوحشت من قربه بعد
طول الانس بناحيته ولن رأيت بيتا تحول فيه الهوام ويجري فيه
الصديد وتخترقه الديدان مع تغير الريح وبلى الاكفان بعد حسن
الهيئة وطيب الريح ونقاء الثوب قال فسهق شهقة خر مغشيا
عليه فقالت فاطمة ويحك يا مزاحم اخرج هذا الرجل عنا فقد

نغص علينا عيشنا على امير المؤمنين الحياة منذ ولي فالتفت اليه بلال فقال اخرج
الرجل وخاب فاطمة فجعلت تقص عليه وجهذ الناء وتبكي حتى افاق
من غشيته فرأها تبكي فقال ما يبكيك يا فاطمة قالت ما اعيرك المؤمنين
رأيته مصوبا عليك من اذنيه فزلزلت مصرعك من بين يدي الله للسود وخلدك
من الدنيا وفراقك لها ودخولك الذي لا بد لك منه قال حسبك يا فاطمة فوالله
بما قال فسقط فضممته الي وقلت يا ابتاه ما اعيرك المؤمنين ما
نستطيع ان نكلمك بكلمة فما تحدثك علوها علم نزل على حالك
حتى حضرت الصلاة فصحت علي وجهه ما يريد الصلاة ما امير
المؤمنين فاستيقظ فزعا ٥
قال وسمعت ابا عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفضل وفاء
الاسعد التركي بمصر اني علي قلت له اخبركم الحسين ابو القاسم علي
بن احمد بن محمد بن بيان الدار قال انا ابو القاسم بن بشران انا ابو بكر
محمد بن عمر بن ايوب السقطي انا ابو همام بن السرخسي هرون بن محمد بن حازم
نا زياد بن ابو زياد المديني قال الاسلمي مولى عباس بن ابي ربيعة ابي
عمرو بن عبد العزيز يحتوي له فدخلت عليه وعنده كاتب يكتب له
فقلت السلام عليكم فقال وعليك السلام ورحمة الله فقلت السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله فقال يا بن ابي زياد انا لسنا نتكلم
الا ول الذي قلت فقال اجلس والكاتب يقرأ عليه مطالبه
من البصرة فقال اجلس فجلست على اسكفة الباب وهو يقرأ
وعمر ينفس الصعداء فلما فرغ اخرج من كان في البيت حتى وصيفا
كان فيه ثم قام يمشي حتى جلس من بين يديه ووضع يده على ركبتي ثم قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا ابن ابي زياد استعفاك في بعض عملك وعلي بعض ما ضعف عنه من ضعف واستضعفت
مما نحن فيه قال فسألني عن مبلغ اهل البيه وتفسيرها فقال ما ترك مما تعلم احدا
الا سألني عنه وسألني عن امور كان امرها فاخبرته بها قال يا ابن ابي زياد اذهب
ما وقعت فيه قال قلت يا امير المؤمنين اني لا ارجو الا خيرا قال هيهات
هيهات ثم بكى حتى علت اراه قال قلت يا امير المؤمنين بعض ما ضعف
عنه ابن زياد ارجو الا خيرا قال هيهات هيهات اشتم ولا اشتم واضرب
ولا اضرب واودى ولا اودى ثم مكث حتى علمت اراه قد نام فقمت حتى
قضي حوائجي وكتب الى مولاي يسأله ان يدعني منه فخرج من عنده وامره
عشرين دينارا فقال استغن بهذه فانه لو كان لك الف خراج عليك حتى
ولكنك عبد قال وهاب ان اخذها وقال انما هي من نفسي وليزل لي
حتى اهديها وكتب الى مولاي يدعني منه فاتى واعتقني ٥
قال سمعها مولاي ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الحسين رحمه الله
بن علي قال انبا المبارك الحسن عن محمد بن علي قال انبا احمد بن محمد بن سعيد انبا ابو
علي رضوان بن عبد الله بن محمد قال حدثني ابو الحسن الرقي بن عبد الله بن
صالح قال حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه عن زياد مولى عياش
ابن عباس قال دخلت على عمر بن عبد العزيز ليلة نشاشه ومن ليلة نام فيها
وعمر على كرسي له جالست اصطلى فلما فرغ عمر من صلاته مشى الى حيث جلس
معي على النمارق وهو جليسه فقال زياد دخلت معه يا امير المؤمنين قال
قص علي وقل ما انا بقاص قال وسكت فقلت زيادا قال وما له قلت لا تسمعه
من دخل الجنة قال صدقت والله ما يسعك من دخل الجنة او ادخل النار
ولا يضرك من ادخل النار اذا دخلت الجنة فلقد بت عمر بن هبيرة ليلة

ذلك الخمر الذي في الكانون قال عبد الله حدثني العلاء ابن ابي
يحيى صاحب المصاحف عن عمر بن عبد العزيز بتعداد ما
ابصر زياد مولى عياش وما من سبيل ان يكون معه قال فخرج
الناس وبقي زياد قام عمر حتى جلس الله بن قال قد ولي امير
المؤمنين قال فجاش بصدره حتى قام الى الماء فتوضأ ثم صلى عشرين
فسلم ثم قال يا فاطمة هذا زياد على بابه صوف وعمر قد ولي
امر هذه الامة وقام فصلى عشرين ثم خرج فجعل يسأل ذلك فلما فاتت
فاطمة ما زياد هذا امر زياد وامره منذ ولي ما استعفاه ٥
قال سمعها مولاي ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الكافي
بن احمد بن سلمان قال انبا ابو الفضل احمد بن احمد بن الحسن قال انبا ابو عمر احمد
بن عبد الله بن اسحق بن عبد الله بن محمد بن يحيى المروزي قال حدثني
نوح بن يزيد قال حدثني محمد بن معبد ان عمر بن عبد العزيز ارسل الى اساري
من اساري المسلمين قال فكنت ادا
من اساري الروم فقاد امير اساري من اساري الروم فخرج قال
دخلت على ملك الروم ودخلت عليه عظماء الروم فخرج قال
ودخلت بيوتا فاذا هو جالس على الارض مكشوف الرجلين فقلت وما شان
الملك وما اذا هو جالس على الارض مكشوف الرجلين فقالوا ما مات الا الليلة
فلما من قال عمر بن عبد العزيز قال يا ويلي من ملك الروم اني لا حسب اول
احد يحيى الموتى بعد عيسى من مريم فاحيا الله عمر بن عبد العزيز قال ابي
ليست اعجب من الذهب ان يخلق على ما هو ويفضل الدينار ويذهب
نفقة ويتعبد ولكن العجب من كان الدينار خلقا وهو يعبد ويفضها ويتعبد
قال سمعها مولاي ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي

قال ثنا ابو طالب يوسف قال ثنا ابن المذهب قال ثنا ابو بكر بن مالك قال
ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني يحيى بن معين قال سمعت معتمر بن سليمان
يحدث عن خالد الربعي قال خرج النورية او بعض الكتب السماوية على عمر بن عبد
العزيز اربعين سنة بكلمتها وبه قال عبد الله وحدثني عطاء بن حمادر
واود ثنا الى قال سمعت مالك بن دينار يقول الناس يقولون ما لك ويلك يا مالك بن دينار
زاهد ملك بتزهيدك زاهد ايها الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي اسمه الله اسما فتركها
قال وذكر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب اخبار عمر بن عبد العزيز
قال اقتضت امراة من العراق على عمر بن عبد العزيز فلما صارت الى بابه قالت
هذا على الباب للوصل حاجة فقالوا لها فلتجيء الحاجة فدخلت المراة على فاطمة وهي
جالسة في بيتها وفي يدها قطن تغالجه فسلمت فردت عليها السلام وقالت
لها ادخلي فلما جلست رفعت بصرها فلم ير في البيت شيئا له قال فقالت
انما جيئة عمر بسبي من هذا السب الخراب فقالت لها فاطمة انما جئت
هذا البيت عارية بثوب اشتراك فاقبل عمر حتى دخل الدار فمال الى بيت
ناحية الدار فاسرع منه دلة صبها على طين كان بحضرة السب وهو
يكثر النظر الى فاطمة فقالت لها المراة استتري من هذا الطيان فقالي
اراه يكثر النظر اليك قالت ليس هو طيان هو امير المومنين قال فاقبل
عمر فسلم ودخل بيته فمال الى مصلى كان له في البيت فصلى وجه عليه
فسال فاطمة عن المراة فقالت هي هذه فاخذ منديلا له فيه
شيء من عنب فجعل يخبر لها خبزة ساولها اياه ثم اقبل عليها
فقال حاجتك فقالت امراة من اهل العراق لي خمس سنين تغتسل كيشد
فجيب استحي حسن نظري لهن فجعل يقول تغتسل كيشد ويبكي فاخذ الدواة
والقرطاس وكتب الى والي العراق وقال سمي غيرها فسمتها فعرض لها

فقالت المراة الحمد لله ثم سالت عن اسم الناس والنساء والدابة والمراة
يحدث الله فيها الا فرض لها اربعة اسعرها الفرج فدعت له فجزته
خيرا ورجعت بذلك وقال وذكرنا فرض لهن حيث كن ثم قولين الاول اهله
فمرى هو لا الاربع يقضين على هذه الخمسة فجاءت بالكتاب حتى اتت
به العراق فدفعته الى والي العراق فلما دفعت اليه الكتاب بكى
واشتد بكاوه وقال يعز الله صاحب هذا الكتاب فقالت اها انت ذاك
نعم فصلحت وولت فقال الناس عليك ما اتيت فاردت كتابه
وسالت قضيتها وعرض لنفقتها قال وارسل عمر الى صاحب
البريد رسولا فاتاه وخرج من عنده بدور فمر بموضع فسمع فيه
رجلا يقرا القران ويطحن فاتاه فسلم عليه فلم يرد عليه السلام
مرتين او ثلثا ثم سلم عليه فقال وعلى السلام ورحمة الله فاعلمه
الله رسول عمر الى صاحب البريد وقال له ما شانك فقال الى اسرت
من موضع كذا وكذا فاتى بي الى صاحب البريد فعرض على السيف
فابيت كما انا لم افعل سملت عينيك فاخبرت ذلك بصري
فسمل عيني وصيرني الى هذا الموضع ترسل الى كل يوم تحفظه
فاطعمها وتخبزه فاتاها فلما سار الرسول الى عمر بن عبد العزيز
واخبر بخبر الرجل قال لها فرغت من الخبز حتى ياتي موضعه وبلغ
ما سر بذلك ثم كتب الى صاحب البريد اما بعد فبلغني عن عمر
فلان وفلان فوصف له صفته وانا اقسم بالله لئن لم ترسل الي به
لابعثن اليك فرا الخنود تجود الكور اولها عندك واخرها عندي فلما وصل الكتاب
الرسول قال لها اسرع ما رجعت فدفع اليه الكتاب من عمر بن عبد العزيز
فلما قراه قال لها كذا ليحمل الرجل الصالح على هذا بل بعثت الله به فاقبلت
[illegible] ينظر متى يخرج به فاتته ذات يوم فاذا هو قاعد وقد اخرج سبيرة الخبز

فيه الله تعالى قد عرفت لم فعلت كذا وقد انكرت ما رأيت وعاينت فقد
اما [redacted] اطول ليل الرجل الصالح خدناب ولدلك فعلت ما رأيت فقال
ان [redacted] داود عليه السلام القوم عما شئتم فلم يترك سميرا قليلا حتى يخرج
من سرب [redacted] فعلت ذلك لاذن لي ان انصرف وابيت من بعده ان اجلس معهم فقال
ما كنا لنجيئه الى ما امر في حياته نرجع فيه بعد مماته فارسل معي بالرجل
قال وبعث عمر الى عبد الله بن زكريا فاتاه فقال له عمر بلغني ان ابي
زكريا مات ولم يبعث اليك قال لا فقال لم لست ذاكره لك حتى تحلف
لي قال يا امير المؤمنين لم تسألني شيئا الا فعلته قال له فاحلف لي فلما حلف له
قال ادع الله ان يبقيني قال يبقيك الله وانا المسلمون وانا اذا اعدو الله محمدا
صلى الله عليه وسلم فاتاها وحلفت له فعال الحمد لله ودعا له ثم قال اللهم
لا تبقي بعده وافتل صبي صغير لعمر فعال وهذا فالى اجنه قال فدعا له
قال فمات عمر ومات ابو الى زكريا ومات الصبي ٥
قال شيخنا سمعت والد عبد الله رحمه الله اخبر بهذا علي بن عساكر
قال انا عبد القادر بن محمد قال انا الحسن بن علي انا احمد بن جعفر بن عبد الله
[redacted] الحلبي انا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني [redacted] قال حدثني ابو
عبد الملك قال لما اسمع عمر في مرضه الذي مات فيه يقول اللهم اخف
علينا موتي ولو ساعة من نهار فلما كان اليوم الذي قبض فيه جئت
لاجلس في بيت اخر وبيني وبينه باب وهو قريب له فسمعته يقول
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين ثم هدر فجعلت لا اسمع له حسا ولا كلاما فقلت لغلام وصيف
انظر امير المؤمنين فلما دخل عليه صاح فوثبت ودخلت فاذا هو ميت

فاسمعها موقوفا على عبد الله بن احمد العدوي رحمه الله قال انا ابو زرعة طاهر
بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه وانا اسمع منه لهذه وستين وخمسمائة قال انا
قال انا ابو منصور محمد بن الحسن المقومي قال انا ابو عبد الله الرهني قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن
الحسن علي عبد العزيز المكي قال انا ابو عبد الغفور بن سلامة بن عبد الله عن ابي صالح
عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عاصم بن ابي بكر بن عبيد
العزيز بن مروان قال وفدت الى سليمان بن عبد الملك ومعنا عمر
بن عبد العزيز فدخلت على اخيه عبد الملك بن عمر وهو عزب
فكنت معه في بيت فصلينا العشاء واوى كل رجل منا الى فراشه
ثم قام عبد الملك الى الصباح فاطفاه وانا انظر اليه ثم قام يصلي
حتى دهب بي النوم فاستيقظت ولا اهو نفر اهذه الاية اقرأ ينا
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون وما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
فيدعي بردجع اليها فاذا فرغ منها فعل مثل ذلك حتى ولت ستيقلة البكا
فلما رأت ذلك ملت لا اله الا الله والحمد لله كالمستيقظ من النوم
لم يقطع ذلك عنه فلما سمعني سكت فلم اسمع له حسا ٥
وعن ابي عبيلة قال جلس عمر يوما للناس فلما انصرف النهار ضجر
ومل ذلك فقال للناس مكانكم حتى انصرف الى بيتي فيستريح
ساعة فجاء ابنه عبد الملك فسأل عنه فقالوا دخل فاستأذن عليه
فاذن له فقال يا امير المؤمنين ما ادخلك قال اردت ان استريح ساعة
[redacted] او انت الموت ان اتيته وعبيد على باب يسطرون ويكتبون
[redacted] خلف عبيد وقام عمر من ساعته وخرج الى الناس ٥

وقال له عبد الملك يا امير المؤمنين ما ترى لما يريد فوالله لوددت انه قد
غلبني وذي الفقار وقتلني فقال له عمر جزاك الله خيرا من ولد وقال الحمد
لله الذي يشد ظهري بسهل وعبد الملك ومزاحم
قال وشيعنا عبد الله الحسن ابو العضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر
الطوسي قال ابو الحسن العلاف قال ابو القاسم بن بشران قال ابو الحسن علي
بن عبد العزيز بن مردك قال ابو جابر محمد بن سنان الكعبي نعوي سعيد
القطان يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال اسهل الرهط الذي نابذ من الناس كان اول
ذي منهم الحسن ابو الحسن ثم قال واما الحسن فما رأيت احدا من الناس كان اول
خروجا منه ما ذا تراه الحديث عهد بصيبة ثم قال الضحى وهاندري
ولعل الله اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا فتحاربوا
هلك لمحاربة الله طاقة ايه من عصى الله فمحاربة والله لقد
ادركت سبعين بدريا لباسهم الصوف لو رأيتموهم قلتم مجانين ولو راوا
خياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو راوا شراركم لقالوا ما يؤمن
هؤلاء بيوم الحساب ولقد رأيتهم وقد اثرت فيهم العبادة حتى هم
من التراب بمقدمه ولقد رأيت اقواما عسى احدهم ان يعالج عشاء
الاقوما فيقول قد اجعل هذا كله في بطني لاجعل بعضه لله فيتصدق ببعضه
وان كان هو لاحوج من تصدق به عليه قال علقمة من مرثد فلما ولي
عمر بن هبيرة العراق ارسل الى الحسن والى الشعبي فامر لهما ببيت فحكما ما
فيه شهرا او نحوه ثم ان الخصي عمل عليهما ذات يوم وقال ان الامير

دخل عليكما فحا عمر بن هبيرة شوكا على عصا في يده فسلم ثم جلس معظما
لهما فقال ان الامير الموسس يزيد بن عبد الملك يكتب الي كما اعرف ارى ان تأخذا
الملك فان اطعتماه عصيتما الله وان عصيتماه اطعتما الله فهل ترمان
متابعتي اياه فحا فقال الحسن يا عمرو اجب الامير فتكلم الشعبي
فانحط في حبل من هبيرة فقال ما تقول انت يا ابا سعيد فقال ابو الامير
قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول انت يا ابا سعيد قال اقول
يا عمر بن هبيرة يوشك ان ينزع ملكا من ملك الله فظ غليظ
لا يعصي الله ما امره فيخرج ملكه من يديه قصير الى ضيق قبره يا عمر
بن هبيرة ان تتقي الله تعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك
يزيد من الله يا عمر بن هبيرة لئلا امر ان ينظر الله اليك على اقبح ما
يعمل فطلعه يزيد بن عبد الملك نظرة مقت فيغلي مما ملك المغرم
دونك يا عمر بن هبيرة لقد ادركت ناسا من صدر هذه الامة كانوا
والله كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة اشد ادبارا من اعمالكم
عليها وهي مدبرة يا عمر بن هبيرة اني اخوف لك مقاما اخوفك الله فعال
عز وجل اذ لم يخف مقامي وخاف وعيد يا عمر بن هبيرة ان تكن مع
الله في طاعته كفاك يزيد بن عبد الملك وان تكن مع يزيد بن عبد الملك
على معاصي الله وكلك الله اليه قال فبكى عمر بن هبيرة وقام
فلما كان من الغد ارسل اليهما باذنهما وجوائزهما فاكثر فيهما
الى الحسن وكان في جائزة الشعبي بعض الاقذار فخرج الشعبي الى المسجد
وقال ايها الناس من استطاع منكم ان يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل

فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن شيئا فجهلته ولكن ارتفع وجه من هيبته
فاقصاني الله عنه فقال الربيع حدثت ابي عن صالح بن زياد عن محمد
بن ابي سعيد وكان الحسن مع الله على ما اعتقد فجباه واداه ٥
قال سمعت ابي عبد الله احمد المقدسي رحمه الله وانا ابو الفضل
وانا الشريف ابو الفضل محمد بن عبد السلام بن احمد الانصاري قال اخبرنا
ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي انا ابو محمد سهل بن احمد بن عبد الله الديباجي
انا ابو خليفة الفضل الجمحي انا محمد بن سلام الجمحي انا الربيع بن عبد الرحمن
السلمي قال قال الحسن ابو الحسن البصري صحبت اقواما ما كانت صحبتهم
الا شفاء كلما يشبون على اطرافهم يحرى دموعهم على خدودهم وهو هم
يناجون ربهم في فكاك رقابهم والله لهم كانوا انما اهل الله لهم ازهد
منكم فيما حرم الله عليكم ولهم كانوا اذا نزل بهم خشناتكم
اخوف منكم ان تخدوا بشيا منكم ٥
قال سمعت شيخ الاسلام ابو الد عبد الله رحمه الله اخبرنا الامام
ابو الحسن البطائحي المقرى قال انا ابو طالب اليوسفي قال انا ابو علي التنيسي
قال انا ابو بكر القطيعي قال انا عبد الله قال وجدتي ابي بخط عبد الله ٥
عشر عبد الحميد بن لاحق قال سمعت ابي يحدث عن مسلم بن يسار
قال ركبت البحر من فارس فمررت عند امراة لها بنون ولها مال ولها فيهم
قال وكانت كثيرة الدنانير فلما اردت الخروج سلمت عليها قال فقلت
هل لكم من حاجة قالت نحتاج ان تقدمت هذا البلد ان تنزل علينا قال
فعبثت بها حينا ثم قدمت فانتهيت الى الشيخ فلم ار احدا

وانتهيت الى باب فلم ار احدا فاستاذنت عليها فسمعت صوتها
قال فدخلت عليها فاذا عندها انسانة فقالت الى اين تريد مستندا الينا
ترى قال قلت اهل قد رأيت مالك وابتذلك قالت فاين لها ان وقفت
من عندنا اجعلنا الله وجه شيء نجزأ الا غرق ولا مرأ الا عطب ومات
بنوها ومات رفيقها قال قلت فالقائد لي مبيد والسرور اليوم
قالت اني كنت اذ ذاك ارى انه لا خير لي عند ربي عز وجل فلما اذن
لي مالي وولدي رجوت قال مسلم فلقيت عبد الله بن عمر فحدثته
الحديث فقال لي ما سبق نبي الله لوط عليه السلام هذه الى الجنة
الا جبوا لقد اشفيت حميتي هذه وارسلت بها نارا فلم يحر دونها
كما احب فعمي ذلك ٥
قال الحمدوني سمعت جعفر قال سمعت الكردي يسار يسأل هشام بن
زياد العدوي عن هذا الحديث فحدثه به ثم قال الحمد لله رجل من اهل
الشام وهو يريد الحج فنام فاتاه آت في منامه فقال له ابن العراق انت
ايت البصرة ثم ائت بني عدي فات بها العلاء بن زياد فاتى البصرة
فصير الى منزله بسام فبشره بالجنة قال فاصبح فلما جهازه وانا الرفيق
فلما خرج من البيوت اذا الذي اتاه في منامه يسير بين يديه يراه
ما يسار واذا انزل فعل فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة فخرج فراه بشر
سلم من بلده هي ولم البصرة فاتى بني عدي فاذا دار العلاء فوقف الرجل
الى على باب العلاء فسلم قال هشام فخرجت اليه فقال لي ابن العلاء
بن زياد قلت لا قلت ارسل رحمك الله صع رجلك صع رجلك صع رجلك قال
وانا العلاء بن زياد قال فاذا هو في المسجد قال وزار العلاء في المسجد

يدعو الدعوان ويتحدث قال هشام فاتيت العلا فخفف من حدثه وصبا
واعتس بوجهه فلما راه العلا تبسم فبدت ثنيته فقال هذا والله صاحبي قال
فقال له العلا انحط فحط الرجل الا انزل فقال قد ولت له قال فابى وقال
له العلا انزل رحمك الله فقال الرجل اخلني قال فدخل العلا منزله
وقال يا اسماعيل حول الى البيت الآخر قال فتحولت ودخل الرجل فبشره وروّاه
ثم خرج فركب حماره وقام العلا فاغلق بابه فبكى بدموع غزار وقال سبعة
ايام لا يذوق فيها طعاما ولا يشرب الا وهو يبكي بابه قال هشام فسمعته
يقول في خلال بكائه اما انا فاقول كما قال ابي ان يتنحى بابه وخشيت ان يموت
وابيت الحسن وذكرت ذلك له قلت لا اراه الا مسافرا فاقام ولا انشب
بابه قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال افتح يا اخي قال فلما سمع كلام
الحسن قام ففتح بابه ودخل عليه الحسن فلم يزل يحدثه ويسليه حتى
قال يرحمك الله ومن اهل الخير ان شاء الله افعل ما يسرك يا ابت قال
هشام ثم ان العلا اوصى الى الحسن بالدور وقال لا تحدثوا بها ما كنت حيا
قال اسحاق موصل الدور رحمه الله واخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي
اجازة او سماعا قال انبا ابو الفضل احمد بن احمد الحداد قال انبا احمد
بن عبد الله بن اسحق الاصبهاني بمكة ابنا ابو حامد احمد بن محمد بن يوسف قال
اخبرني ابو اميه محمد بن ابراهيم كتابة الى ابو حامد بن يحيى بن حفص
ابو مقابل السمرقندي بكوفة بن ابي شداد العبدي ان الحجاج
ابن يوسف لما ذكر له سعيد جبير ارسل اليه قائدا من اهل
الشام من خاصة اصحابه يسمى الشلمس الاهوج في عشرة رجلا

من اهل الشام من خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه اذا هم برجل في
صومعة فسألوه عنه فقال الراهب صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه
فانطلقوا فحدوه ساجدا يناجي ربه لا يعلم بصوته فدنوا منه فسلموا عليه
فرفع رأسه فانزعته صلابته بردوا عليهم السلام فقالوا انا رسل الحجاج
اليك فاجب قال ولا بد من الانحدار قالوا لا فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه
ثم انحدر فقام فمشى معهم حتى اسلموه الى دير الراهب فقال الراهب
يا معشر الفرسان اصبم صاحبكم قالوا نعم قال لهم اصعدوا الدير قال
الشماس والاسد يا فلان حول الدير فحملوا الدرج قبل الكنيسة ففعلوا ذلك
وابى سعيد ان يدخل الدير فقالوا له ما نراك الا وانت تريد الهرب منا
قال له ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا فاخرج الينا فلا ندعك قال السباع
تعلك قال سعيد لا ضير ان معي ربي فيصرفها عني ويجعلها
هرة حولي نحن نمسي من كل سوء ان شاء الله قالوا فانت من الانس
قال اما من الانس ولكن عبد من عبد الله خاطئ مذنب قال الراهب
فلن تعطى ما ابوبه على اطمأنينة وعرضوا على سعيد ان يعطى الراهب
ما يريد قال سعيد اني اعطي الله العظيم الذي لا شريك له لا اريح مكاني
حتى اصبح ان شاء الله وقال لهم الراهب اصعدوا او اتركوا النفس لسفوا
السباع عن هذا العبد الصالح فلما صعدوا او تركوا النفس اذا هم بليوه
قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحاكت به وسبحت بين يديه
فرمى منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك وامنوا
اقبل اليه فسأله عن شرائع دينه وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم
فعلمه ذلك كله واسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل

القوم على سعيد يعتقلون يديه ورجليه ويأخذون التراب الذي
وطيء وصاغلته ويقولون يا سعيد وخلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان تحن
راسك لاحد حتى تشخص اليه فمر بنا مرشب فقال لا مضوا الامر لم فالى فلا يذ
نخاتوني ولا راد لقضاء الله فحسار واحتى بلغوا بسطا فلما انتهوا اليها قال
للهم سعيد يا معشر القوم قد حبس منكم ومحتشم ولست اشار احتى ترى شعر
وان كنت قد انصفت فدعوني البلد اغرا هبه الموت واستعد للمقبر وتكبير
ولادي عداب القبر وما بحثي على من التراب فاذا اصبحتم فالبعاد مني و
الموضع الذي تريدون وقال بعضهم هو على لا دفعه اليكم ان شاء الله فنظروا الى
سعيد قد دمعت عيناه وشعث راسه واغبر لونه وبدا بكاء وليرتشر
ولم يضحك قد يوم ليلوه وصحبوه فقالوا لجماعتهم بلخبر اهل الارض بشقاوة
ولم نسمح اليك الويل ويلا طويلا كيف ابتلاك بعذابنا عند خالقنا يوم الحشر
بما سبق من علم الله تعالى فلا فر غوا من البكاء والمخاوبه والكلام فيما بينهم قال
كفيله اسلك يا الله يا سعيد لما زودنا من دعاء وكلام فانا لن نلقى ملك ابدا
ولا نرى ايا ملقى الى يوم القيامه قال فجعل سعيد يحلوا سبيله فيحسر راسه
ويلا عنه وكساه وهم محسورو الليل كله ينادون يا لويل واللهف فلما اشرق
عمود الصبح حلهم سعيد بن جبير وفزع الناس فقالوا اصاحبكم رب الكعبه
فنزلوا اليه ويكوا معه طويلا ثم دهبوا به الى الحجاج واخر معه فدخلا
على الحجاج فقال الحجاج اتشهد لي سعيد بن جبير قالوا نعم وعاينا منه البحب
فصرفهم عنهم قالوا ادخلوه علي فخرج الناس وقال الحجاج لسعيد
بن جبير استودعك الله واقرئك السلام قال وادخل عليه وقال له ما
اسمك فقال سعيد بن جبير قال انت الشقي كسير قال امي كانت اعلم

باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك
قال لابد لنكدارا لله لي قال لو علمت ان ذلك بيدي لخترت الجنة قال فما قولك
في محمد قال نبي الرحمة امام الهدى عليه السلام قال فما قولك في علي قال في الجنة
هو امام في النار قال لاخلصها فراب اهلها عن قتلي فما قولك
في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال فابهم احب اليك قال ابصاهم بالحق
قال فابهم ارضى الخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال
ايب ان تصدقني قال اني لا احب ان اكذب قال الحجاج ويلك يا سعيد
فقال سعيد الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار يوم قال الحجاج اختر
يا سعيد اي قتلة اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله ما تقتلني قتلة
الا اقتلك مثلها في الاخرة قال فتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو من الله
فاما انت فلا ارجاه لك ولا عذر قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب
ضحك فاخبر الحجاج بذلك فلم يرده فقال ما اضحكك قال عجبت من جرأتك
على الله وحلم الله عنك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد
وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من
المشركين قال اشدوا به لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله
قال اكبوه لوجهه قال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تاره اخرى قال اذبحوه قال سعيد اما اني اشهد والحاج ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم خذها مني حتى يلقاني يوم
القيامه بدمي سعيد وقال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي
فضحك على النطع رحمه الله تعالى وقال ويضا ان الحجاج عاش بعد خمس
عشره ليله ووقع في بطنه الاكله ودعى بالطست فنظر اليه

ثم دعى بالموسى فحلقه وحنكه ثم ارسله في حلقه فبرکه ساعة ثم اخرجه
وقال بعض الناس فعله انه ليس بواجب وبلغنا انه كان يفعله
ابو سعيد بن حسن كلما اردت النوم اخذ بحلقي ٥
وذكر محمد عبد الله بن عبد الحكم قال قال لها من ولد عمر بن الخطاب
ولي
ايها عمر بن عبد العزيز سنين ونصفا ولك ملئون شهرا فما مات حتى
جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فنقول اجعلوا هذا في الفقراء فما يدرج
حتى يرجع بماله يتذكر من يضعه فيهم فما يجده فلما عمر بن عبد العزيز
الناس له اخبر الحر والبالك من اصل سنجحا موفق الدين رحمه الله
ووقع القراع من كلمة في نوم الناس ما من عشر في الحجة الا ارى من شهامة عمر بن عبد العزيز ممدوح بالحلم

على اصل السبع موفق الدين رحمه الله صورته

قرأ السبع هذا الجزء على مؤلفه الشيخ الامام العالم الاوحد موفق الدين ابي محمد
عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي اذن له ان يسمعه على من عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد وعلي
علي كامل الخراني وليس تحدث عنه عبد الواحد احمد بن عبد الرحيم المقدسي عن عبد الله عند وعلي
عليه في يوم الاربعاء الحادي عشر ذي القعدة من سنة سبعين وستمائة والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل وعلى صورة ما

وعليه ايضا

سمع جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الامام العالم العمدة موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد
المقدسي الحنبلي اطال الله بقاه عليه ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن عبد الله اليونيني والعفيفة عبد الرزاق وعبد الله
ومحمد ابنا عبد المنعم بن علي الحراني والعفيفة عبد الواحد بن محمد ومحمد وعبد المحسن ابنا اسمعيل بن خليل
ابن اسمعيل بن علي بن عثمان الواسطي واسحق وحسن كامل الدين ومحمد عمر محمد الحراني واحمد عباس
ابن محمد المقدسي وعمر ومحمد ابنا يوسف بن محمود بن زيد الشهابي وعبد الكريم بن صخر بن حامد المقدسي
ومحمد احمد عدي الدمشقي وشعبان قدر احمد ومسند الاسماعيلية احمد بن سالم المقدسي وذلك
في يوم الثلاثاء حادي عشر شهر الحجة سنة احدى وستين وستمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وعليه طبقة بخط شمس الدين يوسف خليل بن عبد الله الدمشقي سمع جميعه وقرأ وحوه
الحمد لله نعم سمع للشيخ نصر رضوان بن ثروان الكردي وذلك في مجلس اولها يوم الجمعة الثالث
سلخ شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة بالحمام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

سمع جميع هذا الكتاب وهو الروضة وسمل على اربعة اجزاء منه سمعها الامام الاوحد
شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رضي الله عنه على
شيخها الامام العالم العلامة شمس الدين ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي امتع
الله المسلمين ببقائه بحق سماعه فيه من مؤلفه فسمعه صاحبه الامام شمس الدين ابو بكر بن محمد بن
طرخان الصالحي وولداه محمد واحمد ومحمد بن الشيخ المسمع بعضه بنو الدين سليمان بن حمزة بن احمد وولداه
احمد ومحمد واخوه احمد بن محمد والمسمى عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله احمد ومحمد حضر
في السنة الرابعة واخوه عبد الرحمن وهذا خطه واسمه محمد واحمد بن شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن
عبد الواحد وعبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد النبي وعلي ومحمد وحسن بنو العز عمر بن احمد بن عمر
واحمد وعبد الله وموسى بنو يوسف الدين محمد بن احمد بن عمر وعبد الله وابو بكر اخا العز احمد بن عبد الحميد
ومحمد بن موسى بن محمد بن خلف ومحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عوض وابن عمه احمد بن عبد الله وسيف الدين علي
بن عبد الرحمن بن عبد الجبار وحضرت امه زينب في الثالثة ومحمد وعبد الرحمن وعبد الله بنو السمسار
احمد بن عبد الله بن راجح والسماط احمد بن عبد الرحمن بن حسن وولداه عبد الرحمن وعبد الله وعلي بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة وعبد الرحمن بن احمد بن عمر المقدسيون ومحمد بن الشيخ تقي الدين ابو شامة
بن علي الواسطي وابن عمه محمد وابو بكر اخا محمود بن احمد وتقي الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الاحد
الحراني وابن اخيه عبد الرحمن بن عبد اللطيف وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحاوري واحمد
بن اسامة بن قوام السوادي وابن اخيه محمد بن عبد الرحمن واحمد بن ابي الزهر بن سالم وعبد الله
بن صالح بن محمد الحوراني واحمد بن علي بن مسعود والشيخ محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الهداني
وولداه علي ومحمد وعلي بن ابي بكر بن يحيى وعلي بن اسماعيل بن محمد الحموي وعبد الرحمن بن محمد بن
الشيخ الاربلي وعبد الرحمن بن التاج علي بن مناع السلوتي والفقيه محمد بن يوسف بن محمد الماعيلي
وعلم الدين سليمان بن يوسف بن يلواج الرقاق والسماع احمد بن تمام بن معالي الانصاري الخزرجي
وولده ابو القاسم وجماعة اخرون لم يحملهم بذكرهم وابى عمرهم هذه النسخة ان شاء الله تعالى
وصح ذلك وتم في مجالس اخرها يوم الخميس بالعشر من شهر رمضان المعظم من سنة احدى
وسبعين وستمائة بالجامع المظفري بحي حلوا سبوس والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجزء الرابع من كتاب الرقة والبكاء
تأليف شيخنا الشيخ الإمام العالم الأوحد شيخ الإسلام
موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي
رحمه الله

أجاز له ولمن سمع الكتابة لتعيشه الفقير إلى رحمة الله تعالى
محمد طاهر بن أبي الحسن عبد الله الدمشقي الصالحي الحنبلي
نفعه الله وجميع المسلمين بفضله آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم

هذا الحديث كان على وجه الخبر الرابع وهو هذا لحظ شيخنا صاحب الاسلام
ابو الفضل عبد الله وحمه الله وكتبه قبل ما يدا به قال الخبر الشيخ ابو
الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله عليه يوم الاحد خامس عشر جمادى الاخرة
من سنة احدى وتسعين وخمسمائة قال انا الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد العادر بن محمد
بن يوسف قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو القاسم عبد العزيز بن الفضل الارجي
انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم انا احمد بن محمد بن عيسى انا احمد بن ابو بكر
الواعظ انا حسين بن عفار بن مسلمة قال قال حماد بن سلمة لحق علينا المطر سنة
من السنين وفي حواري امراة متعبدة لها بباب اياما فوقف السيل عليهم
فسمعتها وهي تقول يا رفيع يا رفيع ويتكرر المطر على المكان والغرف حتى
فيما عشرة ذراعا وقرعت بابها قالت اجعله حماد بن سلمة قلت انا حماد
بن سلمة سمعت وقد اذيت بالمطر فعلت يا رفيع فبلغ من رفعه
بك قالت سكن المطر وادفا الصباح وجف البيت فلقيت الدنانير
وقلت انتفعي بهذه فاذا صبت حماما شيخا عليها مدرعة صوف يستبين ورعه
فدفعت علي وقالت لا تسألني يا حماد تعذر من بيننا وبين سادتنا مولانا
ثم قالت يا امة ودعلمنا انا لما شكوا مولانا اليه سيبعث الينا بالذبا
ليطردنا من بابه نثر الصفصاف هذا بالتراب وقال انا انا وعزتك لا زالت
بابك وان طردتني يده قالت يا حماد ودعافاك الله دنا مرك الى الموضع الذي
اخرجتها منه فانا رفعناها الى من يقبل الودايع ولا يخس

قال سمعنا مولدا بن عبد الله رحمه الله اخبرنا الشيخ
ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله قال انا ابو

الحسين احمد بن الحسن الحداد الاصبهاني الحافظ ابو نعيم اخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر ابو الشيخ الاصبهاني قال حدثني ابي قال حدثنا
الاعمش عن مالك بن الحرث عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل
الله يا عبد الله الا تعيسى على ابن اخيك يعيبني على اباقه من عمل قال
له عبد الله يا عمر واطع اباك قال فنظر الى معضد وهو حاد فقال له
معضد لا تطعهم واسجد واقترب فقال عمرو يا ابه ابه يا عبد الله
وفي رواية رفيق قال فبقي عنه وقال اني لاحسب حسنا الله عز وجل
وحبطوا الا تراه قال عمرو يا اهل وركب ولا انسى ما قال وربع سبعين الفا
قال فكنت سابلي عنه فهو ذا فجره ولا ادري ما فعل قال ابو الشيخ
قال فمضاها فما تقيمها دراهم ٥

قال احمد بن عبد الله ابو محمد حدثني ابو محمد الحسن الخداء ابو احمد الدوري
ابو علي اسحق بن ابي اسرائيل ثنا الحسن بن عمرو الفزاري قال اعدى مولى لعمرو بن عتبة
قال استيقظنا يوما وليلة اراح ساعة فطلبنا عمرو بن عتبة فوجدناه في جبل
وهو ساجد وغمامة تظله وكنا نخرج الى الغزو ولا نحاسب احدا من اصحابه صلاته
وراسه لله يصلي فتمعنا من الاسد وكبرنا وهو ما يصلي فسلم فقلنا
له اما خفت الاسد فقال انه لا يحسن من الله ان اخاف شيئا سواه ٥

قال وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن سليمان ثنا ابو
بكر عبد الله بن داود عن علي بن صالح قال كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع حوله
يصرب بذنبه بجنبه ٥

قال وبه احمد حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا وهب ابن
جرير ثنا ابي قال سمعت الاعمش يحدث عن ابي وائل عن علقمة قال اخرجنا
ومعنا مسروق وعمار وعتبة ومعقل غازين فلما انتهينا ما شاء الله ان ننتهي
عتبة من فرق فقال لنا امه عمرو بن عتبة انكم ان تزالوا على صنع الكذب لا

عمرو بن عتبة

ولعله ان يطلع فيجاد وان شئتم قلنا في ظل هذه الشجرة ولكليهما وسعنا ثم
رحنا وقعدنا قلما قدمنا العرض وقطع عمرو عنه خيمة بيضا فلبسها فقال والله
ان تجد الدم على هذا لحسن فمر بي في قبا الديباج فتجد على المكان الذي صنع به
عليه فمات
وبه قال عبد الله بن احمد حدثني احمد بن ابراهيم بن علي بن اسحاق عبد الله يعني
ابن المبارك ابو عيسى عمرو عن السدي خلا ابن عمر لعمرو بن عتبة قال ابن لهيعة
مر حسن وقال عمرو بن عتبة ما احسن هذا المرج ما احسن اكل لوان منادينادي
ياخيل الله اركبي فخرج رجل فكان في اول من كر وصبر يرجي به ويدبر في
هذا المرج فما كان ياسر حتى ان نادى ياخيل الله اركبي فخرج عمرو في سوقان
الناس في اول من خرج فاتى عتبة فاخبره ذلك فقال لعمرو على عمرا ان رسل
في طلبه فما ادرك حتى اصبح قال فما اراه دون الى ان يزيجه وعتبه يومئذ
على الناس وقال اغبر السدي اصابه حرج وقال والله انك لصعير وان ابن يعالى
لبار في الصعير دعوني فمالي هذا على مسى فان اعتب فاني وعوني قال فقال
في شانه ذلك
والاسناد قال احمد بن عبد الله ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحق بن هارون بن عبد
الله بن سيار بن جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب الصلت الحسن مالك بن دينار
يقول يعني مالك بن دينار وانا معه في الدار لا ادري ما علمه قال اصلت
سمعه العشاء الاخرة بحبيب فلبس قطيفة له طويلا ما يكون الليل قال
وجلس مالك فقرب رغيفه فاكل بدوام الى الصلاة فاستفتح بام القرآن
فجعل يقول اذا جمعت الاولين والآخرين في صعيد شبعنا مالك بن دينار
على النار فوالله ما زال كذلك حتى ليس عيسى بن اسمعيل واذا هو على تلك
الحال فما زال كذلك يقوم رجلا ويجر اخرى ويقول اذا جمعت الاولين والآخرين
فحرم شبعنا مالك بن دينار على النار فما زال كذلك حتى طلع الفجر فقلب في نفسي
والله ليخرجن مالك فزالي لا تثلي لي عينه قاله ابدا قال فخبت المنزل وتركته

وبه قال العمري ابو مالك العدل ثنا علي بن محمد خمير الصيرفي قال اثنا ابو
عاتك شجاع بن قاسم الدهلي قال اثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الخطاط اثنا عبد الله بن محمد
العلاف اثنا الحسين بن صفوان عبد الله بن محمد بن زياد البرساني قال وحدثني محمد بن الحسن
قال الحدثني صدقة بن عمرو السعدي قال الحدثني عبد العزيز بن سلمان العابد
قال انطلقت انا وعبد الواحد بن زيد الى دار دينار فوجدناه قد قام من مجلسه
ودخل منزله واعلق عليه بخبات الخرقة مجلسا بسطره ليخرج او سع لخروجه
فجلس عليه فجعل يمر بشيء لم يهتم به ثم يمر بشيء حتى جعل ناوي ليمس شدة
بكائه يجعل شهق وينفض وتحشى عليه قال فقال عبد الواحد انطلق
ننس لنا مع هذا البوم عمل هذا رجل مشغول بنفسه ٥
قال محمد بن الحسين وثنا ابو عمر القزاز قال ثنا الحوب بن سعيد قال ثنا عبد الله
بن دينار وعندها قارئ يقرأ الناس ازلزلت الارض زلزالها فجعل مالك يتمعض ظهر
المجلس يعوز ويصرخ حتى اسمع الى هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره قال فجعل والله مالك يسكن ويشهق حتى غشي عليه
فحمل من بين القوم صريعا ٥
قال سمعت ابا موسى الدرعي عبد الله بن محمد رحمه الله قال قرأت على الشيخ
ابي الفتح محمد بن عبد الباقي وانا اغيركم ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد
الخطيب الانباري قال ثنا ابو الحسن بن شوان قال ثنا ابو علي بن صفوان قال ثنا
ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثني سعيد بن منصور قال ثني شرار ابو عبد
قال قالت لي امراة اعطاها السليمي عاتب عطاءها وكثره نكاته وعاتبه فقال
لي ما سرا بكيف يعاتبني في شيء ليس هو الي اذا ذكرت اهل النار
وما سلكهم من عذاب الله وعقابه تمثل لي نفسي فيهم وكيف لي بنفسي
تعلو بها الى عنقها وتسحب الى النار الاسلى وتصيح وكيف

تعذب الاشكلي وكان يسرار ما اقل فناء الكاعر اهله ان لم يرحمهم الله تعالى
وعن سرار قال ما رأيت عطا السليمي قط الا وعباءه تغيصان وما كنت اشتهي
عطاء اذا رأيته الا لكراهة الشكلي وكان محظوظا لو كان من اهل الدنيا ٥
وعن صالح المري قال قلت لعطا السليمي ما تشتهي فبكا وقال اشتهي والله
يا ابا سرار ان اكون رمادا المجتمع منه شفة في الدنيا وفي الآخرة ٥
قال صالح فكرهت والله وعلمت انه انما اراد النجاة من عشر يوم الحساب
قال شيخنا ومولانا رحمه الله واخبرني الشيخ ابو بكر احمد
ابن المقرب بن الحسين الكرجي بقراءتي عليه والشيخ نفسه اجازه
على محمد قراءة عليهما قالا انا الخطيب الكامل ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قال
انا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علي بن صفوان قال انا عبد الله بن محمد بن الحسين
حدثني داود بن المحبر عن صالح المري قال كان عطا السليمي لا يكاد يدعوا انا يدعوا
بعض اصحابه ويؤمن هو فقال لبعض اصحابه قبل له ألك حاجة فأذكره
من عطا ان يفرج الله عني قال صالح فاتيته فقلت يا ابا محمد املك ان يفرج
الله عز وجل عنك قال لي والله اني لاحب ذلك قلت فان جليسي قد ورد
حبس فادعوا الله ان يفرج عنه فرفع يديه ودعا وقال اللهم انت تعلم حقنا
قبل ان نسألكها فاقضها لنا قال صالح فوالله ما برحنا من المسجد حتى دخل
ذلك الرجل له وقال عبد الواحد بن زيد دخلنا على عطا السليمي وهو مريض
مرضه فاغمي عليه فافاق فوضع اصحابه ايديهم يدعون له فنظر اليهم ثم قال
ما اعبده مرهم فليمسكوا عني فوالله لوددت ان روحي ترد في جسدي كهيأتي
وصحتي الى يوم القيامة ثم بكا قال عبد الواحد فما تمالك قوم ما ممن
عليه بعد الموت ٥
قال شيخنا ومولانا رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي

ابن احمد قال انا ابو الفضل احمد بن الحسن انا احمد بن عبد الله انا احمد بن جعفر بن حمدان
نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني احمد بن ابرهيم ابو عبد الله بن عبيده قال انا ابو يحيى
ابن راشد بن مرجا بن رديح الباسي قال كان عطا اذا اهتم ربح وبرق ورعد
قال هذا من اجلي يصيبكم لوما عطا استراح الناس قال وكنا
ندخل على عطا فاذا قلنا له زاد الطعام قال هذا من اجلي غلا الطعام لو مات
عطا استراح الناس ٥ قال يحيى وكان العلاء بن محمد قال رأيت عطا السليمي
كالشن البالي وكنت اذا رأيت عطا كأنه رجل ليس من اهل الدنيا ٥
ودخلت عليه وعنده امرأته فقالت لامرأته اما ترى عطا يصلي الليل وانت نائمة
قال احمد بن عبد الله وحدثنا ابو محمد بن حيان قال انا احمد بن الحسين بن احمد
ابن هرمز حدثني ابو عبد الله بن عبيد الله بن زيد بن محمد بن عثمان
عن ابرهيم بن ادهم قال كان عطا يمشي حتى يشد بالليل خوفا من دبيب النمل
ان يكون قد مسح وكان اذا اتى بيته قال ويحك يا عطا ويحك يا عطا ٥
قال ابو عبد الله سمعت عفيرة تقول لم يرفع عطا راسه الى السما
ولم يضحك اربعين سنة فرفع راسه مرة ففزع فسقط فغشي عليه ٥
قال شيخنا ومولانا رحمه الله انا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن محمد بن علي قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد قال انا الحسين
بن صفوان قال انا عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين بن مالك بن ضيغم
قال حدثني الحكم بن نوح قال كان ابوك يبيت ليلة من اول الليل الى اخره
لم يسجد فيها سجدة ولم يركع فيها ركعة قال ويحرم عند البحر قال
فلما اصبحنا قلت له يا ابا مالك لقد طالت ليلتك لا مصليا ولا داعيا

قال فبكا ثم قال لو يعلم الخلايق ما ذا يشتغلون غدا ما لذوا بعيش ابدا الى
والله لما رأيت الليل وهوله وشبه سواده ذكرت الموقف وشدة الامر
هناك وكل امرئ يومئذ يهمه نفسه لا يعني والد عن ولده ولا مولود هو
جاز عن والده شيا من شدة شغله فلم نزل نضطرب ما شاء الله تذهلا
قال الحكيم فحمل على بعض اصحابه المركب وقالوا انت تعلم انه لا يحمل
الذكر فما بقيت قال بعد فكنت لا اذكر له شيا ه
قال محمد حدثني محمد بن مالك بن ضيغم قال قالت له امه ذات يوم ضيغم
قال لبيك يا امه قالت كيف تجد نفسك بالتقدم على الله تعالى قال فحدثني عبد الله
من اهل امه صلح حديثه لم يسمعوه صلح مثلها وسقط مغشيا عليه
وجلست العجوز تبكي عند راسه وتقول يا بني انا ما نستطيع
نذكرك بين يدي شيا من امر ربك قال وقلب له يوما ضيغم قال لبيك يا امه قالت
ترى اراك غدا في القيامة قال فصرخ ثم صرخ ثم سقط وقد غشي عليه
وبه قال اله محمد قال اله علي بن محمد قال اله علي بن محمد عن عبد الله قال اله
الحسن قال اله عبد الله حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن مالك بن ضيغم قال
حدثني موله ابا ايوب قال قال ايوب مالك يوما يا ابا ايوب اجدر
نفسك على بشك فاني رايت هموم المومن في الدنيا لا ينقضي وابد الله
بين يدي باب الاخرة المومن بالسرور لقد اجتمع عليه الاموات هم الدنيا
وشغل الاخرة قال قلت يا بني اب وكيف لي بشغل الاخرة بالسرور وهو
بصف لله في دار الدنيا وبداب قال يا ابا ايوب وكيف وليف
بالسلامة قال ايه قال كم من رجل يرى انه قد اصلح شانه قد اصلح قربانه

قد اصلح همته قد اصلح عمله يوجد يوم القيامة ثم يضرب به وجهه ه
وبه قال اخبرنا ابو طالب قال اله ابو غالب قال اله ابو بكر محمد بن علي
قال اله ابو عبد الله احمد بن محمد قال اله الحسين عبد الله حدثني محمد بن الحسين بن مصعب
بن منصور الاسدي حدثني عبد الرحمن بن مالك بن معول قال بكى اسيد الضبي حتى
عمي وكان لا اعوت على البكا بكى يوما فقال الا حبذا هدا وابعد اذا والله
غدا والله لا يكبس ثم لا ينكبس قال فاذا رايت بالبكا خيرا فيما امر الله وفصل وان
ترى الاخرى فما مكاني فجنبه ما القوه قال وكان ربما بكا حتى نادى جيرانه
من كثرة بكايه ه قال محمد بن الحسن حدثني ابو معمر البوري قال حدثني ابو
محمد قال كان يزيد الرقاشي ربما حتى يسقط ربما يغشى عليه فيحمل مغشيا
عليه الى اهله وكان يقول لاخواني ابكوا قبل يوم البكا ويحكم ابكوا قبل
يوم النياحة وبوبوا قبل التبويب انما سمي نوح نوحا لانه كان ينوح
فيحكم معشر الكهول والشبان على المستقبل وكان يتعلم والدموع تجري
على لحيته وخديه ه قال محمد بن عبد الله يوما لاسمعيل بن رجاء
قال وكان يزيد الرقاشي اذا دخل منزله بكا وان شهد جنازة بكا واذا خلس اليه
اخوانه بكا واذا كلمهم فقال له انك يوما كم تبكي يا يزيد والله لو كانت
النار خلقت لك ما زدت على هذا البكا فقال ثكلتك امك ويحك اني وهل خلقت النار
الا لي ولاصحابي ولاخواني من الحزن والغم اما ترى اياي سنيرع لكم بها
الثقلان اما ترى اياي نرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران اجعل
يفر احدي اليهما الى بطون بنيها ومن حيث لا تحمل الجبال في النار ويصرخ
ويبكي حتى يغشى عليه فقالت امه للفتى يا بني ما اردت الى هذا من اسدك
اني والله انما اردت ان اهون عليه لما يرد ان ازيده حتى يقتل نفسه

قال حدثني محمد بن عبد الله الباهلي حدثني عبد النور بن يزيد الرقاشي
قال كان النبي ﷺ وأصحابه إذا قتل الداهية الكبرى أبكوا اليوم
قبل الليلة وغدا أبكوا اليوم قبل أن لا يغني البكا أبكوا على التفريط أيام
الإساءة ثم يسكت حتى يرفع صوته من مجلسه ٥
قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله أخبرنا الشيخ الأمين أبو
الحسين أحمد بن حمزة السلمي قراءة عليه وأنا أسمع قيل له أخبركم أبو الكرم
المبارك بن أحمد بن الحسن الشهرزوري إذنا أن أبو بكر محمد بن علي الخياط قال أنا أبو سعد
الله أحمد ومحمد ابنا الحسين بن عبد الله قالا حدثنا الحسين قال حدثني عبد الله بن محمد
النيسابوري قال حدثنا سلمة بن سعيد قال قال أبو يزيد بن أبان الرقاشي إنما تسأم من كثرة البكا
فبكى وقال هل سأم الرضيع من الغذا والله لوددت أني أبكي بعدد الدموع
الدما وبعدد الدما الصديد أيام الدنيا فإنه بلغنا أن أهل النار يبكون الدما إذا
نفدت الدموع حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت فما خف أمري أن
يبكي على نفسه إلى الدما وسوح عليها ٥
قال وكان رسول الله ﷺ على يقول لعائشة يا حميراء ابكي على نفسك
على نفسك يا عائشة تضلي لك بعدي أم من تضوم يا عائشة من تضرع لك إلى ربك
ومن يدعو قال فكان بعد دعا هذا ونحوه ويبكي ويقول يا هوناه ابكوا
وبكوا لنفسي فإن لم تحدوا بكا فارحموا لي بكا ٥
قال وسمعت موفق الدين عبد الله بن أحمد أخبرنا الشيخ العالم الثقة أبو
بكر عبد الله بن محمد بن أحمد الشنور قراءة عليه وأبو طالب المبارك بن علي بن محمد
بن حضير بقراءتي عليه قالا أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف قال أنا أبو القاسم
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري أنا أبو بكر محمد

أحمد هرون العسكري أنا أبو إبراهيم المنذر الخلي قال حدثني محمد بن الحسين
بن عقيبة بن سليمان بن مسلم بن عقبة الغنوي قال سمعت عبيد بن عمير
يقول كان عيسى بن مريم يقول ما كان عند ليلة فكاد من السهر يبكي
شديدا فلما أصبح قلت له قد فزعت علي الليلة بكائك فيم ذاك
يا أخي قال يا عنيسة إني والله ذكرت يوم العرض على الله عز وجل
ثم مال ليسقط فاختصنته فجعلت أنظر إلى عينيه تتقلبان قد
اشتد حزنهما بما أثر فيهما وجعل يخور فما دسه عنيه عنيه فأتاني
بصوت خفي وقطع ذكر يوم العرض على الله وصال الحبس لم يمر
مال ثم جعل يمسح الكآبة ويردد حسوجه الموت ويقول أدرك
مولاي بعدد محسل واب الحي الكريم ثم مال فلم أر دونها
حتى والله انبالى قال سمعت موفق الدين عبد الله بن أحمد رحمه
الله وأخبرنا الشيخ أبو طالب قال أنا أبو عالب شجاع بن فارس
الذهلي قال أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط قال أنا أبو عبد الله أحمد
بن محمد بن يوسف قال أنا أبو الدنيا قال حدثني محمد بن شعيب
بن شابور قال حدثنا صالح بن بشر المري قال إنما مستعود أبا محمد الضرير
لنسلم عليه أنا ومحمد واسع وحبيب [illegible] محمد وثابت البناني ومالك
بن دينار فحرج علينا وقت صلاة الظهر فلو قلت إنه قد نشر
من قبر قال فصلى من ناحية كهيئة المهموم قال فقمنا فسلمنا
عليه فقال اقربا يا صالح فلقد لحب أن أسمع قراءتكما قال
فابتدأ فقرأ فوالله ما استمعت لقراءة حتى خر
مغشيا عليه فرأيناه وقال اقربا يا صالح فما لي لم أقطع أذني

شبكة الألوكة www.alukah.net

من قراءة كفراب وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا اصحاب الجنه
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال وصح صرحه الكتب لوجهه وكشد
منه بعض ثوبه بحيث يحول بخوركم بخور الثور ثم هذا فرهسا ننظر واذا هو قد
مات وخرجت نفسه قال فسألنا هل له من اهل قالوا نعم امراه ماشطه من هاهنا
تخدمه قال فبعثنا اليها فجاءت فقالت ما شانه قلنا قرئ عليه القرآن فمات
فقالت حق له والله أن يموت ثم قالت من الذي قرأ عليه لعله صالح القارئ
الذي قرأ عليه قلنا نعم وما يدريك من صالح قالت ما اعرفه غير انني كنت يوما
ما كنت اسمعه يقول أنا على صالح قلنا فهو الذي قرأ عليه قال
فهو والله الذي فغسلناه وكفناه وحملناه ودفناه ٥
قال وانبأني الشيخ ابو بكر محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مصعب
قال كان عندنا بالكوفه رجل يقال له اسد بن صاهب وكنا نكلمه في حور العين
فكان يقول ان يقدر عليهم قال فسأله يوما على شط الفرات فسمع تاليا
يتلو ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون فتمايل فلما قال التالي لا يفتر عنهم
وهم فيه مبلسون سقط في الماء فمات ٥
قال وسمعت ابا الحسن عبد الله بن ابراهيم المقدسي رحمه الله وقرأت على الشيخ
ابي الفضل الراهداني الكاتب اخبرك ابو بكر محمد بن محمد بن عمر البادرائي رضي الله عنه
اخبرنا ابو غالب احمد بن محمد الماهلاني سنة ثلاث وتسعين واربعمائة قال انا ابو
القاسم بن بشران قال انا ابو بكر محمد بن الحسين الآجري قال انا ابو العباس
بن يوسف الشكلي نا محمد بن اسحاق السلمي نا محمد بن صالح التمي قال قال ابو
عبد الله مؤذن مسجد بني حرام جاورني شاب فكنت اذا اذنت للصلاة
واقمت فكان في نفره فمتى ما اصليت صلاتي ليس يصلي معي رجل
منزله فكنت انتابه ليكلمني او يسألني حاجه فقال لي ذات يوم

يا اباعبد الله عندك مصحف تعيرني اتلو فيه فطويت الله صحفا
قد وعدني الله فيه الجنة ولكل شاب يعمل مثل عملي ولكل شاب يعمل مثل
اليوم فلم ار يخرج فاتيت المغرب فلم يخرج فشاطني فلما
صليت العشاء الآخرة جئت الى الدار التي هو فيها فاذا دار لوط مقفره
واذا على بابه ستر فرفعت الباب فاذا انا بشيء ابيض والصوف
في شجره فتحرك الصوف من شجره واستعت بقوم على حمله حتى
وضعناه على سريره وبقيت ليلتي اذكر من اعلم حتى تكفنه فاذا
للصوف يوقف ودخلت المسجد لارقع واذا بصوت العيله
فدنوت منه فاذا انا بصوف على العيله فلما رآني حمدت الله
عز وجل ولا خلد البيت وخرجت وقمت الصلاة فلما سلمت
اذا عن يميني بانت الساباط وما للدار دار وجب العباسي وصلة
المري فقلت لهم اخواني ما غدا بكم والوا مات فحولوا الليلة الجديد
قلت شاب كان يصلي معي الصلوات عمالوا الى اتيناه فلما دخلوا
عليه كشف عن وجهه ثم قبل موضع موضع
سجوده ثم قال اتبت بالي بالحجاج اذا غربت موضع حولت جبهته
الى موضع اخر حتى لم تعرف جبهته من قفاه ثم قال
سمعت لفن فقال كل واحد انا اكفنه فلما
امره هذه الليله فلم يمس الكفن حتى تكفنه فاتيت المسجد براد
ليدخل الدار فتوا واذا الصوف لا ادري من وضعه قالوا
يلوح ذلك الكفن وكفناه برادهما فما كدنا نرى حمارته
من كثره من حضره من الخلق ٥ ومن اخبار الصالحين من
بعد التابعين رحمة الله عليهم اجمعين ٥
قال سمعت ابا موسى الدرعي عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله قرئ عليه

الى الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله وانا اسمع اخبركم
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الطرثيثي قال انا ابو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري
الحافظ قال انا علي بن محمد بن موسى قال انا علي بن محمد بن احمد المصري قال انا ابو غلاب محمد بن عبيد
بن خالد بن غسان من اهل طبسة قال نا عبد الله بن وهب قال سمعت الليث بن سعد
يقول حججت سنة عشر ومائة فاتيت مكة فلما ان صليت العصر رقينا
ابا قبيس واذا انا بشيخ جالس وهو يدعو فقال يا رب حتى انقطع نفسه ثم
قال يا رباه حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه
ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم الى
اشتهي من هذا العنب وقد طمعت به اللهم وان برد اي واخلفا قال
الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنبا
وليس على الارض عنب يومئذ وبردين موضوعين فاراد ان ياكل فقلت
انا شريكك فقال نعم ولم فعلت لانك كنت تدعو واومن انا فقال لي يوما
كل ولا تحدثن منه شيئا فعدمت فاكلت شيئا لم اكل مثله قط واذا العنب
لا عجم له فاكلت حتى شبعت والسلة لم ينقص شيئا ثم قال خذ لاحب البردين
اليك فعلت اما البردين فانا غني عنهما فقال اتوارى عني حتى البسهما فتواريت
عنه واتزرت احدهما وارديت بالاخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على
رأسه ونزل واسعى حتى اذا كان بالمسجد لقيه رجل فقال له اكسني كساك
الله يا ابن رسول الله فدفعهما اليه فلحقت الرجل فقلت له من هذا
فقال هذا جعفر بن محمد قال الليث فطلبته لاسمع منه فلم اجده

قال شيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله قرئ على ابي المعالي
يوسف بن هبة الله وانا اليه قال انا الامام الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي
رحمه الله انا المبارك بن عبد الجبار انا ابو طالب محمد بن علي بن ابرهيم البيضاوي
انا ابو محمد مكرم بن العباس بن حسنويه انا ابو ابراهيم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان
حدثني العباس عبد الله الترقفي حدثني الحسن بن يوسف الواسطي نا محمد بن علي
قال حدثني الفضل الرسع قال حج امير المؤمنين هارون الرشيد فبينا انا بين
يديه اذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا فقال لي امير المؤمنين فخرجت
مسرعا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي فاغسل فعال ويحك انه قد حل
بي امر فظيع وانطرني رجلا اسأله فقلت هاهنا سفيان بن عيينة فعال
امض بنا اليه فاتيناه فقرعت عليه الباب فعال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين
فخرج مسرعا فعال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لاتيتك فعال اخذ لما
حسبك الله رحمك الله فجاد بشهادته ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم قال يا عباسي اقض دينه
ثم انصرفنا فعال ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اسأله فقلت هاهنا
عبد الرزاق بن همام فعال امض بنا اليه فاتيناه فقرعت عليه الباب فقال
من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو
ارسلت الي لاتيتك فقال اخذ لما يجب عنك له رحمك الله فجاد بشهادته ساعة ثم قال
اعليك دين قال نعم قال يا عباسي اقض دينه ثم انصرفنا فعال ما اغنى عني
صاحبك شيئا انظر لي رجلا فقلت هاهنا الفضيل بن عياض فعال امض
بنا اليه فاتيناه فاذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها فعال الاقرع
الباب فقرعت فعال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فعال ما لي ولامير
المؤمنين فعلت سبحان الله اوما عليك طاعة اولست حدثت عن [illegible]

ان تقول ليس للمؤمن ان يذل نفسه قال فنزل فقرع الباب ثم ارتقى الى الغرفه
فاطفا السراج ثم التجا الى زاويه من زوايا الغرفه قال فجعلنا نجول عليه
بايدينا قال وسبقت كفه هرورا اليه قبلي فقال اوه من كرب ما ابيتها اليوم
غدا من عذاب الله قال فعلمت في نفسي ليعلمنه الليله بكلام تنفي من
قلبه بقي وقال لصفد لما جيئناك له رحمك الله فقال عمر بن عبد العزيز
لمعاوية الخليفه دعا سالم بن عبد الله ومحمد كعب القرظي وجاء جيوه
فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلا فاشيروا علي فعد عمر الخلافه يا امير
المؤمنين بلا وعدد ها ات واصحابك نعمه وقال له سالم بن عبد الله ان
اردت النجاه غدا من عذاب الله فصم الدنيا ولتكن افطارك منها الموت
وقال له محمد كعب القرظي ان اردت النجا غدا من عذاب الله فلبس
كبير المسلمين عندك اباً واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا
فوقر اباك واكرم اخاك وخن على ولدك وقال له رجاء حيوه ان
اردت النجا غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره
لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت وايم الله لقول لا هذا لولي يخاف
عليه اشد الخوف يوم ترول فيه الاقدام وقال معمر رحمه الله مثل هو
من يشير عليك او يامرك بمثل هذا قال فبكى هرورا بكاء شديدا حتى غشي
عليه وعلت له ارفق يا امير المؤمنين قال يا بن ام الربيع تقتله انت واصحابك
وارفق انا به فلما افاق وقال ردني رحمك الله فقال له يا غني يا امير المؤمنين ان
عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى اليه فكتب اليه عمر يا اخي اذكر طول
سهر اهل النار في النار مع خلود الابد فان ذلك يطرد النوم عن اجفانك

وايا ك ان ينصرف بدء من عند الله فيكون اخر العهد وينقطع الرجا
قال فلما قرا الكتاب طوى الملاحي وبعث على عمر فقال له ما اقدمك قال
خلعت على نفسك ولست لك ولا بصاحبي انها الله فبكا هرورا بكاء شديدا
ثم قال له ردني رحمك الله فقال له امير المؤمنين ان العباس عم المصطفى صلى الله
عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امرني فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم النبي لموت تجعلها خير من امارة لا تجعلها
ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت ان لا تشاهد
على احد قال فبكا هرورا بكاء شديدا ثم قال له ردني رحمك الله فقال له احسن
الوجه ائت الذي يسالك الله عز وجل عن هذا الخلق فقال استطعم
ان يعفو هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح ويمسي وفي قلبك
غش لرعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشا لم يرح
رائحة الجنه فبكى هرورا بكاء شديدا ثم قال لعلك ترى ان ما قلت لي
لم يكن يسعني علمه فالويل لي ان سايلني والويل لي ان ناقشني
ان لم الهمجتي قال وقال ايها اغنى من دين العباد قال ان ربي لم يامرني بهذا
اربي امرني ان اصدق وعده واطيع امره فقال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق
فقال له هذه الف دينار خذها فانفقها وتقوى بها على عباده ربك فقال
يا سبحان الله انا ادلك على النجاه وانت تعافني مثل هذا اسلمك الله
ووفقك ثم صمت فلم يكلمه فخرج من عنده فكان من دعائه الى الباب
فقال يا هرور يا عباس اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا اسد المسلمين

شبكة الألوكة alukah.net

اليوم ٥ قال غير ابي عمرو وهذا الحديث مما نحن كذلك اذ دخلت عليه
امراته من نسائه فقالت يا هذا قد ترى سوء ملكي وبه من سيء الحال فلو تحملت
هذا المال وتجرته فعال مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه
فلما كبر نحروه واكلوا لحمه فلما سمع هرون الكلام قال يرحم الله عيسى ابن عمر المال
قال وذهب فلما علم فضيل خرج فجلس على تراب السطح على باب الغرفة وجاء
هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه فلم يجبه فلما رجع ذلك اذهب من حارته
سودا فقال يا هذا قد اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله
قال وانصرفنا قال شيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله قرئ
على ابي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن احمد السلمي وانا اسمع اخبركم الشريف ابو
القاسم علي بن الحسين الحسني قال انا ريشان بن نظيف الفقري انا الحسن بن اسمعيل الضراب
انا احمد بن مروان المالكي قال انا احمد بن علي بن عبد الصمد قال قال الفضيل بن عياض
ليلة اجعتني واجعت عيالي واعرتني واعرت عيالي ولي بالله ايام ما اكلت
فيها ولا اكل عيالي ولي بالله ايام ما استصبحت فيما بلغت عندك حتى وعلتني
هذا وايما وعلت هذا يا رب ولبابك افترى منهم الهي ان وعلتني
مثل هذا يوما واحدا عليت ابى منك على مال قال فلما كان يوم الرابع اذا
دانق ودانقان فقال من هذا فقال انا رسول ابن المبارك واذا معه
صره دنانير وكتاب يذكر فيه انه لم يحج هذه السنة وقد وجهت
بكذا وكذا قال فجعل فضيل يبكي ويقول قد علمت اني اشقى من ذلك
ان اكون عبد الله بمثله اولياءه ٥
قال شيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا ابو
الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله قال انا محمد بن احمد بن الحسن
المعروف بابن الاصبهاني قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد عبد الله بن اسمعيل

من عبد الله بن داود بن حماد بن فروة قال انا ابو اسحق ابراهيم بن الاشعث قال
سمعت فضيلا يقول ذاب ليله وهو يقرأ سوره محمد صلى الله عليه وسلم
وسعى وردد هذه الآيه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو
اخباركم وجعل يقول ونبلو اخباركم ويردد ونبلو اخباركم ان بلوت اخبارنا
فضحتنا وهتكت استارنا ان بلوت اخبارنا اهلكتنا وعذبتنا وسخر ٥
قال وسمعت الفضيل بن عياض يقول تزينت للناس وتصنعت
لهم وتهيأت لهم ولم تزل تراءى حتى عروني فعلوا رحاصل الفقصوا
اي الحوائج ووسعوا لك في المجلس وعظموك خبيث لك ما اسوأ حالك
ان كان هذا شأنك ٥ قال احمد بن عبد الله سألت ابا محمد رحمه الله عن
ان كان هذا شأنك ٥ قال احمد بن عبد الله سألت ابا محمد رحمه الله عن
اسمعيل بن زكريا بن هشام بن الاشعث قال سمعت الفضيل يقول عامة الزهد
في الناس يعني اذا لم يحمدك الناس عليه ولم يسألك مذ سألهم ٥
وسمعته يقول لي ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا تعرف
وما عليك ان لم يثن عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت
عند الله محمودا ٥ وسمعته يقول ما احب ان يذكرني احد ومن
كره ان يذكر ذكره ٥ قال وسمعت عبد الله قال قال ابو علي قال
عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ما عملوا لله بالصدق
في السر فان الرفيع من رفعه الله واذا احب الله عبدا اسكنه قلوب
العباد ٥ قال شيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله واخبرنا
ابو طالب المبارك بن علي بن محمد بن حمد الصيرفي قال انا ابو غالب بن فارس الله علي
قال انا ابو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف قال انا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحسين بن صفوان قال ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال ثنا عبيد ابو بكر الشيباني قال سمعت
ابا بكر بن عياش قال صليت خلف فضيل بن عياض المغرب والح الناس علي ان اؤمهم فقرأ
الفضيل الهاكم التكاثر فلما بلغ لترون الجحيم سقط على مصلاه مغشيا عليه وبقي فضيل
لا يقدر يجاوز الآية ثم صلى بنا صلاة خفيفة قال فجعلت اقول في نفسي يا نفس ما
عندك من الخوف ما عند فضيل وابنه قال ثم رأيته على تلك الحال ما افاق الا
بعد نصف الليل ٥ قال عبد الله فحدثني عبد الله بن ادريس عن فضيل بن عياض
قال بكا علي ابني فقلت يا بني ما يبكيك قال يا ابة اخاف ان لا نجتمع في القيامة
قال عبد الصمد وقال فضيل وقال لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد
الرحمن ما احسن حال من انعطف الى ربه قال فسمع ذلك علي ابني فسقط مغشيا
عليه ٥ قال وأنا محمد احمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الله ثنا ابو
بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حنبل قال ثنا ابي الحسين بن عبد العزيز الجرجاني
ثنا محمد ابن عثمان قال كان علي يعني الفضيل عبد سفيان بن عيينة وكان
يحدث فيه ذكر النار وفي يده على قرطاس في شيء مربوط فتسقط شهيقه
وقع وربي القرطاس او وقع من يده فالتفت اليه سفيان وقال لو علمت ان
ها هنا ملحدا ما حدثت به فما افاق الا بعد ما شاء الله ٥
قال ابو يعلى ثنا محمد ثنا علي الموصلي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال
سمعت الفضيل بن عياض يقول قال علي يا ابة نسأل الله ذهبي لك في
الدنيا ان يهبني لك في الآخرة ٥ وقال علي انسأل الله جمعنا في الدنيا ان
يجمعنا في الآخرة ثم بكى فلم يزل منكسر القلب حزينا يبكي الفضيل
فما احسبني من كان يسعدني على الحزن والبكاء ثم قال قلبي شكر الله لك ما قد

علمه فيك ٥ وعن عمران بن موسى قال قال علي لفضيل وبحي بن يعمر
ليس كل الناس ثم قال اوه كم قتيل نكشفها القيامة غدا
قال شيخنا ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا الامام ابو الفضل
مسعود بن عبد الله بن الناذر الصفار بقراءتي عليه قال ثنا الامام ابو
بكر محمد الحسن المزرفي قال ثنا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال ثنا ابو عبد الله محمد
بن محمد بن يوسف قال ثنا الحسن بن صفوان بن عبد الله بن محمد القرشي حدثني ابو عبد
الله التيمي قال ثنا علي بن خالد بن الصقر السعدي قال كان لي خاصا بسفين التوزي
قال لي فاستأذنت على سفين في نحو الظهيرة فاذن لي امرأة فدخلت عليه
وهو يبكي وهو يقول اتحسبون اما لا نسمع ثم ذكر نحوا من
ثم يقول بلى يا رب بلى يا رب ويشهق وينظر الى سقف البيت
ودموعه تسيل فمكثت جالسا ما شاء الله ثم اقبل الي فجلس معي فقال
مذ كم انت ها هنا ما شعرت بمكانك قلت وقت قال ثنا محمد
ابن احمد قال ثنا احمد بن عبد الله ثنا احمد بن عبد الله بن سليمان ثنا عبد الله بن محمد الجعفي
ثنا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا داود بن مهران قال وقفت على فضيل
بن عياض وانا غلام فسلمت عليه وعباءة مفتوحة وانا انظر اليه نظر
الي فمكثت طويلا ثم انطلق وقال مذ كم انت ها هنا قلت
طويلا قال انت في شيء وكم في شيء ثم قال حدثنا ليث بن سعد عن ابي الزبير قال حدثني ابو
لا يقول الا عشرا عن سالم بن ابي الجعد عن ابي الدرداء قال احدث ابو ان ينفض
قلوب المؤمنين وهو لا يشعر ثم قال مذ كم انت ها هنا قلت
يخلو ان يعاصي الله فيلقى الله بغضه في قلوب الناس
قال شيخنا ابو عبد الله محمد بن احمد المعدي رحمه الله واسم الفتح

محمد قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو القاسم هبة الله بن الحسن الحافظ
بمكة قال انا عبد الوهاب بن علي بن سويد بن منجوف قال قرئ على ابي الحسن المصري وانا اسمع
حدثكم يوسف بن موسى المروزي نا عبد الله بن خبيق الانطاكي نا ابو علي
السنجستاني عن عبد الرحمن بن يعقوب بن اسحق بن ابي عباد المكي وابو قدام
عليا شيخ من هراة صدوق ذكرنا ابو عبد الله قال اتيت زمزم والشيخ
جالس الى بئر زمزم فاذا الشيخ قد دخل بئر زمزم وقد سدل ثوبه
على وجهه فاذا البئر فتح الدلو فشرب فاخذت فضلته فشربتها
فاذا بسويق لوز لم اذق قط اطيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد
ذهب ثم غدوت من الغد الى المسجد فجلست الى بئر زمزم فاذا الشيخ
قد دخل من باب زمزم قد سدل ثوبه على وجهه فاذا البئر فتح
الدلو فاخذت فضلته فشربت واذا انا مضروب بصبر لم اذق قط
اطيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم غدوت من الغد
الى المسجد فجلست الى بئر زمزم فاذا الشيخ قد دخل من باب زمزم وقد
سدل ثوبه على وجهه فاذا البئر فتح الدلو واخذت فضلته فشربتها
فاذا انا بالسكر لم اذق قط اطيب منه فقلت له يا شيخ بحق هذه البنية
علي قلت نعم قال الا حدثتني امورك قلت نعم قال انا اسمعيل الثوري
قال وانا محمد قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد قال انا ابو الحسن بشران
قال انا ابو علي قال انا ابو بكر عبيد الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا قال حدثني ابو
بكر محمد بن خلف بن عبد الله بن محمد بن عبيد قال سمعت عبد الله بن داود قال انا حضرت

سفين الوفاء قال لرجل ادخل غلمانك واحملني فادخل عليه ابا الاسود وحماد
بن سلمة فقال لهما دنا يا عبد الله ابشر فقد اتعب من كان قبلك
ويعده على من هو دونه وهو ارحم الراحمين وقال لحماد سلمة نطمع مثلي ان
ينجو من النار قال اي والله اني لارجو ذلك له
قال سمعت موسى بن عبد الله يقول سمعت عبد الله واعظ الشيخ الصالح
ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا رحمه الله قال انا ابو القاسم علي بن ابي العلاء
بن بيان الزاز قال انا ابو الحسن بن بشران قال انا ابو بكر محمد بن الحسين
الآجري نا جعفر بن محمد الصندلي نا الفضل بن زياد نا عبد الصمد
شقيق الصباغ قال دخلت انا وعبد ابرهيم يعني ابا دهم اذ مر به رجل من اصحابه
فلم يسلم فقال ابرهيم البسر هذا فلما ارتفع قال لرجل ادرك فقال له ابو دهم
مالك لم تسلم قال لا والله الا ان اراه قد وضع ثيابه وليس عليه شيء
فرجع شبه المجنون قال ورجع الى ابرهيم فقال له انا لله
كيف غفلنا عن صاحبنا حتى نزل به الامر الا ان تعودا وغيرا سوحاله
ثم قال يا غلام اشتر لي صاحبي ذلك البستان واستثن منه دينارين
واطعم السوق واشتر له ما يصلحه بدينار وادفع الدينار الآخر اليه
قال وخلت السوق واشتريت له ما يصلحه بدينار وعدت فوقفت
الباب فقالت امرأته من هذا قال قلت قولي له ان رجلا بالباب قالت
ليس هو هاهنا قال قلت قولي له يا عبد الله قالت ليس هو هاهنا
ما على البعير فالقيته في صحن الدار وناولتها الدينار وقالت على يدي
هذا ابرهيم فاقرئه السلام وقولي له ان ابرهيم طجنه بما كان وما كان من دعوتها فقد اجاب ابو دهم دعوتها ثم رفع

فوصفت غلبة الرجل من آخر النهار وليس معه شيء فنظر الى صحن الدار قد ملئ
من الخبز فقال صحت الدار الله فعال على يدي من هذا فاكلت على يدي ابراهيم بن ادهم
فقال اللهم لا تشاهد اليوم لغير هم ٥ قال محمد الحسين ابو الفضل النحار
ابن يوسف انشدني لعلي بن سعيد الوشاء لابراهيم بن شيبان قال ركبنا البحر
مع ابراهيم بن ادهم فسألت سفين بن بطيئة وكانت مراكبه كثيرة وعصف
ريح شديدة على المراكب فقطعت وابراهيم ملتف على عباءة مستلقي في اهل
المركب اليه فقالوا يا هذا اما ترى ما نحن فيه وانت مشتغل غير مكترث
بجلوس ابراهيم وهو يقول قد افلح من لم يرض استعد لمثل هذا اليوم يوم اتخذ
شفتيه فاذا هاج ريح من البحر الكافور وقعد ابراهيم يراد هم ايها الريح والبحر
الهائج اسكنا باذن الله قال فسكن البحر وذهب الريح حتى صار البحر كالسدف
يعني كانه لوح بنفسج ٥ قال محمد الحسين ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد
الواسطي نا يوسف بن موسى المروزي نا عبد الله بن حسو قال سمعت بشر السندي
عن ابي عبد الرحمن المقرئ قال كنت ابراهيم بن ادهم على بعض حاله فحدث
اصحابه قال فقال لوازر وليا من اولياء الله عز وجل قال للجمل زل زل قال
فتحرك الجمل من تحته قال فضربه برجله وقال اسكن فانما نحن مثلك يا صاحبي
قال سمعنا موفق الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد عبد
الباقي بن ابي الفضل احمد بن احمد بن الحسن قال انا ابو نعيم الحافظ نا عبد الله بن محمد
ابن احمد على المسي قال نا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت عمرو بن حريز البصري قال
لما مات ابن عمير بن دراج بالشام الان يضع الشيخ فانه كان زار ابا الدرداء فسمعها
الشيخ فبكى متتابعا وقال انا اضيع والسحاب تمشي مشيا حثيثا حتى وارده
فلما وارى التراب وقف على قبره بتسمعهم وقال رحمك الله يا دراج لقد كنت بنا

بعدك

بعدي من خصلة وما بنا الى احد مع الله حاجة وما يسرني اني اكون المقدم
قبلك ولولا هول المطلع لتمنيت ان اكون مكانك لقد شغلني الخبز لك عن
الخبز لك فيا ليت شعري ماذا قيل لك وماذا قلت ثم رفع راسه
ثم قال اللهم قد وهبت لي ما بيني وبينه لله اللهم فهب لي ما بيني وبينك
وبينه لله قال فمشى القوم معجبين مما منهم ومما منه من الرضا
والتسليم ٥ قال احمد بن عبد الله سلمان بن احمد بن محمد بن عبدوس
بن كامل نا ابو هشام الرفاعي نا محمد بن يسير قال انا مالك بن دينار عن عمرو بن دراج العدني
كان موه فجاء اباه اهل بيته يعزونه فقال اما لكم انا والله ما ظلمناه ولا
قهرنا ولا ذهبنا لنا بحق ولا اعطى سالته ولا اريد عمرانا وما الا على الله معقبة
فلما وضعه في قبره قال رحمك الله يا بني لقد كنت بي بارا ولقد كنت عليك
حدبا وما بي اليوم وحشة ولا الى احد بعد الله عاقة ولا ذهبت لنا بعز
ولا انشت علينا من ذل ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك يا ذا لو
لا هول المطلع ومحشره لتمنيت ما صرت اليه فليت شعري يا ذا
ماذا قيل لك وماذا قلت فقال اللهم وعدني الثواب بالصبر علي ذر
اللهم وعلى ذرية صلوا لك ورحمتك اللهم اني وهبت ما بيني وبين من
اجرم علي ذرية صلة مني ولا تعرفه قبيحا وجاوز عنه فانك اخذت مني اللهم
اني قد وهبت له اساءته الي فهب له اساءته اليك فانك اجود مني واكرم
واذهب لبؤسه قال انصرفا ورحمك ولو افقنا ما تفقدك ٥
قال سمعنا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا ابو الفضل
مسعود بن عبد الله بن الحسن الناذر الصفار العدل قال انا ابو بكر محمد بن
الحسن الحلي المورق قال انا ابو بكر محمد بن الخياط قال نا ابو عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن محمد بن يوسف العلاف قال انبا ابو علي الحسن بن صفوان البرذعي قال انبا
ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال انبا عمر بن شبة عن ابيه قال
كنت لدى وراد العجلي باب المسجد مقنع الراس ومعتزل احد فلا يزال
مصليا وداعيا وباكيا ثم شاء الله من النهار يخرج ثم يعود فيصلي الظهر
هو كذلك بين صلاة ودعاء وبكاء حتى يصلي العشاء ثم يخرج لم يكلم احدا
ولا يجلس الى احد فسالته عمر رجلا من حيه ووصفه له فقال شاب من صفته
من هيبته فقال يخ يا ابا عمر بدري عمر بسل ذاك وراد العجلي الذي يقال ان
لا يضحك حتى ينظر الى وجه العالم قال ابي فكنت اذا راسته بعد ذلك هبته
قال عمر حفص حدثني بكر بن بخير بجار مرة عجل قال كانت بنت لوراد
يعني ولدا قال فسالت اخباله كانت اصغر منه قال قلت كذلك ليله
قالت بكا عامه ليله وتصدع قلت فما كان طعمه قالت قرصاني اول الليل وقرصا
في اخره عند السحر قلت فتحطين من دعابته شيا قالت نعم كان اذا كان السحر
او قريبا من طلوع الفجر سجد ثم بكا ثم قال موداي عبدك سحب الاتصال
بطاعتك واعنه عليها ثم وقف قال اي نفس انك الفاني مولاي عبدك سحب اختبارك
فاعنه على ذلك ثم بكا اي نفس انك الفاني مولاي عبدك عظيم الرجا لخيرك فلا تقطع رجاه
يوم يفتح الفائزون فلا يزال على هذا او نحو معنى يصبح قال وكان
قد عرض له ان لا يضحك ابدا او تغبر لونه قال يسكر لها مات وزاد العجلي
في حديثه انه حفر قبره فلما القبر مفروش بالريحان فاخذ
بعض القوم الذين نزلوا القبر من ذلك الريحان شيا فمكث سبعة ايام طريا لا يتغير
يغدو الناس ويروحون يطرون اليه قال فكثر الناس في ذلك حتى خاف الامير

ان يفتتن الناس فارسل الى الحال واخذ ذلك الريحان وفرق الناس فخلى الامير من قبره
لا يدري كيف ذهب ه قال شيخنا سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد رحمه الله
وانشدنا محمد بن عبد الملك قال انبا علي بن محمد قال انبا عمر بن عبد الله قال
انبا ابو علي قال انبا ابو بكر عبد الله بن محمد قال انبا الحسن بن محمد قال حدثني مالك بن صبيح قال
حدثني رباح القيسي يسال عن ابي بعد العصر فعلمنا انه نائم فقال يوم هذا شيء
اعده اوقات نومه ثم دلي منصرفا فاتبعناه رسولا فعلمنا قال المنوفظة ذاك قال
فاطلعنا الرسول ثم جا وقد غربت الشمس فعلمنا انطاق فذا
فقلت له قال هو اشغل من ان يفهم عني شيا ادركته وهو بين القبور
وهو يعاتب نفسه وهو يقول اتلعب يوم هذه الساعة اعتاد هذا
عليك سام الحلم متى شا وقلب هذا وقتا نوم وما يدريك ان كان هذا
ليس وقت نوم تشتغل عما لا يعنيك وتتكلم بما لا يعلمك اما ان لك على عمل
بد لا انقضت ابدا الا وسادك الارض ليوم حوبة الا المرض حتى اولدها اب
عقد ذا اهل سوه لك اما سمعت كم يخبر وعن غيلة تشهين قال وجعل
يبكي وهو لا يشعر بكائي فلما راست ذلك انصرفت عنه وتركته
قال محمد الحسن حدثني ابو عمر الضرير قال حدثني الحرث بن سعيد
قال الخدري رباح القيسي يوما فقال اهلم يا ابا محمد حتى نبكي على ميتنا
الساعات قمن على هذه التلال قال فذهبت معه الى المقابر فلما نظر الى
القبور صرخ ثم غشي عليه فجلست عند راسه الى ان افاق فقال ما
يبكيك قلت لما ارى بك قال لنفسي فابك قال ثم قال وانشدنا
ثم غشي عليه ه قال محمد بن [illegible] زايدة من قدامه قال
كان منصور بن المعتمر اذا راينا قلت [illegible]
ولقد قالت له امه ما هذا الذي تصنع بنفسك تبكي الليل عامته فيكاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان سكت لعلك يابني اصبت نفسا فقلت قتيلا قال يا امه انا اعلم بما
صنعت بنفسي ح قال سمعت ابا موسى الاندي عبد الله بن احمد رحمه الله قال
الامام ابو الحسن علي بن عيسى الوزير الزاهد البطائحي قال روى علي بن ابي طالب
عبد القادر بن محمد عن عبد القادر بن محمد بن يوسف وانا اسمع اخبرنا الشيخ الصالح
ابو بكر محمد بن موسى الخياط قال انبأنا الحافظ النعيم ابو الفرج محمد بن احمد بن الفرات
قراءة عليه قال انبأنا ابو بكر احمد بن جعفر بن محمد بن سالم الختلي قال انبأنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد
الخالق قال انبأنا ابو بكر احمد بن محمد بن الحجاج المروذي قال سمعت ابا عبد الله احمد
بن محمد بن حنبل رضي الله عنه وذكر الخلاف الوعر عن وقال اسأل الله ان يرزقنا
ان نخرج من هوته ح قال وسمعت ابا عبد الله يقول انا افرح اذا اليمن عندي
شيء ح وقال ما اعدل بالقفر شيئا ح وذكر لابي عبد الله النصيبي
وعربه وفتح الموصلي وعربه وصبره فتغرغرت عينه وقال رحمهم الله
كان يقال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وذكر بشر بن الحارث وقال رحمه
الله لقد كان له انس وذكر له شيء من الورع وقال اسأل عن مثل هذا بشر لو
كان حيا كان موضعا لهذا وانا لا ينبغي ان اراني لهذا ح
وقال لي ابو عبد الله وكنا بالعسكر الاربعين كان قوتي فيها مثل اربعة
ارغفة او نحوا من اربعة وقد ذهب عني شهوة الطعام فما اشتهيه
قد كفيت مؤنة الطعام اكل الخبز بالملح الذي تعلق البارحة فعلت هذه
بخبز اشتهيت بالدبس وهذه مجبنة بالدبس ح قال وكان يمكث ثلثا لا يطعم
وانا معه فاذا كان الثلث الرابعة اصبح بين يديه قدر نصف رطل سويق

فربما شربه وربما يترك بعضه فمكث نحوا من خمسة عشر يوما
او اربعة عشر يوما لم يطعم الا اقل من ربعة سويقا وكان [illegible] عليه
امر نعمة لم يطعم ولم يفطر واصل الاشربة من ماء وجعل يضعف من
الجوع والوصال حتى اردت ان اقبل الخرقة فالقاها على وجهه فرجع اليه
نفسه ثم كلم ابو عبد الله في امره وفي الحمل على نفسه بالصوم فقيل له
لو امرت بقدر تطبخ لكل لرجع اليك نفسك وتقوى على الصلاة فقال
الطبخ طعام المطمئنين ح فقال لي ابو عبد الله يوما اني لافرح اذا
لم يكن عندي شيء ح واستعمل لي عبد الله خفا فجيء به فجاء عبده
فلما اصبح قال لي وتغرب في امر هذا الخف اراد ان يعامه الله قد
شغل علي قلبي قد عزم لي ان لا البسه ثم ترى بقي [illegible] من اكثر ما بقي
فدفع الى الخف الى الخلقان فقال اضرب على هذا الموضع رقاعا وشد دخرزه
ثم قال تدري من ذكر هذا الخف عندي نحوا من سبع عشرة سنة وانما
صار الي وهو لبيس ح قلت لا قال ذكر لي عبد الله ان بعض المحدثين قال ايا
ابو عبد الله لم يزهد في الدراهم وحدها قد زهد في الناس وقال ابو عبد
الله ومن الخير ان زهد في الناس الناس يزهدون في ان يسأل الله ان يجعلنا خيرا
مما يظنون ويغفر لنا ما لا يعلمون ح قلت لابي عبد الله ما اكثر الناس
لك فتغرغرت عينه وقال اخاف ان يكون هذا استدراجا ح
وقال قال محمد واسع لو ان للذنوب ريحا ما جلس الي احد
قال سمعنا موسى الدينوري عبد الله رحمه الله [illegible] ابو الفتح محمد
عبد الباقي قال انبأنا احمد بن احمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهيثم بن خلف الدوري ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة قال كنت
اي متقعدا نحو عشرين سنة فقال لي سلموا اذهب الى الحدر حيل فسله ان يدعو الله
لي فسرت اليه فوجدت عليه الباب وهو في دهليزه فلما رآني قال لي
وقال من هذا فقلت انا رجل من اهل دارك الخاسر سألني امي وهي زمنة متقعدة
ان اسألك ان تدعو الله لها فسمعته كلمة كلام رجل مغضب فقال ارجع
الى امك فقولي لها قد دعوت الله لك فرجعت امرأة عجوز من داره فقالت
الذي كلمت ابا عبد الله قلت نعم فالتفتت تركض تدعو الله لها قال فرجعت
مرورا الى البيت فوجدت الباب مفتوحا فدخلت على دابتها تمشي حتى
فتحت الباب فقالت وهب الله لي العافية ٥

ذكر طرف من اخبار جماعة من الاولياء لم يعرف اسماؤهم

قال سمعت ابا عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا ابو طالب المبارك
بن علي بن محمد بن حمدان الصيرفي قال انا ابو علي بن شاذان الدهلي قال انا
ابو طالب محمد بن علي الحربي العشاري قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف
العلاف انا الحسين قال انا عبد الصمد بن عمر والقرشي والحسن ابن هرمز
محمد البصري قال نظر عمر بن عبد العزيز الى رجل عنده متغير اللون فقال
له ما الذي بك فقال اسقام وامراض يا امير المؤمنين ان شاء الله فاعاد
عليه عمر فاعاد عليه الرجل مثل ذلك للمرة الثالثة فقال له اذا اتيت الدار اخذ
فاني وقت حلاوة الماء فصارت عيدي مراره فصعر وعيني ذهبها
واسود عيدي فحارها وذهبها ورأيت الناس يسافرون
الى الجنة وانا اساق الى النار فاسهر لذلك ليلي واظمأ له
نهاري وكل ذلك صغير حقير في جنب ثواب الله وعقابه

وقال رجل من مجلس عمر بن ثابت هذا قال انا الله يقرع عليك العظم
اذ رأيتك قال سبحان من لا يموت قال ابن عبد الله بن احمد رحمه الله وانا
ابو القاسم محمد عبد الباقي قال انا علي بن محمد بن محمد بن الحسين قال انا علي بن حمد
قال انا ابو علي قال انا عبد الله بن محمد العرسي ثنا الحسين بن عبد الرحمن المزار
سعيد عن شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن قيس ابو اميه الغفاري
قال كنا في غزاة لنا فحصر عدونا فصبحنا الناس وهم متسورون لا
مصافهم في يوم شديد الحر اذ رجل امامي راس فرسي عند عجز فرسه
وهو يخاطب نفسه فيقول اي نفس الم اشهد مشهد كذا وكذا
فعلت لي اهلك ومالك وعيالك فاطعن فرجعت اشهد مشهد
كذا وكذا فعلت لي اهلك ومالك وعيالك فاطعن فرجعت والله
لاعرضن اليوم على الله اخذا او تركا فعلت لازمقنه اليوم
فرمقته فحمل الناس على عدوهم فكشفوهم او انهزموا حتى اذا العدو حمل
على الناس فانكشفوا فكان في حمامتهم قال فوالله ما زال كذا حتى انثنى
صريعا فعدلت به ووالله اكثر من ستين جراحة ٥

قال سمعت ابا عبد الله بن احمد رحمه الله قرئ على ابي العباس
عبد الله بن عبد الرحمن احمد وانا اسمع اخبركم الشريف ابو القاسم
علي بن ابرهيم بن العباس الحسيني قال انا ابو شاكر بن يوسف المقرئ قال انا الحسن
بن اسمعيل ثنا ابو بكر احمد بن مروان المالكي ثنا سليمان بن الحسن ثنا ابي قال
قال ابن المبارك قدمت مكة فاذا الناس قد تخطوا من المطر وهم
يستسقون في المسجد الحرام وكان في الناس مما يلي باب بني شيبة
اذا قبل علم اسود عليه قطعتا خيش جديدتان بحذاء الحجر الذي
الحجر على عاتقه فصار في موضع حتى الى جانبي فسمعته يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

الهي اخلقت الوجوه كثيرة الذنوب ومتساوي الاعمال وقد منعتنا عجائب السما
لتوبة الخليقة بذلك فاسئلك يا حليما ذا اناة يا من لا يجزع عباده منه الا الجهد استقم
الساعة الساعة قال الامر المبارك فلم يزل يقول الساعة الساعة حتى استوى بالغمام
واقبل للنظر من كل مكان وجلس مكانه يسبح ولحقت انا كي اذا قام فاتبعته حتى عرفت
موضعه فجئت الى فضيل بن عياض وقال له يا ابا علي اراك كيسا قلت يسقنا
الله غيرا فتولاه ذوبا وقال وما ذاك فقصصت عليه القصة فصاح وسقط
وقال ويحك يا ابن المبرك خل بيني وبينه قلت قد ضاق الوقت وسألتك عن شانه
فلما كان من غد صليت الغداة وخرجت اريد الموضع واذا شيخ على الباب
قد بسط له وهو جالس فلما راني عرفني وقال مرحبا بك يا عبد الرحمن وقلت
فجئت الى غلام اسود وقال لمن عبد فذكره فاخبرني بهم شيء وصاح يا غلام
فخرج غلام جلد قال هذا محمود العاقد ارضاه لك فقلت ليس هذا حاجتي
فما زال يخرج لي ولدا ولدا حتى اخرج الي الغلام فلما ابصرته بدت عيناي
فجلست وقال هذا هو فقلت نعم وقال ليس الى بيعه سبيل فلم يزل قال
فتبرعت بموضعه في هذه الدار وذاك انه لا يتزايا منه شيء فلما مر اين
طعامه قال يكتسب من قفل الشريط نصف دانق واقل واكثر فهو
قوته فان باعه في يومه والا طوى ذلك اليوم واخبرني الغلام عنه انه
لا ينام هذا الليل الطويل ولا يخلط بالناس منهم بيعه وقد اجبته فلما
له فقلت له انصرف الى سفن البوري والى فضيل بن عياض بعد فصاحاجه

ركعات

فقال ان مشاري عندي كبير فخذه ما شئت قال فاشتريته واخذت بيده دار
فضيل بن عياض فمشيت ساعة اذ قال يا موفق قلت لبيك وقال لي اتق الله
فان العبد اولى بان يلزم مولاه فقلت احسن يا حسن قال انا اصعب الناس قلبو
الخدمة وغيري كان سبعة فاخرج الي من هو احد مني وقلت لا يراني الله
تبارك وتعالى وانا استخدمك ولكن اشتري لك سرية وازوجك واخدم انا نفسي
قال وبكى وقلت له ما شانك قال انت لم تعرفني هذا الا وقد رايت بغض
متصلا بالله عز وجل والا فلم يخبرني مرة اولدي الغلمان وقلت له ليس بي
حاجة الى هذا فقال اسالك بالله الا اخبرتني وقلت بحاجة دعوك وقال لي
لعلك ترى له ذلك احسنت ان شاء الله رجلا صالحا ان لله تعالى جيرة من
خلقه لا يكشف شانهم الا لعلم اجمع من عباده ولا يظهر عليهم الا من ارتضى
وقال لي يرى ان يوقف على ركعتان من السحر فعلت هذا منزل
فضيل قرسا وقال لا هاها اجب الى امر الله لا تؤخر وقام من مكانه الساعة السحر
فما زال يصلي حتى اتى على ما اراد والتفت الي وقال يا عبد الرحمن هل من حاجة
ولم يقل لاني اريد الانصراف وقلت الي ابر قال لا الا الاخرة قلت لا تفعل دعني استريك
فقال لا اب تطيب الحمو حيث كانت المعاملة بيني وبينه فما اذا
اطلعت عليها فسيطلع عليها غيرك وغيرك ولا طاقة لي على ذلك ثم خر
لوجهه يحمد ويقول الهي اقصى الساعة الساعة فما زال منه وادا هو
قد مات والله ما ذكر به قط الا اطار حزني وصغر الدنيا في عيني
قال شيخنا موفق الدين ابو عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله وقال ابن المبارك على
الصبري قال ابو عاصم الدهلي قال ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن
دوست قال ابو الحسن عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن اسحق الثقفي حدثني احمد بن موسى
الانصاري عن منصور بن عبد [illegible] فيما سئل من سئل الكوفة

فخرجت في ليلة مظلمة فاذا بصارخ يصرخ خوف الليل وهو يقول الهي
وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك ولقد عصيتك اذ عصيتك وما
انا بذي انا جاهل ولكن خطيئة عرضت اعانني عليها شقائي وغرني
شؤم المرجا علي وقد عصيتك بخطيئ وحالفتك بجهلي ولك الحجة علي
فالان من عذابك من يستنقذني وبحبل من اتصل اذا انت قطعت حبلك مني
واشباه هذا وشبيها له قال ولما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله
تعالى نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يسمعون
فسمعت حركة شديدة ثم لم اسمع بعدها حسيسا فغشيت ولما كان
من الغد رحت ومررت حتى اذا بجباره قد وضعت واذا العجوز كبيرة
فسألتها عن امر البيت ولم يكن عرفني فقالت هذا رجل لحراه الله الا
جزاه مزباني البارحة وهو فاجر يصلي ولا اله من كتاب الله فلما سمعها
تقول مر ابنه فوقع ميتا ٥ قال عبد الله وحدثني يعقوب بن
اسحق دينار قال حدثني محمد بن معاذ العنبري قال اتيت مسجدنا هذا اذ
الناس مزدحمون وعلت من هذا فقالوا ابن السماك قد نزل منه فاذا انا
بحبشي وسمعته يقول كانا دعانا الخبار الى النار وسمعنا اصوات
الملائكة يلذاننا فقال للحبشي اعمالهم اشروا بالمقام العجيب من الحبيب
القريب قطع قلوب العاصين بالله ذكر الخالدين الحبسة والنار قال فصاح
صاحب القوم وخر ميتا ٥ قال عبد الله وحدثني محمد بن يحيى بن
حاسر الاندي قال حدثني جعفر بن ابي جعفر الرازي قال كنا مع ابي جعفر السماك
حديث ابي عبد الله الفروي قال وعلت لمحمد السماك اخبرني عن اعجب شيء رايته
من الحابس قال اشتقت الى عباد البصرة فاتيت الربيع بن صبيح فقلت

عليه ٥ فقلت له هل تعرفها هنا احد من الخاشعين قال يعمرها هنا
زاهد يقال له الحابس قلت له فبغرسا اذا صليت قال وبقيت الى
بعض زوايا البصرة فرايت عجوزا فسلمت عليها فردت وابانا فعلت
اين هو قالت اراني قد نسيت الدنيا قال الا انس لنا ان ندخل عليه قالت
بشرط ان لا تذكروا القيامة قال فدخلنا فاذا هو شاب على
مذرعة من شعر وعنقه طوق وسلسلة مشدودة بساريه
الباب واذا قبر محفور واذا هو جالس على شفير قبره ينظر فيه وفي يده
فقال الربيع هذا الهول يحجب السماك الخير آتاك زائرا فالتفت الي
فقال ما انت قائلا فعلي لساني وهبته لمحمد ان انطق
بما قلت فحسبا يوم يجيء الناس يوم التلاق واذا هو على حاله الاول راسه
بالامس فالتفت الي فقال ما انت قائلا فعلي لساني بخير قلت آن
للعباد مقاما فشهق شهقة خرج الطوق من عنقه فرمى به قلت فعل
ان للعباد مقاما قال ومحل عندي من قلت عند ملك الملوك فشهق
شهقة فاذا هو ميت في قبره ٥ قال وحدثني محمد بن الحسن
قال حدثني محمد داود عن عبد الله بن عبد الله بن الحوذي قال سمعت
قال دخلت البصرة فعلت لرجل انت لعروة ذلي على عباد كيف
دخل عليه لباس الشعر طويل الصمت مطرق راسه الى الارض فجعلت استطعمه
الكلام فلا يتكلمني قال فخرجت من عنده فقال اصاحبي هذا مجنون فقال
قال فدخلنا عليه فقالت العجوز لا تذكروا له شيئا من ذكر جهنم والنار
وتفضلوه فانه ليس لي غيره قال فدخلنا على شاب عليه من اللباس نحو
مما على صاحبه منكس الراس طويل الصمت فوضع راسه فنظر الينا فقال
الا ان للناس موقفا لا بد ان يقفوه قال قلت سر بذي من جعل الله قال فشهق
شهقة فمات قال فجاءت العجوز فقالت فلتم

صلاته ٥ قال وحدثني عبد الرحمن بن يحيى الدينوري حدثني عثمان بن عمارة عن صالح المري
قال قلت لعلباء السماك هل الى بعض عجائب عبادكم قال وذهب به الى رجل
من بعض الاحياء فخص له فاستأذنا عليه ودخلنا واذا رجل يعالج وصائف قد
اذا المغال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ومن النار يسجرون
فشهق الرجل شهقة فاذا هو حريس معشا عليه فجلس عنده وتركناه
على حاله وذهبنا الى آخر فاستأذنا عليه فقال ادخلوا ان لم تشغلوا باعرسنا
واذا رجل جالس في مصلى له فعرفت ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد
فشهق شهقة ندر الدم من منخريه وجعل يتشحط في دمه حتى بقي فجلس
من عنده فتركناه على حاله حتى اذا رأينا على سبيل انفس كل نخرج من عنده وهو
على هذه الحال ثم اتيت به السابع فاستأذنت فاذا امرأة له من وراء
الخص تقول لا تدخلوا فدخلنا فاذا شيخ قائم في مصلاه فسلمنا عليه فلم يقبل
سلامنا فعلمت بصوته على ان الخلق عدا مقاما فقال الشيخ من يدك
من وجل لم يبق منهوتا فالتجأ فاه شاخصا بصره يصيح بصوت له ضعيف ثم
انقطع فقالت لمرأته اخرجوا عنه فانكم ليس تنتفعون به الساعة فلما كان
بعد ذلك سألت عن القوم فاذا الله قد افاقوا وتابوا قد لحقوا بالله تعالى
واما الشيخ فانه مكث ثلاثة ايام على حالته مبهوتا لا يودي فرضا فلما
كان بعد الثلاثة عقل ٥ قال وحدثني محمد المحسن عن يحيى بن راشد
ابو رجاء مسور الهاشمي قال كنا في مجلس صالح المري يوما وهو يتكلم
فقال لفتى من بنيه اقرأ يا فتى فقرأ الفتى واتى على هذه الآية اذا القلوب
لدى التناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقطع صالح عليه القراءة

قال وكيف يكون لظالم الحميم او شفيع والمطالب لدى العالمين
انك والله لو رأيت الظلمة واهل المعاصي يساقون في السلاسل والاغلال
الى الجحيم حفاة عراة مسودة وجوههم منزرقة عيونهم ذابلة اجسامهم
ينادون يا ويلنا يا ثبورنا ما ذا ترك ما ما ذا اجلسنا اين نذهب بنا ما ذا يراد
منا والملائكة تسوقهم بمقامع النيران فهم يخرون على وجوههم
ويسحبون على بطونهم وهم يقادون اليها مقرنين من مزرقات دمائهم
انقطاع الدموع ومن صارخ طائر القلب مبهوت الذكر والله لو
رأيتهم على ذلك لرأيت منظرا لا يقوم له بصرك ولا تسكن لعقلك
ولا يستمر لسماعه هولا على قرارة مكروب وصاح يا سوء
منظراه يا سوء منقلباه ويلي ويلي الناس هاهنا وهي من الازدحام بحالة
فقال اكذا هذا في القيامة يا ابا بشر قال نعم والله يا بني وما هو اكثر
لقد بلغني انهم يصرخون في النار حتى تقطع اصواتهم فلا يسمع منهم
الا كهيئة الانين من الخلق فصاح الفتى يا ابتاه واغفلناه عن بقية ايام
الحياة واسفا على بقية طاعة لسيداه واسفاه على تضييع
عمري في دار الدنيا قال فبكى واستقبل القبلة فقال اللهم
اني استعفيك في يومي هذا بتوبة [illegible] المعيد اللهم واقبلني على
ما كان مني واغفر عما تقدم من فعلي واعني [illegible] واحسني ومن
يحضرني وتفضل علينا جميعا يا مجود يا ارحم الراحمين يا مغيث
معاذ الانام من عنتي واليك انيب بجميع [illegible] عليك

فالوبلى ان يصلى ثم غلب فسقط مغشيا عليه فحمل من بين القوم
فصرخت فعرفت صلاة واخوه يعودونه اياما ثم مات والحمد لله فحضره
خلق كثير يعزون عليه ويدعون له فكان صلاة اكثر مما يذكره في مجلسه
فيقول وبالي فشل الفرار وبالي فشل المواعظ والاحزان قال فراه رجل
في منامه قال ما صنعت قال غفر لي بركة مجلس صلاة وحدثني سعيد
رحمه الله الذي وسعت ذلك قال وحدثني محمد بن الحسين
بن عمار بن عمار الحلبي بحضرة القسم الوزان قال كنا عند عبد الواحد
بن زياد وهو يعظ فاذا رجل من ناحية المسجد كف يا عبد فقد كشفت
قناع قلبي وعبد الواحد يعظ لم يقطع موعظته حتى والله جرح الرجل
حسرة الموت ثم خرجت نفسه فمات قال فانا والله شهدنا
جنازته يوم مات فما رأيت بالبصرة يومها اكثر باكيا من يومئذ ٥
قال محمد بن حكيم بن جعفر بن مطرف بن أبي بكر الهذلي عن رجل من اهل البصرة
قال اطنه عبد النور السليطي قال تعبد رجل من بني تميم وكان يحيي الليل صلاة
فقالت له امه يا بني لو نمت من الليل شيئا فقال ما شئت يا امه ان شئت
نمت اليوم ولم ابرح غدا في الآخرة وان شئت لم ابرح اليوم لعلي ادرك الراحة
غدا مع المستريحين من عسر الحساب قالت والله يا بني ما اردت لك
الا الراحة فراحة الآخرة احب الي من راحة الدنيا يا بني فحالف السهر ايام
الحيوة لعلك تحوز من عسر ذلك اليوم وما اراك ناجيا قال فصرخ الفتى
صرخة سقط بين يديها ميتا فاجتمع عندها حي من بني تميم وهي
تقول واسياه قتل يوم القيامة واسياه قتيل الآخرة وكانوا يرون

انها كانت افضل من اسماء ٥ قال محمد بن عمرو بن حريد البجلي سكر
بن حسن عن عمرو بن عمرو عن يزيد الرقاشي قال دخلت على عابد بالبصرة
واذا اهل بيته واذا هو مجهود قد اجهده الاجتهاد قال فبكا ابوه فنظر اليه
ثم قال ايها الشيخ ما الذي يبكيك قال يا بني ابكي عليك فقرك وما ارى من
جهدك قال فبكت امه فقال ايها الوالدة الشفيقة الرفيقة
ما يبكيك قالت يا بني ابكي من فراقك وما انجل من الوحشة بعدك قال
فبكا اهله وصبيانه فنظر اليهم وقال يا معشر البنائي بعد قليل
ما الذي يبكيكم فاكوا يا ما ابكي من فراقك وما انجل من البين بعدك وقال
افعدوني الا اري كل يبكي لدنياي اما فيكم من يبكي لاخرتي اما فيكم من يبكي
لما يلقاه في القبر وحدي اما فيكم من يبكي لوقوفي بين يدي ربي
صرح صرخة فمات رحمه الله ٥
قال وحدثني داود بن المحبر عن عقبة بن ابي الصهباء قال سمعت
ابرهيم بن عيسى السدوسي يقول دخلت على عابد بالبحرين فاعتزل الناس
وتفرغ لنفسه فذكرته شيئا من امر الآخرة وذكر الموت فجعل والله
يشهق حتى خرجت نفسه فما انطر اليه قال ودخل الناس عليه
فقالوا يا عبد الله ما اردت الى هذا لعلك ان تكون ذكرته شيئا من امر
الموت قال قلت لرجل والله لعله كان ذلك قال فبكى رجل من جيرانه وقال
رحمك الله لقد خفت ان تقتلك ذكر الموت حتى والله لقد هلك قال ابو
عبد الله فما في نفسه فجهزناه ودفناه ٥
قال وحدثني الصلت بن حكيم حدثني ابو علقمة العبادي قال حدثني رجل
من آل ابي بكرة عن مسور بن سباه قال كنت انا وحالد الربعي ونفر من اصحابنا

حوله

ذكر الله فوقف على رجل اسود فقال هل ذكرتم الموت فيما كنتم فيه
قال فقلنا انا لنذكره كثيرا وما ذكرناه في يومنا هذا قال فقال والذي
نفسي بيده لو علم من يعصيه وسيئ ما يحصل عليه من الناس لقد وقف عليه قال ثم
ليسقط وساند رجل من القوم فخرجت نفسه وانا انظر اليه قال
فنظرنا فلم نجد احدا يعرفه فغسلناه وحنطناه وكفناه ودفناه
وعن ابي مسلم بن سعيد قال كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة
فمر اعرابي كئيب المهموم فسلم فانطلق حتى اقبل علينا فقال يا معشر
العرب قد سبقت ليتوارى الليالي والايام ودورها على فهل من شيء
يرفع عني سآمة ذلك او يسلي عني بعض ما اجد من ذلك ثم ولى عني
بعيدا ثم اقبل علينا فقال ولها القلوب ففيه من الآثام ولها الجوارح
الى طاعة الاجرام اولئك الذين لم يملوا اللبث تحت مسلهم منها بالطاعة لربهم
ولم يكرهوا الموت اذا نزل بهم لما يرجون من الرحمة في لواسبغ
فعلى الخاسر لهم حال حسنة ان قدموا على الخير قدموا على ما قدموا من
القوة وان تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرحلة قال فما سمعت
موعظة اشد اسكتا في القلوب منها ما ذكرها الا هاتف على الاسا
ودفنها ثم قال شيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا
محمد بن عبد الباقي رحمه الله بقراءتي عليه قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن
الخطيب الابياري قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل
قال انا الحسن بن سفيان قال انا ابو بكر عبد الله بن ابي الدنيا نا سعيد بن سليمان الواشحي
عن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد بينما امرأة في الطواف

ذات يوم وهي تهول يا رب ذهبت اللذات وبقيت التبعات
يا رب سبحانك وعزتك لئن ادخلت الراحمين يا رب ما أراك تعذبني بالنار
فقالت صاحبة لها كانت معها يا بعينه دخلت بيت ربك اليوم قالت
والله ما ارى هاهنا من الحرص اهلا للطواف حولي بيت ربي فكيف اراهما
اهلا اطاهما بيت ربي وقد علمت حيث مشتا والى اين مشتا
قال سمعت ابا عبد الله بن عبد الله رحمه الله اخبرني الشيخ الصالح الزاهد
ابو المكارم المبرز بن محمد بن المعمر البادراي بقراءتي عليه قال انا ابو عالب الحسن
احمد انا قلابي سنة ثلاث وسبعين واربعمائة قال وقرئ على ابي القاسم
هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وانا اسمع اخبركم ابو طاهر عبد الملك بن احمد
السيوري واللفظ لهما قالا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران قال
انا ابو بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله قال حدثني ابو القاسم عبد الله بن محمد
العطشي المقري قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال حدثني محمد بن الحسين
البرجلاني قال حدثني محمد بن عبد الله الخراعي قال حدثني رجل من اهل الشام
قال صحبني رجل من النصارى في بعض الطريق فقلت اين تريد فقال اريد
راهبا هاهنا اقتبس من علمه فقلت اجي معك قال ان شئت قال فانطلقنا
كهف جبل بعيد عن طريق الناس قال فوقف النصراني فنادى يا علام صوته
يا معلم الخير اينك لا تحبس من علمك خيرا فعلمني بفعل الله عليك
قال فهتف به هاتف من داخل الكهف ايها السائل عن سبيل النافع
تنقطعين بفعل الجاهلون عن انفسهم قال فجلس النصراني يبكي وقال

ما اراه الا مريضا او الخائف لم يكون قد دخل عليه وما ادري ايا مطر الا به قال فقلت
فلو دخلنا عليه قال ولي ان شئت قال فدخلنا في الكهف حتى اسا على موضع
منه وعر فاذا اشيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه واذا هو مكبوب على وجهه
واذا هو يقول لبيك اطلت هجري ودار الذل والصغار تطول شقائي واهوانه
لقد اهلكتني واسقطتني من عينك ايها الكريم قال فسلمنا عليه فرفع راسه واذا
دموعه قد ملت الارض فقال ما ادخلكم على الرجل الذي الارض لكم واسعة واهلها
لكم انا سا فلما رات من غفلته ما رات استغلت والله الي ذرعت بعقلك عن الدار
فبكا وقال ما الذي ايسني عبدك من رحمة الله التي وسعت كل شئ قال فقلت ان
رحمة الله لن تسع الا اهل الاسلام دينا قال فبكا وقال ما اعرف غير الاسلام
دينا قال فاشمأز النصراني وقال يا معلم الخير من غير عن النصرانية ودين المسيح
قال فقال له وقال ثكلتك امك ابغني دين المسيح وهل كان للمسيح دين سوى الاسلام
ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه ارضى لهم الا اسلاما دينا فمن رغب عن الاسلام
ولاحظ له في الجنة ولا نصيب فقال النصراني مولها فصلت اسطر حتى
خرج معكا قال فقال الراهب دعه فمن كتب عليه الشقاء لم يسعد ابدا قال
قلت رحمك الله لعلك لعلك تعذرني في هذا الموضع قال فقال
وانت ايضا حيث ما طننت انه اقرب لك الى الله عز وجل فاسع
الى ذلك سبيلا فلم يجد مبتغوه من خبيره عوضا قال قلت فالمطعم
قال اول ذاك الحاجة اليه قال قلت فاقله وقال اذا اردت ذلك فعليك
بالارض وقلوب الشجر قال قلت اخرجا من هذا الموضع الوعر
فاتيا بك ارض الريف والخصب فبكا وقال انما الخصب في الريف
حيث يطاع الله عز وجل واما شيخ كبير واما اموت الان وخلفه في الناس

قال قلت اوصني بشئ احفظه عنك قال وتفعل قلت ان شاء الله قال لا تحرص على
ان يسئلك من يسئلك شيئا ولا تتوثر بحظك من الناس احدا وارج عفو الله عند
معاينة الهوى وتنسم الى رحمته وان صعب عليك المرتقا واحرى اقولها
لك جملة لا تزد على غيره والسلام عليك يرحمك الله قال فودعته وهو يصلي
وانصرفت قال سمعت ابا عمرو الدمشقي عبد الله بن احمد رحمه الله يروي
الى الصيح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله وانا اسمع اخبر ابو نصر
احمد بن علي بن زيد قال انا ابو القاسم هبة الله بن الحسن الحافظ قال انا احمد
بن محمد بن عالب قال حدثني ابو بكر محمد بن عبد الله بن اسمعيل البزار المقرئ المعروف
بوكيع بقراءتي عليه الحديث جدا قال سمعت احمد بن يحيى الجلا يقول سمعت ابا يعقوب
كتب الحسا عند معروف فسوما فجاء رجل فقال يا ابا محفوظ رايت امس
عجبا قال ما رايت قال اشتهى اهلي سمكا فخرجت الى باب الكوخ
فاخذت لهم سمكا فشويتها فبينما انا اطلب من تحملها اذ انا
بصبي خماسي فلتف بعبا ومعه طبق وقال يا عم تحمل علي قلت نعم
فوضعت السمكة على راسه ومشى بين يدي وكان لا يرفع قدما ولا يضعها
الا يذكر الله عز وجل فمررت بالمسجد يؤذن فيه الظهر فقال يا عم هل
لك ان تصلي الظهر فقلت صبي يدعوني الى الصلاة ولا اجيبه فقلت نعم
فوضع الطبق والسمكة على باب المسجد ودخل المسجد فلم يزل يركع
وانا احفظ السمكة فلما اقيمت الصلاة قلت صبي يوكل على الله في
طبقه الا اتوكل علي في سمكتي فدخلت فصليت وخرجت فلم اجد لها
فاخذتها على راسه ورجعت الى ما كان عليه من الذكر الى ان وصلت الى منزلي

فاخبرت اهلي خبره فقالوا لي قل له ياكل معنا فقلت ان يسلو يكاد يفطر
عندهم قال نعم فان طريق المسجد وذللت على المسجد فلم ينزل راكعا وساجدا
الى العصر فلما صليت العصر جعل راسه بين كفيه ثم لم يرفعه لي لذلك
الى المغرب فلما صليت المغرب قلت هل لك في الافطار قال وددت لو اعاده
ان جلسي عليها فانا اجيئك قلت ما هي قال اعاده فدخلت لي ان افطر بعد عشا
الاخره وصرت له قال وكنت اعد له في بيتي ملحياض الله فلما اخذه
الى البيت وزفت عليه الباب وكانت لي ابنة لا تطيق يدها ولا يمشي
رجلها عمياء مقطوعة لحم قدامها اربع وعشرون سنة فسمعتها تنادي في جوف
الليل فاذا اذاق يدعو على اباك البيت فعلمت علامة فجاءت بها
فاذا هي بمشي وتطيق وتبصر فعلمنا ما شانك فقالت لا ادري الا اني سمعت
هجوف الليل فالوح نفسي سلى الله بحق ضيفكم فعلمت انه لم يخرج ضيفا
الا اطلقني فانا كما ترون قال فاذهب الى البيت فلما العلام لكن بها حال
قبل معروف قال نعم منهم صغار وكبار هذا ونحوه ٥
قال سمعت ابا الفرج الواعظ يقول سمعت ابا الفرج الحديث الذي ذكره على وجه الحرف وكتبته
ابله اوله وهو حديث حماد بن سلمة مع جاريته المتعبدة وبنانها
قال سمعت ابا الفرج عبد الله رحمه الله قرات على ابي المظفر المبارك
بن محمد بن المعمر البسري الصالح رحمه الله اخبركم ابو غالب الحسن بن احمد
الباقلاني وانا ابو القاسم عبد الله بن الحسن هلال قال انا ابو طاهر
عبد الملك بن احمد السوسني قال انا ابو القاسم بن بشران قال انا ابو
بكر الاجري قال سمعت ابا بكر بن ابي الطيب رحمه الله يقول
سمعت عبد الله بن الفرج العابد قال

اجتمعت الى صانع يصنع لي شيئا من امر الزوزحا بن فاتيت السوق فجعلت
ارى الصناع فاذا انا برجل شاب مصفر مسرور بديه يميل كسر ومر وعليه جبة
صوف ومئزر صوف فقلت له تعمل قال نعم قلت بكم قال بدرهم ودانق فقلت
له قم حتى تعمل قال على شرطه قلت ما هي قال اذا كان وقت الظهر فاذن
المؤذن خرجت فتطهر وصليت في المسجد جماعة ثم رجعت فاذا كان
وقت العصر وكذلك قلت نعم وقام معي فحملنا المنزل ووافقته على ما سئلته من
موضع الى موضع فشد وسطه وجعل يعمل وانا اتملى بشيء حتى اذن المؤذن للظهر
فقال يا عبد الله قد اذن المؤذن قلت له قد اذن المؤذن فلم تخرج
فصلى العصر ثم رجع فلم يزل يعمل الى آخر النهار فوزنت له اجره وانصرف
فلما كان بعد اما اختجنا الى عمل فقالت لي زوجتي لطلب لنا ذاك الصانع الشاب
فانه قد نصحنا في عملنا فجئت السوق فلم اره فسالت عنه فقالوا انسل
عن ذاك الصبر المشوم الذي لا نراه الا من ست الى ست فجلست الى
وقت انصراف الناس قال فانصرفت فلما كان يوم السبت اتيت السوق فاذا هو
فعلت بعمل قال قد عرفت الاجره والشرط فلت استحي الله معالى فقام
فعمل على النحو الذي كان يعمل قال فلما وزنت له الاجره زدته دانقا ان لم
الزياده فلحت عليه فضحر وتولى ومضى فقضيت ذلك وتبعته وذاسته
حتى لحق اهله فقط فلما كان بعد مدة اشتجنا الينا الله فصحت يوم
السبت فلم اصادفه فسالت عنه فقيل لي هو عليل وقال لي
من يخبر امره اما كان يمشي الى السوق من سبت الى سبت يعمل بدرهم
وداني يتمون كل يوم دانق وقد مرض فسالت عن منزله فاتيته

وهو بيت عجوز وعلت لها هذا الشاب الدوزجاري فعالنت هو علیل
منذ اياما فعلت عليه وحدثته لها به ومحت راسه لينه فسلمت عليه
وقلت لك حاجه قال بعد ان قبلت قلت اقبل ان شاء الله قال اذا انا مت
فبع هذا المرو اغسل جبتي هذه الصوف وهذا الميزر وكفني بهما وادفني حيث
الحبه فان فيها خاما وانظر يوم يركب هرون الرشيد الخليفه فقف له في موضع
يراك فكلمه واره الخاتم فانه سيدعوك فسلم اليه الخاتم ولا يلوز هذا
الا بعد ان قلت نعم فلما مات وعلت به ما امرني ثم نظرت اليوم الذي
يركب فيه الرشيد فجلست له على الطريق فلما مر نادیته يا امير المومنين
لك عندي وديعه ولوجه بالخاتم فامرني وادخلت وحملت حتى دخل
الى داره ثم دعاني وبخاصميع من عنده وقال من انت فعلت عبد الله
بن الفرج فقال هذا الخاتم من اين لك فحدثته قصه الشاب فجعل يبكي حتى
رحمته فلما انس الي قلت يا امير المومنين من هو منك قال ابني قلت كيف
صار الى هذه الحال قال ولدته قبل ان اسلاه بالخلافه فتشاغلت بالشراب
وتعلم القران والعلم فلما ولیت الخلافه تركني ولم يسئل من دوني شيئا
فدفعت الي امه هذا الخاتم وهو ياقوت وسوار ما لا كثيرا فدفعته
اليها وقلت ادفعي هذا اليه وكان زار ابا منه وتسئله ان يكون معه
فلعله ان يصلح اليه يوما من الايام فينتفع به فتوفيت امه ولم اعلم
لبخبرا الا ما اخبرني به انه مر قال اذا كان الليل اخرج معي الى قبره
فلما كان الليل خرج وحده معي يمشي حتى اتى قبره فجلس الله فبكا بكا
شديدا فلما طلع الفجر قام فمضى فرجع يوما الى الامام حتى ازور قبره

فكنت اتعاهده في الليل يخرج حتى يزوره ثم يرجع قال عبد الله بن
الفرج ولا اعلم انه ان الرشيد حتى اخبرني الرشيد انه اتاه قال
ابن ابي الطيب فاخبار متفرقه في فنون شتى
قال سمعت ابا موسى الدرعي عبد الله بن احمد رحمه الله قرئ علي عبد الله بن
عبد الرحمن احمد بن صابر المسلمي وانا اسمع اخبرك الشريف ابو القسم
علي ابن هبة الله بن العباس الحسيني وابو القسم عبد المنعم بن علي بن احمد الكلابي
وابو طاهر محمد بن الحسن بن عمر الكناني وابو الحسن علي وابو الفضل محمد اما
الحسن الحسن الواسطي قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن سلوار المازني انا
ابو القسم الفضل بن جعفر بن محمد الكاتب المودب انا ابو بكر عبد الرحمن القسم
بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي انا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني
نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعه بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي
ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى
انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي انكم الذين تخطون بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا
ابالي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم ضال الا من هديته
فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر
قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك
في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا

صعيد واحد فيشاء لو شاء فاعطيك كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من
ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس المخيط غمسة واحدة يا عبادي انما
هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو
ادريس اذا حدث هذا الحديث جثا على ركبتيه
قال سمعت ابا محمد عبد الله بن احمد رحمه الله يقول سمعت احمد بن
حنبل يقول سمعت ابا المغيرة يقول سمعت الاوزاعي يقول حدثني
الحسين بن عبيد الله الكناني قال سمعت عبد الله بن عبيد
الله الكناني قال سمعت اصلاسة يحدث عن محمد المطهر ومحمد بن حميد عن عبد الله بن سعيد
الدرقي يحدث عمار بن سنان عن ابيه عن جده صلاسة بن الحسين عن علي رضي الله عنه قال
بينما انا اطوف مع ابي حول البيت في ليلة طلها وقد رقد العسس وهدأت
الاصوات اذ سمعت ابي هاتفا يهتف بصوت حسن جهوري وهو يقول
يا من يجيب دعا المضطر الظمآن يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا الذ هوا وعيشك يا قيوم لم ينم
هب لي ذنوبي يا من فضل العفو عن جرمي يا من امر الخلق بالكرم
اركان عفوك ما يدركه ذو شرف فمن يجود على العاصين بالكرم
قال فقال ابي ما سمع صوت الناذب لربه المستقيل لربه
الحقه فلعل ان يأتي به فخرجت اسعى حول البيت اطلبه فلم اجده حتى انتهيت
الى المقام فاذا هو قائم يصلي فعدلت الى خلف ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوجز في صلاته وانصرف حتى اتى فعلق هذه الدعايا ابه فقال له اي معمر الرجل
فقال من العرب قال وما اسمك قال منازل بن لاحق قال وما شانك وما قصتك فقال
وما قصته من اسلمته ذنوبه واوبقته عيوبه فهو يثير سحر الخطايا فقال
له اني على ذلك فاشرح لي خبرك قال له كنت يا علي اللهو والطرب احب

عيشه دهان ساداً لا يعظني كثيرا وتقول يا بني احذر هفوات الشباب وسكراته
فان له سطوات ونعمات ما هي من الظالمين ببعيد وكان ابي لا يزال على يا لوح له
الحجج عليه بالصرف فلما كان يوم من الايام اتى على يا لوح له وانا مع عصابة من الحلف
يا الله يحتفون الناس بيت الله الحرام صعلوا باستار الكعبة وبدعوا على الخروج
حتى اسمى الى البيت فتعلق باستار الكعبة واشار يقول
يا من الله اما الحجاج قد قطعوا عن عمر المهامه من قرب ومن بعد
الى اتيتك يا من لا يحتجب من يدعوه مستهلا بالدموع العبد
هذا منازل لا يبرح عن عقلي فخل سبيلي يا رحيم من ولدي
وشل منه بحول منك جانبه يا من تعالت لبيوت لبيوت ولا يليس
قال فسمعته وانا ما استتم كلامه حتى ولى لشأني ما يرى يهتف بشيخ شعشاح الراس فاذا
هو باس قال العوائث وارجعت ولم ازل ابتغاه واتضرع له واسأله العفو
عني الى ان رأيت بني ان ارعوى الى المكان الذي دعا على قال فحملته على ناقة عشراء حتى
اقعوا اثره حتى اذا صرنا بواد الارائط طار طائر من سحره فقمر الناقة فوقعت به
بين احجار وضخر شديد فمات فعدت هناك واصلت اليسار ولعظم ما
بي ما القاه من التعبير اني لست اعرف الا بالملفوف بعقوق والدي فعاد
له الى اشر وعداك العوث فصلى ركعتين ثم امره فكشف عن شعث بدنه ودعا
له مرات يردد هن فعاد صحيحا كما كان وقال له ابي لولدانه وكان سبعين الف
من اسمع الدعا لك يجيب دعا علمك لما دعوت لك قال الحسن وكان ابي يقول
لنا اجدروا دعوه الوالدين فان دعاءهما انما هو والاخبار والاستصراخ والبوار
قال سمعت ابا محمد عبد الله رحمه الله يقول سمعت ابا الشيخ الامين ابا الحسن احمد
بن حمزه السلمي قال اما ابا الكاظم ابو سعد احمد بن محمد بن الحسن ابا ابو نصر
محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن سبيوه ابا ابو سعد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان
ابا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الصفار الاصبهاني ثنا عبد الله بن ابي اسامة

قال الشيخ محمد رحمه الله سمعت محمد بن صبيح يقول بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره
فعذب او اصابه ما يكره نادا بعضهم انه من الموتى ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه
اما كان لك فيما معتبرا ما كان لك في تعدي ما اياك فكره اما رايت انقطاع
اعمالنا عنا وانت في المهلة فهلا استدركت ما فات اخوانك حال وبلاك
بقاع الارض ايها المغتر بظهر الارض هلا اعتبرت بمن غيبت من اهلك
في بطن الارض من عشيرتك الدنيا قد سبقوك احلك الى القبور واسرع
تراه محمولا تهاداه احبته الى المنزل الذي لا بد له منه ٥

قال محمد صبيح وقد رايت شاهدا لما هو مثل هذا
اهله معظم فجيرته وقرابته بمصاب عند سلطانه فخاف واصطهاد السلطان
في طلبه وخشيته على معيشته ادوبت عليه منازل الملوك وهو في
العظم في النفس حسيبه ما اطولها واعظمها من نازلة ما اعظمها
تعوذ والله فيا ايها الملقى من اهله هموم الغبوط بمحل فاظن
فيك ما كنت تحفيني به التقصير نصرب مره تصرب بيدك على
فخذك ومره تعض على شفتك وقد دلك على ما
حبب على نفسك فمره ينظر الى اهلك وقواسك ان ذلك من بعد عقلك ومره يظهر
ان ذلك من ضعف قويك ووالله ان ذلك او لامر معوف سيسوءك فعلك فيما افوت
فيا اذوا احالكم باعمالكم قبل انقطاع اعمارهم فانه بلغنا ان العبد لا يوقف
بين يدي الله عز وجل حتى يسئل عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه
وعن ماله ما جمعه وفيما انفقه ٥

قال شيخنا ابو عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن
عبد الله بن احمد بن سلمان رحمه الله قال انا ابو النصر احمد بن احمد بن الحسين
قال انا الطاهر ابو معمر احمد بن عبد الله الفقيه قال انا ابو احمد محمد بن الحسن الفقيه

قال حدثني محمد بن عبد الله بن المنذر قال حدثني عبد الله بن محمد بن عاصم قال سالت الخواص عن قوله
من استاك عز واذا قال سمعت كعب الاحبار يقول اذا كان يوم القيامة جمع الله
الاولين والاخرين في صعيد واحد فتنزلت الملائكة صفا وا صفوفا فقال الجليل
اين محمد فيأتي بهم فيأتي جبريل تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق
على قدر ما بين عامر زفوت زفره طارت لها افئدة الخلائق من زفرة
ثانية فلا يبقى ولي ولا نبي ولا مرسل الا جثا لركبتيه من زفوت
الثالثة فسلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفزع كل امرئ لمرعبه
الى عمله حتى ان ابراهيم الخليل يقول لا اسئلك اليوم الا نفسي وموسى يقول
مناجاتي لا اسئلك الا نفسي وان عيسى ليقول يا اي متى لا اسئلك الا
نفسي وا اسئلك موسى الى ولادي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي
لا اسئلك اليوم يعني انها اسئلك امتي قال فيجيبه الجليل تعالى ان الطيالي
من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فعند ذلك تخرج عنق من النار
من امتك يدعى اللهب يدعى الله عز وجل فينطلق ما بين المشرق والمغرب
به فيقول الله تعالى وتقدس معاشر الزبانية انطلقوا بالمصورين
من اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى النار وقد اشتد غضبي
عليهم بتمادي بهم في دار الدنيا واستخفافهم بحقي وايمانهم
حتى صاروا يستخفون من الناس ولا يستخفون مني وبارزوني مع كرامتي لهم وتفضلي
اياهم على الامم ولم يعرفوا فضلي وعظم نعمتي عندهم فيأخذ الزبانية
بنواصي الرجال وذوائب النساء فينطلقون بهم الى النار وما من عدد نساء ولا
النار من غير هذه الامة الا مسود الوجه وقد وضع الانكال في
قدميه وهو يعلق في عنقه الا من كان من هذه الامة فانهم يسافرون
بالواحهم فاذا وردوا على مالك قال لهم معاشر الاشقياء اي

صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من
ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس المخيط غمسة واحدة يا عبادي انما
هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو
ادريس اذا حدث هذا الحديث جثا على ركبتيه
قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن حمزه يقول سمعت احمد بن حمزه
بن علي بن هارون قال سمعت ابا علي الحسين بن احمد بن الحداد قال سمعت احمد بن محمد بن
الله الحافظ املاء سنة خمس وثلثمائة يقول سمعت محمد بن المظفر يقول سمعت محمد بن سعيد
الرقي يقول سمعت سنان بن ابي سنان يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال
سمعت انا اطوف مع ابي حول البيت في ليلة ظلماء وقد رقد العسس وهدأت
الاصوات اذ سمعت ابي هاتفا يهتف بصوت حزين شجي وهو يقول
يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وانت يا قيوم لم تنم
هب لي يا محمد فضل العفو عني يا من الله اسرار الخلوق الحرم
ارجوك يا من له ذو شرف قد جاء يدعو العاصي بالكرم
قال فقال لي يا بني اما تسمع صوت الهاتف لذينك المستقبل لربه
المحقه فلعل ان يا بني لي فخرجت اسعى حول البيت اطلبه فلم اجد له حسا ولا احسست
الى السحر فاذا هو قائم يصلي فعلمت انه من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجني صلاته واسعى خلفه الى فعلمت هذا الرجل يا ابه قال له لعلي من الرجل
فقال من العرب قال وما اسمك قال منار بن يزداد حق قال وما شانك وما قصتك فقال
وما قصته من اسلمته ذنوبه واوبقته عيوبه فهو مرتهن بكبر الخطايا فقال
له اني على ذلك فاشرح لي خبرك قال له كنت ناعما في اللهو والطرب لا احسب

ادعوا

عمري ولا ابالي كثيرا وتقول ما بي لا اجد هفوات الشباب وسكراته
قلبي سلوات ونسمات ما هي من الظالمين ببعيد وقد زادني الى على ما بي وجعا
الحجب عليه بالصرف فلما كان يوم من الايام الحي على ما بي وجعا وقد جعلته هما لحلف
بالله محمد الياس بيت الله الحرام صعدا واستار الكعبة وبدعوا على المخرج
حتى اسمع الى البيت فتعلقت باستار الكعبة وانشا يقول
يا من اليه الحجاج قد قطعوا اعماق بيد الهامه من قرب ومن بعد
اني اتيتك يا من لا تحجب من يدعوه مستهلا بالوعد العهد
هذا منازل لا يرجو غفرانك غير يخشى بارحمن من قلدي
وسل منه بحول منك جانبه يا من تقاس له يوما ولا يسأل
قال فسمعته وقد ما استتم كلامه حتى سمعت لسانه يلهث كما يلهث الكلب اذا شرب
هو يائس قال فالتفت وراءه وراءه فاذا انا بثعبان قد اقبل نحوي فاضطجع له واسد العفو
عني الى ان جاءني ان يدعوا الى المكان الذي دعا علي قال فحملته على ناقة عشرا حتى
اقعوا اثره حتى اذا صرنا بواد الازرق طار طائر من سحره فتفرق الناقة فوقعت به
بين الحجارة وضحك اشيبه فمات فدفنته هناك واصلت البيداء لا علم ما
بي ما القاه من التعبير اني لست اعرف الا بالخوف بعفوك والدين فعال
له ارى اشر وعد اماك العوث فصلي ركعتين ثم امره فكشف عن شعث بدنه ودعا
له مرات بردد هن وعاد صحيحا كما كان وقال له اني لولا انك قد كان سبقت لك
من ابتدع الدعاء لكنت دعلمك لما دعوت لك قال الحسن وكان ابي يقول
لنا اجزوا دعوه الوالدين فانه دعا لنا بالغنا والاجبار والاستمساك والبوار
قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن حمزه يقول سمعت ابا السعد الامين ابا الحسن احمد
بن حمزه السلمي قال الا ما الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن الحسن ابا النضر
محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن سبيوه ثنا ابو سعد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان
ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الصفار الاصبهاني ثنا عبد الله بن ابي اسامة

امة انهم فيما ورد على احسن وجوهاً منكم مقبولون يا مالك نحن من امة القرآن سقول
لهم معاشر لا شفيعا او ليس القرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال فمن صور
اصواتهم بالنحيب والبكا وا محمداه يا محمد اشفع لمن امر به الى النار من امتك
قال فسادا ما لك تشهد وانهار يا مالك من امرك بمعاندة الاشقيا وحادثه
والوقوف عن ادخالهم النار يا مالك لتسود وجوههم وقد كانوا يسجدون
في دار الدنيا يا مالك لا تعلهم بالاغلال وقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك
لا تقيدهم بالاكبال فقد كانوا يجولون بين الحرام يا مالك لا تلبسهم القطران
فقد خلعوا ثيابهم للاحرام يا مالك مر النار تحرق وتستعير وقد كانوا يقرؤون القرآن
يا مالك قل للنار تلتقط على قدر اعمالهم فالنار تعرف قدرها ومقاديرها فتستخفهم من الوالد
بولدها فمنهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ركبته ومنهم من تاخذه
النار الى سرته ومنهم من تاخذه النار الى صدره فلذا اسعد الله سبحانه على قدر كسبهم
وغفر لهم واصلاحهم فمنهم من سبق المشركين يا مالك اوهم في الطبق الاعلى من
النار لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا يبكون ويقولون يا محمداه ارحم من امتك الاشقيا
واشفع لهم فقد اكلت النار لحومهم ودماءهم وعظامهم يرتادون يا رباه يا سيداه
ارحم من لم يشرك بك في دار الدنيا وان كان قد اساء واخطا وتعدا فعندها يقول المشركون
ما اغنى عنكم ايمانكم بالله وبمحمد فيغضب الله لذلك فيقول يا جبريل اطلق
واخرج من في النار من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيخرجهم صبايا قد امتحشوا فيلقيهم
على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحيوان فيمكثون حتى يعودوا ابضر ما كانوا
ثم يامر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن
امة محمد صلى الله عليه وسلم فيعرفون من بين اهل الجنة بذلك فيصرعون الى الله
ان يمحوا عنهم ذلك السمة فيمحيها الله عنهم ولا يعرفون بها بعد ذلك من بين اهل الجنة
قال سمعت موسى بن عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله اخبرنا والدي ابو العباس

احمد بن محمد رحمه الله رضي الله عنه قراءة عليه وانا اسمع قال انا ردين معونة
بن عمار العبدري بمكة حرسها الله قال انا ابو عبد الله الحسين علي الطبري
قال انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قال انا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه
الجلودي قال انا ابراهيم بن محمد بن سفيان مسلم الحجاج حدثني زهير بن حرب
ويعقوب بن ابراهيم قالا حدثنا هشيم عن عطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة
اخبره ان اناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم
القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة
البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول
من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من يعبد الشمس الشمس ويتبع من يعبد
القمر القمر ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة
فيها منافقوها فياتيهم الله فيصورة غير صورته التي يعرفون فيقول
انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا
عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون انا واميتي اول من يجيز
ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم
كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم
قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم
قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخازى
حتى ينجى حتى اذا فرغ الله من قضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد
من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من لا يشرك بالله شيئا ممن
اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار بعرفون من اثر
السجود تاكل النار من ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على النار ان
تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فتنشر منه كما تنشر الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء
بين عباده ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا
فيقول أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني
ذكاؤها فيدعو الله ما شاء أن يدعوه ثم يقول الله لعلك عسيت إن فعلت ذلك
بك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك ويعطي ربه من عهود ومواثيق
ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة ورآها
سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فيقول
الله له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي
أعطيتك ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب لعلي أن سألتك
ربك ما شأن من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام على باب الجنة
انشفهت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء
الله أن يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله له ألست قد
أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك ويلك يا ابن آدم ما
أغدرك فيقول أي رب لا أكونن أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله
منه فإذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فإذا دخلها قال الله له تمنه
فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره يقول تمن كذا وكذا حتى إذا
انقطعت به الأماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد
وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى إذا
حدث أبو هريرة أن الله قال لذلك الرجل ذلك لك وعشرة أمثاله معه
قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة ٥

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

حدثنا أبو موسى الأنصاري محمد بن المثنى حدثنا عبد الله بن إدريس عن
محمد بن عمرو حصين الصوري رحمه الله قال أراه الحارث أبو الحسن علي بن عمر بن علي العطار
قال أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي قال أبو أحمد بن الحسن الأزدي
قال أبو بكر بن أبي داود محمد بن مصفى قال سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ربيعة بن يزيد
عن عطية عن سعيد بن المسيب قال القشي أبو هريرة وقال السائل الله أن يجمع بيني
وبينك في سوق الجنة قلت وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوها بفضل أعمالهم
فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة فيزور الله عز وجل تبارك وتعالى
تبارك وتعالى عرشه ويبدو لهم في روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور
ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما يرون
أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت يا رسول الله
هل نرى ربنا عز وجل قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة
البدر قلنا لا قال وكذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل قال وحتى ذكر
كلمة يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان يوم عملت يذكره ببعض غدراته
في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت
منزلتك هذه فبينما هم على ذلك أدركتهم سحابة من فوقهم فأمطرت
طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم يقول الرب عز وجل قوموا إلى
ما أعددت لكم من الكرامة فأتوا سوقا حففت به الملائكة
فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على
القلوب فنحمل لنا ما شئنا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى
وفي تلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة

مكتبة الألوكة www.alukah.net

الرفيعه من هو دونه فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي لبصر
حديث حتى يمثل عليه احسن منه ذلك وذلك انه لا يبغي لاحد ان يحزن
فيها ولا يصرف الى ما زال عنه فيقال مرحبا واهلا لقد جئتنا
لقد جئت وان بك من الجمال والطيب اكثر مما فارقنا عليه فيسئل
انا جالسنا اليوم ربنا الجبار تبارك وتعالى فيحقنا ثقلب مثل ما
انقلبنا به كه وبه قال محمد الحسن الاهوازي حدثنا ابو جعفر محمد
ابن هرون املاء محمد عبد الله بن عمار الوصلي المعافا بن عمران عن ابي
اياس ادريس بن سنان قال القيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن فاطمه
عليهم السلام فحدثني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنه
شجره يقال لها طوبى لو ان راكب الجواد المسرع السير في ظلها
مايه عام قبل ان يقطعها ورقها وسافها برود خضر وزهرها مقاطع
حمر واغصانها سندس واستبرق وثمرها اجل من الخبيصل
وحسل وبطيخها ياقوت احمر وزبرجد اخضر وتفاحها مسك وعنبر
وكافور اصل وحشيشها زعفران منثور والا لنجوج نابج من عين سلسبيل
ويسيح من اصلها التسلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجالس من
مجالس اهل الجنه ومتحدث لجمعهم فبينما هم في ظلها يتحدثون اذ
جائهم الملائكه يقودون نجبا خلقت من الياقوت بمرتوبها الروح
مرموقه بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضاره وحسنا وزينها
من حمر ومن عبري اسفر مشرق الناظر الى مثلها حسنا وبلها

وجمالا ذللا من غير مهانه ونجبا من غير رياضه عليها رحال الواحها من الدر
والياقوت مفضضه باللولو والمرجان صفاحها من الذهب الاحمر ملبسه
بالعبقري والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجايب ثم قالوا لهم ان ربكم
يقرئكم السلام وستزورونه لتنظروا اليه وتنظر اليكم ويجتمع
بحبيبه ويكلمكم وتكلموه ويزيدكم من فضله وسعته انه دوره
واسعه وفضله عظيم ليحمل كل رجل منكم على راحلته ثم انطلقوا
صفا واحدا لا تعدل لا يموت من شي سنا ولا ينوب اذن ناقه
اذن صاحبتها ولا يمرون بشجره من اشجار الجنه الا القهم بثمرها
ويخلب لهم عن طريقهم كراهيه ان يشكل صمغها او نفروس الرجل ورقه
فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في
عظمته العظيم فحياهم بالسلام فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام
ولك حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي
وخافوني بالغيب وكانوا مني على وجل مشفقين فقالوا وعزتك وعظمتك
وجلالك وعلو مكانك ما قدرنا حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك
فايذن لنا بالسجود لك فقال لهم ربهم عز وجل قد وضعت عنكم مؤونه
العباده واريحت لكم الابدان فطوبى لكم ابدا ثم قال انصتم الاذان واعينكم الوجوه
فالان حين انصتم الي روحي ورحمتي وكرامتي فسلوني ما شئتم وتمنوا
على اعطيكم اما شكر بعضكم على بعض اليوم وقد رفعت عنكم المؤونه
وفي امتي وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة سلطاني ما يبلغ الوهم
ولا الامالي والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منكم في امنيته ليتمنى مثل
جميع الدنيا منذ خلقها الله عز وجل الى يوم افنيها فقال لهم ربهم

تبارك وتعالى لوقصيركم اماني ورضيكم بدون ما يحول لكم فعلم
اوهب لكم ما سالكم ونسيم ولحبب لكم وزكى لكم ما قصرت عنه اماني
وانظروا الى مواهب ربكم الى وهب لكم فاذا بساحات الدنيوا
وغرف مبنية من الدر والجوار واذا ابوابها من ذهب وسررها
من ياقوت ودرشها سندس واستبرق ومنابر من نور ونمور من ابوابها
شعاع الشمس وعمده مثل الكوكب الدري واذا القصور شاملة
واعلا علس من الياقوت يزهر نورها ولولا انه سخره الله للمعت
الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش
بالعقيق الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش
بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش
بارجوان اصفر مشوب بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة
البيضاء سررها واوراقها من الجوهر وشرفها من قضبان اللؤلؤ
فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قرب لهم بارزين من الياقوت
الابيض منفوخ فيها الروح بحنيها الولدان المخلدون بيد
كل وليد منهم خمسمائة بردون من تلك البراذين بلجمها واعنتها من
فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سروجها مفروشة
بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تثني بهم
وتطوف بهم رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة
قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم
ويهنئوهم بكرامة ربهم عز وجل فلما دخلوا قصورهم وجدوا

فيها جميع ما تطاول اليه عليهم ربهم عز وجل مما سالوه وتمنوه واذا على كل باب
كل قصر من تلك القصور اربع حسان حسان واذا اقفار وحسان من دونهن حسان
لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنهن من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما انتهوا
واستمروا قرارهم قال لهم ربهم عز وجل اهل الجنة ما وعدتكم حقا فما لوا انعم ربنا قال
ورضيكم بما اعطاكم ربكم فما لوا انعم ربنا فارض عنا قال رضائي عنكم احلكم داري ونظركم
الى وجهي الكريم وصافحتكم ملائكتي فهنيا هنيا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيها
تنغيص ولا تصريد بعد ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اذ ربنا لغفور
شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا
فيها لغوب ٥ قال يستحسنا موفق الدين عبد الله رحمه الله

وجدت في بعض الكتب

قال اسحاق موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران المعدل انا اسمعيل بن محمد الصفار نا عبد الكريم بن الهيثم بن ابو عتبة
علي مسلم السقولي نا اسمعيل عياش عن عبد الله بن عبد الله بن موهب عن
ابيه قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة يجيء الصور فيجيء فيستوي على طهر الارض ولا في السما
عين تطرف الا ماتت فيمكث اربعين لا ادري اربعون يوما او اربعون
شهرا او اربعون سنة الا ان السما تمطر حتى ان الماء ليبتوبهم
الارض نبات الخضر حتى اذا استوت عليهم لحومهم وجلودهم
كانوا امر الله عز وجل الارواح فقال ليذهب كل روح الى جسده
واذا دخلت الارواح في الاجساد يجيء فيه النفخ الاخرى فيستوي البيوت
الى العرش فيجد موسى عليه السلام وسيفا الى جنبه لا ادري اكان من اصابته
معيا الصعقة الثانية او ممن استثنى الله فلم يصعق فلما اجتمعا عند العرش
امر بان يهبط الى الارض مهبطا صخاري النور حلقه واخذه وما بين سبعة

الا فوكثره وشمار النبيون سيهم كلهم يقول هذه امتى فيجوز فيجلسون
الحسنى يمر باتى مثلها اخرى فيقول النبيون سيهم دل بى يقول هذه امتى
فاقول اى رب هى امتى فيجوز ويجلسون الى جانب ادم يمر باتى ادم
على اولها واذا الجمعت الامم كانت امتى كالشامة او كالشعرة
البيضاء على الثور الاسود ويوقف حتى اس العرق ليلجم احدهم فيشتد
الموقف على المومنين فيقولون انظروا من شفع لنا الى ربنا فيريحنا من هذا
المقام فانه فاشو علينا فيقولون عليكم بادم فانه ابو البشر خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه واسكنه جنته فهو احق من شفع لنا فياتون ادم
عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
واسكنك جنته واشفع لنا الى ربنا لنستريح من هذا المقام فقد شق علينا
فيقول ادم عليه السلام ليس ذلك الى ولكن عليكم نوح فيلون نوحا عليه السلام فيقولون
يا نوح اشفع لنا الى ربنا لنستريح من هذا المقام فقد شق علينا فيقول
السلام ليس ذلك الى ولكن عليكم موسى عليه السلام فان الله عز وجل قد اداه الى
سمع كلامه وقربه نجيا فيقولون يا موسى انت اسمع الله عز وجل قد اداك
منذ سمعت كلامه فاشفع لنا الى ربنا لنستريح من هذا المقام فقد شق
علينا فيقول موسى عليه السلام ليس ذلك الى ولكن عليكم بابراهيم فان الله عز وجل
قد اتخذه خليلا فياتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم انت نبى الله
وخليله من اهل الارض فاشفع لنا الى ربنا لنستريح من هذا المقام فقد شق علينا فيقول
ابراهيم عليه السلام ليس ذلك الى ولكن عليكم بعيسى بن مريم فانه روح الله وكلمته فياتون
عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت روح الله وكلمته القيتها الى مريم
وروح منه واشفع لنا الى ربنا لنستريح من هذا المقام فقد شق علينا فيقول
عيسى عليه السلام ليس ذلك الى ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فياتونى
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر اشفع لنا الى ربنا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا
فانطلق فاتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى عز وجل ثم يفتح الله على من محامده
وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح به على احد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع راسك
سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسى فاحمد ربى بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى
حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاقع ساجدا لربى عز وجل
فيفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح به على احد قبلى
ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسى فاحمد ربى
بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة
ثم اعود الثالثة فاقع ساجدا لربى عز وجل فيفتح الله على من محامده وحسن
الثناء عليه شيئا لم يفتح به على احد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع راسك
سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسى فاحمد ربى بتحميد يعلمنيه ثم اشفع
فيحد لى حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى فى النار الا من
حبسه القرآن اى وجب عليه الخلود

الصراط

بكلمة باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فيقال انا فيستفتح لى فاقول
عز وجل على رسلك فانى قد اعطيت ساعدا افتحت لى ما شاء او علم ثم يقول ارفع يا محمد وقل يسمع
واشفع تشفع فارفع ساعدا افتحت لى ما شاء او علم ثم يقول
ارفع يا محمد وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسى فيقول سل تعطه واشفع
تشفع فاقول يا رب امتى امتى فيقول اذهب فاخرج منها من كان فى قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود اليه فاخبره بذلك
ثم اعود الثالثة فاقول يا رب ائذن لى فيمن قال لا اله الا الله فيقول
ليس ذلك لك او ليس ذلك اليك وعزتى وجلالى وكبريائى وعظمتى لاخرجن
من قال لا اله الا الله وقد ذكر ابو عبد الله القزوينى فى هذا الحديث
ان الله عز وجل يقول شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المومنون
ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما
لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم فى نهر على باب الجنة
يقال له نهر الحياة فيخرجون منه كما تخرج الحبة فى حميل السيل
الا ترونها كيف تخرج صفراء ملتوية فما يلى الشمس منها يخرج اخضر
وما يلى الظل منها يخرج ابيض كذلك يخرجون من النهر كاللؤلؤ فى
رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة
بغير عمل قدموه ولا خير قدموه فيقال لهم ادخلوا الجنة فما رأيتموه
فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول
لكم عندى افضل من هذا فيقولون يا ربنا اى شىء افضل من هذا
فيقول رضاى عنكم فلا اسخط عليكم بعده ابدا

شبكة الألوكة alukah.net

الجنة فيقال له هل عسيت ان انت قمت الى هذه المنزلة ان تسال ما هو
افضل من ذلك والله اعلم بما هو سايل فيقول لا ربي ويعدد ما فيقول له
منزلة هي افضل من منازلك فيقول نارب رحمتك ادخلني من النار ورحمتك وقني
الها ورحمتك جعلني في عباد الجنة ورحمتك جعلني في عباد الثواب ورحمتك قربني
الى هذه المنزلة اسئلك رحمتك التي رحمتني بها فادخلني من النار ان رحمني بها وقربني
الى هذه المنزلة فيقال له تمنى الجنة ما شئت فيتمنى حتى اذا انقضت امنيته قال
الله عز وجل هو لك وعشرة امثاله والذي نفسي بيده لو سال ذلك العبد اهل الدنيا
منذ خلق الله عز وجل الدنيا الى ان انقضت لاعطاهم ذلك ما نقص ذلك شيئا مما في يديه
وذلك العبد يتقلب في اهل الجنة منزلة ٥ هذا حديث غريب من حديث عبد الله
من وهب عن ابي هريرة لا نعلم حدث به الا ابن عبد الله من عبد الله بن وهب
من هذه الرواية ٥ آخر الجزء الرابع من كتاب الرد والتكلم على الجهمية
موافق لاصله سماعا وقراءة على الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله
الحميدي سمع جميعه ومعظم سماعه لنفسه محمد بن ابي عامر عفا الله عنه ورحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخرجاه منها فيقول الله عز وجل وما اعلم من منها معذبون فيطرحون
بعد فيشهون عن قليب فيخرجون فيه نكتة بياض شهادته التي شهد بها
فيصيرون فيقولون نارب ما وجدنا فيها احدا فيقول الله عز وجل لعلكم
انتم وقد اخرجناه منها الا انا مررنا بعد من عبدي من على عبد من عبيدي وهم
يذكرون ويشهدون ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
فتشهد بها معهم مخلصا لم يخلط عمل قبلها ولا بعدها خيرا غيرها فما شفعت
عن قليب فوجدنا فيه نكتة بياض شهادته التي شهد بها فيقول الله عز وجل
اخرجوا عبدي منها فما بون ذلك العبد فيقولون له قم فاخرج من النار فيقول وهم
يخرجونني من النار فيقولون رحمه الله يخرج منها فيقوم فينطلق به الى ذلك الماء
فيغتسل فيه حتى اذا اسبوغ عليه لحمه وجلده فكان اخر ما يرفع عن عينيه الجنة فابصر
فيها اهل الجنة وعذابهم وهو لا يمسه من حرها شيء واذا فتح باب الجنة الذي
فوجهها واذا فتح باب الجنة الذي منزله البوابة افضل من منزله فيقول نارب
رحمتك التي رحمتني من النار ورحمتك ادخلني فيها فلعلي عسيت ان ادخلت
لا ارى اهل النار وعذابهم فيقال له هل عسيت ان ادخلت مع البواب ان
تسال ما هو افضل من ذلك فيقول لا نارب والله اعلم بما هو سايل فيومر به فيقرب
مع البواب فيرى منزلة افضل من منزله البواب فيقول نارب رحمتك التي رحمتني
من النار ورحمتك قربتني في الها ورحمتك جعلتني عند البواب ورحمتك التي
رحمتني بها فلعلي عسيت ان رحمتني وقربتني الى هذه المنزلة فيقال له هل عسيت
ان انت قربت الى هذه المنزلة ان تسال الا خير ما افضل من ذلك فيقول لا نارب
والله اعلم بما هو سايل فيومر به فيضرب اليها ثم يرى امرا له هي افضل منها
كاربعة فيقول نارب رحمتك التي رحمتني من النار ورحمتك قربتني في الها ورحمتك
جعلتني عند البواب ورحمتك جعلتني مع البواب ورحمتك ادخلتني
هذه المنزلة اسئلك رحمتك التي رحمتني بها فلعلي عسيت من النار ان رحمتني وقربتني بها الى

الحفاظ اسرة
الحسيني الحنفي
المدرس عبد الله محمد محمود
صحيح
المفسر ابو محمد
عبد
الحرس
الصحيح عفا

المنزله فيقال له هل عسيت ان انت قربت الى هذه المنزله ان تسال ما هو
افضل من ذلك والله اعلم بما هو سايل فيقول لا يا رب فيقول له فيقرب اليها فيرا
منزله هي افضل من منازل فيقول قد قربت رحمك احيى من النار ورحمك فتحيى
الها ورحمتك جعلني عند الباب ورحمك جعلني عند البواب ورحمك قربني
الى هذه المنزله اسلك رحمتك التي رحمتني بها فاحيى من النار ورحمني بها وقربني
الى هذه المنزله فيقال له تمنى الجنه ماشئت فيتمنى حتى اذا انقضت امنيته قال
الله عز وجل هو لك وعشره امثاله والذي نفسي بيده لو سال ذلك العبد اهل الدنيا
منذ خلق الله عز وجل الدنيا الى ان انقضت وجعلهم طعاما لما نقص ذلك شيئا مما في يد
ذلك العبد ذكر اهل الجنه منزلة هذا حديث حسن صحيح عن عبد الله
من وهب عن ابي هريره لا نعلم احدا رواه الا ابن عبد الله عن عبد الله بن وهب
من هذه الروايه ٥ آخر الجزء الرابع من كتاب الرد والتكلم اخوا الى النصف
من وقف الدي عبد الله بن احمد وعمرنا له ولجميع المسلمين ومنه

الخطاط
اسماعيل

الدراسي عبد الله محمد محمود

صحيح

المفسر ابو محمد

عبد

الحر

والصحيح عفان محمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخرجا منها فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لاخرجن منها من كنت اعذبه
بعد فيشفعون عند قبله فيخرجون فيه فيلقى بباب من انهار الجنه الذي يشهد فيها
فيصبون عن قبله فيخرجون فيه فيلقى بباب من انهار الجنه الذي يشهد فيها
فيصبون فيقولون يا ربنا ما وجدنا فيها احدا مما قبله فيقول الله عز وجل
ارجعوا فمن وجدتموه منها الا انا مرتين بعد من عبيدي من على غير من عبيدي وهم
يذكرون ويذكرون شهدوا ان لا اله الا الله وحدي لا شريك لي وان محمدا عبدي ورسولي
فيشهد بها معهم مخلصا لم يخلط عمله قبلها ولا بعدها خيرا غيرها فاما شفعتهم
عن قبله وجدا فيه نكتة بباب شهادة التي يشهد بها فيقول الله عز وجل
اخرجوا عبدي منها فانه ورد الى العبد فيقولون له قم واخرج من النار فيقول وهم
يخرجوني من النار فيقولون رحمه الله يخرج منها فيقوم فينطلق به الى ذلك الباب
فيقول حتى اذا استوى على الجسر وجلده كما كان امره ان يوقف عند باب الجنه اما
فيرى اهل النار وعذابهم وهو يتسه من رحمها شي واذا فتح باب الجنه اما
روحها واذا فتح باب الجنه رأى منزله البواب افضل من منزله فيقول اي رب
رحمتك ادخلني منزله البواب افضل من منزله فيقول اي رب رحمتك احيني وقربني
لا ارى اهل النار وعذابهم فيقال له هل عسيت ان وهبت مع البواب ان
تسال ما هو افضل من ذلك كله اذا رب والله اعلم بما هو سايل فيوم مرتين فيقول
مع البواب فيرا لمنزله افضل من منزله البواب فيقول اي رب رحمتك ادخلني
من النار ورحمتك قدمني الى الباب ورحمتك جعلني عند البواب ورحمتك الي
رحمني بها فادخلني من النار ان رحمني وقربني الى هذه المنزله فيقال له هل عسيت
ان انت قربت الى هذه المنزله ان تسال الا تسعد افضل من ذلك فيقول لا يا رب
والله اعلم بما هو سايل فيوم مرتين فيقرب اليها ثم يرا منزله هي افضل منها
كاربعه فيقول اي رب رحمتك ادخلني من النار ورحمتك قدمني الى الباب ورحمتك
جعلني عند البواب ورحمتك جعلني مع البواب ورحمتك ورحمني الى
هذه المنزله اسلك رحمتك التي رحمتني بها فادخلني من النار رحمني وقربني بها الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net